الكفايات التدريسية و علاقتها بفعالية التعليم الابتدائي

دراسة ميدانية لست مقاطعات تربوية بولاية تيارت

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات

الحصول على شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

تحت عنوان:

الكفايات التدريسيـة و علاقتهـا بفعـاليـة التعليـم الابتدائي

دراسة ميدانية لست مقاطعات تربوية بولاية تيارت

إعداد الطالبة:

سليماني فاطمة الزهراء

إشراف الأستاذة

بوشريط نورية

السنة الجامعية

2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

إهـــــــــــداء

إلى كل والد و والدة

إلى فلذات أكبادنا..

إلى كل مربي يخلص لله في عمله..

نهدي هذا العمل المتواضع.

كلمة شكر و تـقـديـر

بأطيب العرفان و أجمل الامتنان، نتقدم

بالشكر الخالص إلى كل من ساعدنا

في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد.

الشكر و التقدير موصول للأساتذة الكرام الذين

أشرفوا على تأطيرنا و تكويننا و إلى الطاقم

الإداري بجامعة ابن خلدون تيارت.

الفهرس

قائمة الجداول.....أ
قائمة الأشكال و الملاحق.....جـ
ملخص الدراسة.....د
مقدمة.....1

الفصل الأول: تقديم الدراسة

مشكلة الدراسة.....8
تساؤلات الدراسة.....10
فرضيات الدراسة.....10
أهداف الدراسة.....11
أهمية الدراسة.....11
المفاهيم الإجرائية للدراسة.....12
حدود الدراسة.....12
الدراسات السابقة.....13

الفصل الثاني: الكفاية التدريسية

تمهيد.....24
نشوء و تطور التربية القائمة على الكفايات.....24
مفهوم الكفاءة و الكفاية.....25
تعريف الكفايات التدريسية.....28
تصنيف الكفايات التدريسية.....29
مصادر اشتقاق الكفايات.....33
وسائل قياس الكفايات التدريسية.....35
خلاصة الفصل الثاني.....40

الفصل الثالث: الفعالية في التعليم

أولاً : الفعالية و امفاهيم المرتبطة بها

تمهيد.....42

مدخل إلى اقتصاديات التربية.....42
تعريفات الفعالية.....43
العلاقة بين الفعالية و الكفاية.....44
التعليم الفعال و المدرسة الفاعلة.....45
معايير و مؤشرات التعليم الفعال.....46
عوامل تحقيق الفاعلية في التعليم.....47

ثانياً: مداخل الفعالية في التعليم الابتدائي

مفهوم المرحلة التعليمية.....48
أهداف التعليم الابتدائي.....49
مداخل الفعالية في التعليم الابتدائي.....49
خلاصة الفصل الثالث.....66

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

أولاً: الدراسة الاستطلاعية

تمهيد.....68
أهداف الدراسة الاستطلاعية.....68
العينة الاستطلاعية.....68
أدوات جمع معطيات الدراسة.....71
خطوات بناء الأدوات.....73
قياس الخصائص السيكومترية.....82

ثانياً: الدراسة الأساسية

تمهيد.....94
منهج و أدوات الدراسة.....94
عينة الدراسة.....94
وصف أدوات جمع البيانات.....97
الأساليب الإحصائية.....98

الفصل الخامس: عرض النتائج و مناقشتها

تمهيد.....100
عرض و مناقشة نتائج الفرضية العامة الأولى.....100
مناقشة الفرضية الجزئية الأولى.....105
عرض و مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية الثانية.....105
مناقشة الفرضية الجزئية الأولى.....113
مناقشة الفرضية الجزئية الثانية.....113
مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة.....115
خلاصة الفصل الخامس.....121
خاتمة.....122
مقترحات.....123
قائمة المراجع.....125
الملاحق.....131

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنـوانـــه	الصفحة
01	مقارنة الدراسات الحالية بالدراسات السابقة.	18
02	مقارنة الدراسات الخاصة بفعالية التدريس	20
03	الفرق بين مدخل القيمة المضافة و المداخل التقليدية الأخرى	61
04	خصائص العينة حسب الجنس و المؤهل العلمي	68
05	خصائص العينة حسب الجنس و سنوات الخبرة في مجال التدريس	68
06	خصائص العينة حسب الجنس و المؤهل العلمي	69
07	خصائص العينة حسب الجنس و الخبرة في مجال التدريس	69
08	شبكة الملاحظات لقياس الكفايات التدريسية	72
09	تعديل صياغة بعض الفقرات	74
10	تصميم الأداة في شكلها الأولي	76
11	التعديلات الأولية لمقياس فعالية التعليم	80
12	أسماء المحكمين	81
13	تقديرات المحكمين	81
14	التعديلات المقترحة من طرف المحكمين	82
15	معاملات الاتساق الداخلي لشبكة الملاحظة	83
16	معاملات ثبات شبكة الملاحظة	86
17	تقديرات محكمي مقياس فعالية التعليم	87
18	تعديل المقياس وفق أراء المحكمين	88
19	معاملات الاتساق الداخلي لمقياس فعالية التعليم	88
20	معاملات ثبات مقياس فعالية التعليم الابتدائي	91
21	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس و المؤهل العلمي	93
22	توزيع افراد العينة حسب الجنس و الخبرة في التدريس	93

23	و صف لمكونات شبكة الملاحظات	94
24	الأوزان الخاصة ببدائل شبكة الملاحظة	95
25	و صف لمكونات أداة قياس فعالية التعليم	95
26	الأوزان الخاصة ببدائل مقياس فعالية التعليم الابتدائي	95
27	تحديد درجة الممارسات التدريسية لكل فقرة من فقرات شبكة الملاحظة	98
28	نتائج ممارسة الكفايات التدريسية حسب البعد و الدرجة الكلية للكفايات	102
29	درجة الفعالية حسب فقرات مقياس فعالية التعليم الابتدائي	104
30	فعالية المدرسة حسب مدخلاتها و عملياتها	110
31	علاقة الكفاية بالفعالية الداخلية	113
32	درجات فعالية المدارس الابتدائية مقابل أدائها	114
33	القيمة المضافة إلى التعلم	116
34	مقارنة بين نتائج الأداء باحتساب القيمة المضافة للتعلم و بدون احتسابها	117
35	نسبة كل من الرسوب و التسرب للموسم الدراسي 2015/2014	119

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنـوانـــه	الصفحة
01	العلاقة بين الفعالية و الكفاية	43
02	أبعاد القيادة كما حددها رودن.	51
03	أساليب القيادة كما حددها رودن.	51
04	ماهية التقويم حسب ما وضحه نقيب عمر	59
05	ارتفاع مستوى الأداء بارتفاع القيمة المضافة إلى التعلم	117
06	تطور نسبة الرسوب من مدرسة إلى أخرى	118

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنـوانـــه	الصفحة
01	طلب ترخيص للدراسة الميدانية	131
02	تعديل أولي لشبكة ملاحظة الكفايات التدريسية	132
03	مقياس فعالية التعليم بعد التعديل الأولي	134
04	استمارة التحكيم	137
05	الشكل النهائي لشبكة الملاحظة	145
06	الشكل النهائي لأداة الفعالية	148
07	نتائج التلاميذ للسنة الدراسية 2015/2014	151

ملخص الدراسة

في إطار رصد واقع التعليم الابتدائي، و بحثاً في متطلبات الفعالية المطلوبة، جاءت هذه الدراسة محاولة الإجابة عن الإشكالية التالية: ما واقع ممارسة الكفايات التدريسية لمعلمي التعليم الابتدائي للمقاطعات التربوية الستة لولاية تيارت ،وما مستوى فعاليتها؟

اتُبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يتناسب مع الدراسة وفرضياتها، معتمدة كعينة للدراسة معلمي التعليم الابتدائي بلغ عددهم 130 معلما و معلمة موزعة على 18 مدرسة ابتدائية تنتمي بدورها إلى ستة مقاطعات تربوية و مقاطعتين لإدارة المدارس الابتدائية لولاية تيارت ،حيث تم اختيار العينة بطريقة قصدية و ذلك لقياس الفعالية الداخلية من خلال فعالية التعليم و الكفايات التدريسية و التي يعبر عنها بحجم النتائج المحددة لعدد المتخرجين (مؤشر كمي) و عليه فقد تم اختيار المدارس بطريقة قصدية وفقا لنتائج متعلميها في امتحان شهادة نهاية مرحلة التعليم الابتدائي ،حيث تم اختيار ثلاث مدارس من كل مقاطعة تربوية على أساس النتائج المرتفعة و المتوسطة والمنخفضة لكل مقاطعة .

أُعدت أداتين لجمع البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة. الأولى تمثلت في شبكة ملاحظة لقياس الكفايات التدريسية مكونة من 49 فقرة موزعة على 5 أبعاد هي :كفاية التخطيط للدرس ،كفاية تنفيذ الدرس ،كفاية التفاعل الصفي ،كفاية تقويم الدرس و أخيرا كفاية تقويم بناء اختبار تحصيلي.أما الأداة الثانية فتمثلت في مقياس فعالية التعليم الابتدائي المكون من 61 فقرة موزعة على 5 أبعاد هي :القيادة المدرسية ،الإشراف التربوي ،الموارد المادية و البشرية و الدعم المؤسسي ،الفعالية التعليمية و الشراكة المجتمعية . وقد تم التأكد من الخصائص السيكومترية للأداتين .

للمعالجة الإحصائية اعتُمد على برنامج الحزمة الإحصائية الاجتماعية النفسية SPSS019. مستخدمة عددا من الأساليب الإحصائية المتمثلة في: المتوسط المرجح، الوزن المئوي، معامل ارتباط بيرسون و سبيرمان .حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

I-يمارس معلمو التعليم الابتدائي للمقاطعات التربوية الستة لولاية تيارت الكفايات التدريسية بدرجة حسنة .

1-الكفايات التدريسية لمعلمي التعليم الابتدائي للمقاطعات التربوية الستة لولاية تيارت الفاعلة في الميدان هي كفاية التفاعل الصفي .

II- مستوى فعالية التعليم الابتدائي للمقاطعات التربوية الستة لولاية تيارت متوسط .

1-معايير فعالية التعليم للمقاطعات التربوية الستة لولاية تيارت الفاعلة في الميدان هي الإشراف التربوي .

2-توجد علاقة متوسطة ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 بين الكفايات التدريسية لمعلمي التعاليم الابتدائي للمقاطعات التربوية الستة لولاية تيارت و فعالية تعليمها الابتدائي .

3-لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية تعليم المدارس الابتدائية الستة لولاية تيارت و أداء المتعلمين . و أخيراً تم الخروج بمجموعة من المقترحات لدراسات مستقبلية، و أخرى للتطبيق و التفعيل قصد التحسين من فعالية المدرسة الداخلية و الخارجية.

Résumé

Dans le cadre mesurer la réalité de l'enseignement primaire, et en quête des exigences de l'efficacité, cette étude est venue tenter d'apporter une réponse sur la réalité des pratiques scolaires chez l'enseignant de l'école primaire des 6 circonscriptions pédagogiques de la wilaya de Tiaret.

La méthode descriptive a été optée dans cette étude, ce qui est conforme avec ses hypothèses. On s'est basé, comme échantillon, sur 130 enseignants et enseignantes et de l'école primaire répartis sur 18 écoles appartenant à six circonscriptions pédagogiques et deux circonscriptions administratives de la wilaya de Tiaret, où l'échantillon a été choisi intentionnellement pour aboutir à mesurer l'efficacité interne à travers l'efficacité de l'enseignement et des compétences scolaires dont on l'exprime par le volume des résultats précis des taux de réussite (indicateur quantitatif), et pour ce , les écoles ont été sélectionnées intentionnellement en fonction des résultats de leurs enseignants à l'examen de 5ème année primaire, en conséquence, on a choisi trois établissements de chaque circonscription pédagogique sur la base des résultats scolaires acquis : élevés, moyens et faibles.

Deux outils ont été préparés pour la collecte des données relatives aux variables de l'étude. La première, présentée sous forme d'une grille d'observation de la mesure des compétences scolaires contenant 49 chapitres répartis sur les cinq dimensions suivantes :

- La compétence de planification de la leçon. – Compétence de la réalisation de la leçon. – Compétence de l'interaction en classe. - Compétence de

l'évaluation de la leçon. – Compétence de la construction des compositions sommatives.

La deuxième variable, et qui a représenté la mesure de l'efficacité dans l'enseignement primaire, a contenu 61 chapitres répartis sur les cinq dimensions suivantes :

- La direction scolaire. – L'inspection pédagogique. – Les ressources humaines et matérielles et le soutien institutionnel. - L'efficacité de l'apprentissage et le partenariat sociétal. - Les caractéristiques psychométriques ont été assurées au niveau des deux outils.

Pour le traitement statistique, le programme SPSS 19 a été agrée et a fait l'objet des plusieurs moyens statistiques présentés en : - Pourcentage. - Coefficient statistique de Pearson et de Spearman.

L'étude a aboutit aux résultats suivants :

I- Les enseignants de l'école primaire des six circonscriptions de la wilaya, pratiquent les compétences scolaires avec un bon degré.

1- Les compétences scolaires les plus efficaces chez les enseignants de l'école primaire des six circonscriptions de la wilaya, est l'interaction en classe.

II- Le niveau de l'efficacité de l'enseignement primaire des six circonscriptions de la wilaya et moyen.

1- Les critères vigoureuses de l'efficacité de l'enseignement des six circonscriptions de la wilaya est l'inspection pédagogique.

2-Il existe une relation de moyenne d'indice statistique de 0.05 entre les compétences scolaires chez les enseignants de l'école primaire des six circonscriptions de la wilaya, et son efficacité d'apprentissage.

3- Il n'existe pas d'une relation de moyenne d'indice statistique entre l'efficacité de l'apprentissage dans les écoles primaires des six circonscriptions de la wilaya, et la performance des apprenants.

مقـــدمـــــــــة

كي ينمو أي مجتمع كان ،لا بد له أن ييسر لنفسه سبل تطوير أفراده .و إذا أرادت أي تنمية شاملة أن تحقق أهدافها ،لا بد لها من البدء بالمدرسة ،فهي كما يقول" هوراس مان" تعادل ألف مصلح أو مجدد:"حيثما ينمو شيء ما ،فإن مؤسسا أو منشئا واحدا يعادل ألف مصلح أو مجدد. فالمدرسة هي القالب الذي تصاغ فيه شخصية الأمة و تتشكل فيه فلسفتها للوجود .و حركات الإصلاح و التجديد المتكررة التي تبنتها التربية على المستوى العالمي و على المستوى الوطني على وجه الخصوص ،جاءت استجابة للتحولات التي تمس مختلف مجالات الحياة ،وصنعت تحديات مشتركة بين جميع المؤسسات التعليمية بما فيها المدرسة الابتدائية في رحلة بحثها عن النجاعة المحرك الأساسي للتغيير الاجتماعي . ضمن هذا الإطار ،عرفت المدرسة الجزائرية عدة تحولات منذ الاستقلال من خلال إصلاح النظام التربوي بجميع مدخلاته ،عملياته و مخرجاته .فتحول النموذج التربوي من نموذج موجه من طرف المعلم إلى نموذج موجه من طرف المتعلم ،في إطار البنائية التي أحدثت ثورة عميقة في الأدبيات التربوية الحديثة . في إطار هذه الإصلاحات المتكررة، من البديهي أن ترافق عمليات التجديد الأفراد المنوط بهم مسؤولية التنفيذ و التطبيق و الإعداد .ومن الطبيعي أيضا أن يحظ المعلم بالدور الأساسي و الرئيسي في النظام التعليمي ،وأن تكون لعملية إعداده حظ الأسد في أي عملية إصلاحية و تحت أي مسمى كان .ومن هنا ،فإن الممارسات التدريسية داخل غرفة الصف أو في المدرسة عموماً، هي المحرك الرئيسي لأي حراك تربوي تسعى المدرسة لتفعيله، وبؤرة التحول في أي نظام التعليمي .ومنه كان من الأهمية بما كان اكتساب المعلم مجموعة من الكفايات التدريسية التي تؤهله لاستثمار أمثل في مجال التربية و في المجال الاقتصادي و هو ما أوضحته الباحثة" فينكور" من خلال المعادلة التالية : التربية ⟵ إدماج استعدادات إنتاجية للعمل⟵ الزيادة في الإنتاجية ⟵ الزيادة في الدخل للعمل (المركز العربي للبحوث التربوية 2012).

استعداد المعلم إذن و دمجه لمختلف مهاراته التدريسية يصنع المحرك الرئيسي للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية و وارتفاع الدخل .ومنه لا بد أن تتوفر في هذا المعلم خلفية واسعة و عميقة عن مجال تخصصه ،إلى جانب تمكنه من معارف مختلفة و مهارات تؤهله لتحقيق متطلبات التنمية و النظر إلى العملية التعليمية التعلمية بنوع من الشمولية .

و لإعداد المعلم إعدادا علميا ،لا بد من التوفيق بين الإطار الفلسفي للعملية التربوية و ممارساتها التطبيقية ،وذلك بتحديد الكفايات اللازمة لمهنة التدريس لمعرفة ما يتوقع منه عمله.

يعرف زيتون (2003)الكفايات أنها :"القدرة على تحقيق الأهداف و الوصول إلى النتائج المرغوب فيها بأقل التكاليف من

جهد و مال ،و الكفاية في التدريس تتمثل في جميع الخبرات و المعارف و المهارات التي تنعكس على سلوك المعلم و تظهر في أنماط مهني المعلم عند ،خلال الدور الذي يمارسه المعلم عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي .(الحفظي هاني ،3:2013).

وأي ملاحظة مباشرة لواقع مدارسنا ،يبين وجود قصور عند بعض المعلمين في أدائهم داخل الصف و في احتوائهم لجميع عناصر العملية التعليمية التعلمية ،مما جعل من الإصلاحات مسميات جديدة لممارسات سابقة ،وهذا ما أثر و يؤثر على أجيال من المتعلمين فنحن على حد قول القرضاوي :" طاقتنا العلمية معطلة ،لأننا نقلد و لا تجتهد ،ننقل و لا نبتكر ، و نظمنا التعليمية السائدة تساعد على إنشاء العقلية المقلدة .و العجب من أمة أول آية نزلت في كتابها :"إقرأ"لا تحسن أن تقرأ،و إذا قرأت لا تحسن أن تفهم ،وإذا فهمت ،لا تحسن أن تعمل ،وإذا عملت ،لاتحسن أن تستمر ."(بن حمودة محمد ،20:2006).

وقد أكدت دراسات وجود قصور في امتلاك المعلم للكفايات التدريسية ،كلها أو بعضها ،وأن نسبها تتفاوت من معلم لآخر و من مدرسة إلى أخرى .فدراسة العليمات حمود (2010)أسفرت على حيازة معلمي المرحلة الأساسية الأولى في الأردن على درجة متوسطة من الكفايات ،وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المستوى الوظيفي و على الجنس .في حين أثبتت دراسة أخرى لثامر السلمي (2009) لحيازة المعلمين بجدة (المملكة العربية السعودية)على درجة قليلة في كفايات التخطيط و العرض و التنفيذ و إدارة الصف و الوسائل التعليمية و الأنشطة ،بينما توافرت كفايات الاتصال و العلاقات الإنسانية و كفايات أخلاقيات مهنة التعليم على درجة متوسطة ،قابل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى طبيعة العمل ،المؤهل العلمي ،و سنوات الخدمة .

هذا التفاوت في امتلاك الكفايات اللازمة يكاد يكون غير ثابت أو مستقر ،وهذا يقودنا إلى التفكير في باقي مدخلات النظام التربوي و مدى نجاعته .فقد يرجع السبب إلى عدم فعالية التكوين الذي يتلقاه المعلم أو قصور في البرامج التدريبية ،أو المناخ المدرسي السائد غير محفز للعمل ،أو إلى نوع النظام الذي تفرضه القيادة الإدارية للمدرسة .كل هذه المتغيرات تصب في قالب الفعالية التي تشترط الكفايات كمطلب لتحقيقها في حين تؤثر هي في مدى امتلاك المعلم لها .

البحث في فعالية التعليم الابتدائي ،هو في حد ذاته تقويم للنظام التعليمي ،يهدف إلى تحديد مواطن القوة و الضعف و الحصول على فكرة أكثر دقة للطاقة الموجودة في الميدان قصد تحديد ملمح واقعي للتعليم الابتدائي في الجزائر .

و حيث أن الفعالية يقصد بها مدى تحقيق أهداف النظام ،فهي تقاس نسبة إلى مؤشرات هي :

1-مؤشرات المدخلات التربوية وتتعلق بكمية و جودة مصادر التعلم المتاحة (الطلبة ،المدارس نالمدرس ،الإدارة المدرسية).

2- مؤشرات العمليات التربوية :تتعلق ببناء النظام التربوي و تكوينه ،و تشير على الإجراءات أو الأدوات التي تقرر انتقال المدخلات إلى المخرجات .

3-مؤشرات المخرجات التربوية :و تتعلق بالفعالية المعرفية ،الفعالية النفس حركية والفعالية الوجدانية .

من هذا كله يكون المؤشر العام للفعالية هو نسبة النتائج على المدخلات :Efficacité=R /E

E تمثل أعداد التلاميذ عند الدخول أو عند أول إنطلاقة .

R تمثل النتائج. (طوطاوي ،زوليخة :2013،159) .

الفعالية التربوية إذن هي مدى قابلية النظام التربوي على الاحتفاظ بمدخلاته من التلاميذ و الانتقال بهم من مرحلة إلى أخرى :أي التحكم في نسبة الراسبين و المتسربين من جهة ،وزيادة تحصيل و تحسين مهاراتهم و عاداتهم و أخلاقهم من جهة أخرى .

في إطار هذا التعريف للفعالية ،نذكر نقلا عن دراسة لمحمد مزيان (2002) و استنادا إلى نتائج الدراسة التي قامت بها وزارة التربية الوطنية طبقا لمعايير اليونسكو فإنه من بين100 تلميذ مسجل في السنة أولى ابتدائي ،67 %يصلون إلى السنة الثانية إكمالي ،اي بمعدل تسرب و رسوب يعادل 33%،هذ النسبة المخيفة تعتبر محكا تجريبا لتقييم وضعية التعليم في بلادنا ،ويفسر محمد مزيان هذا التراجع بأن النظام التعليمي التربوي في بلادنا غير قادر على الوصول غلى الأهداف المسطرة و تحقيق الغايات المرجوة بسبب نقص الأجهزة و البناءات المدرسية من جهة ،ونقص الكفاءات التربوية و التأطير عددا و نوعا .(مزيان ،محمد ،2002)

فعالية التعليم إذن لا غنى لها عن فعالية المعلم و كفاياته ،من هذا المنطلق كان عنوان الدراسة الحالية: الكفايات التدريسية و علاقتها بفعالية التعليم الابتدائي ."

ومن دواعي الاهتمام بهذا الموضوع بالذات، الملاحظة المستمرة للتغيرات الطارئة على الساحة التربوية بحكم عمل الطالبة الباحثة في الميدان ،ومقارنتها المستمرة لواقع حال المدرسة الابتدائية من حيث الموارد و العمليات و المخرجات ،وملاحظة المفارقة بين الإمكانيات المتوفرة و مخرجات المدرسة ،بين ماتنفقه الدولة على إصلاح المنظومة التربوية في مقابل توا ضع عمليات النظام و مخرجاته في بعض المدارس الملاحظة .هذا فضلا عن ارتفاع نسبة الرسوب في سنوات معينة في التعليم . من الملاحظ أيضا ندرة التكوين الداخلي للمعلمين من حيث التنسيق في الخلايا التربوية التي غيبت عن المدارس في ظل سياسة الارتجال في العمل و عدم التخطيط .

والاطلاع على الإحصائيات التي أوردتها وزارة التربية الوطنية عن نفقات الدولة المخصصة للتعليم في كتاب أصدرته لإنجازات قطاع التربية خلال 50سنة (2013)، زاد في تصميم الطالبة على إنجاز هذا العمل. فالنفقات كبيرة مقابل تضارب المخرجات بين الزيادة و النقصان .فقد وصل عدد الهياكل 24853سنة 2012 مقابل 16286فقط سنة 1990،الميزانية المخصصة للإطعام قدرت ب 14.216.000000دج لسنة 2012 في مقابل 1.498.065دج لسنة 2000.منحة 3000دج للتلاميذ المعوزين و صلت إلى 3.000.000دج سنة 2012.وفي ذات السنة قدر المستفيدون من مجانية الكتاب المدرسي 4.085.154دج .في مقابل 3.077.735دج لسنة 2009.
أما تغطية المكتبات باللوازم المدرسية فقد وصل إلى 51.38%مقابل 46.20%لسنة 2005.وبلغ عدد الوحدات الصحية سنة 2012 كذلك 1.262 بعدما كان 1.165 سابقا ،هذا في مقابل سوء الخدمات الصحية المقدمة مقارنة بالميزانية المخصصة لهذا المجال و التي بلغت 265.000.000دج .
الدولة إذن تخصص ميزانية طائلة للتعليم تقدر ب 20% من عائد الدخل القومي ،لتكوين االمعلمين و إعدادهم ،الانفاق علي الهياكل و الممتلكات ،الرواتب الشهرية للعمال و الموظفين ،... ،وبالتالي كانت الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على مدى نجاعة و فعالية عناصر العملية التربوية في الميدان من خلال التعرف على واقع ممارسة الكفايات التدريسية ،و مدى الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي التعليم الابتدائي لمقاطعات تربوية بولاية تيارت.اكتشاف مستوى فعالية التعليم الابتدائي الداخلية وعلاقته بالفعالية الخارجية ،و كذلك التطرق إلى دراسة علاقة الكفايات التدريسية لمعلمي التعليم الابتدائي للمقاطعات التربوية بولاية تيارت بفعالية التعليم فيها .

ومنه جاءت هذه الدراسة لتبين مدى استثمار هذه المعطيات في الميدان و مدى حسن استغلالها بما يخدم العملية التربوية .هذا من جهة ومن جهة أخرى ،تكمن أهمية هذا البحث في تقديم معطيات جديدة عن آلية التقويم و المراقبة و التفتيش ،الخروج بخطة و طريقة جديدة و فعالة لتقويم أداء المعلم و المتعلم معا من طرق القائمين على ذلك في الميدان ،هذا فضلا على الوقوف على الاحتياجات و تعديلها و على الإيجابيات و تعزيزها من حيث إدارة المدرسة و تسييرها و نفقاتها و الإشراف عليها .

وعليه و بناء على ما سبق، تضمنت خطة البحث خمسة فصول .خص الفصل الأول بتقديم الدراسة من حيث تحديد المشكلة ،فرضيات الدراسة ،أهدافها و أهميتها ،ومن ثم المفاهيم الإجرائية للدراسة ،حدودها و أخيرا عرض للدراسات السابقة التي صبت في ذات الموضوع .

أما الفصل الثاني ،فقد تم التطرق فيه إلى الكفايات التدريسية ،تعريفها ،تصنيفاتها ،مصادر اشتقاقها و طرق قياسها .

الفصل الثالث للدراسة ،كان موضوعه فعالية التعليم و كل ما له علاقة بمؤشرات الفعالية في التعليم الابتدائي .

هذا عن الإطار النظري للدراسة ،أما الجانب التطبيقي منها ،فقد حدده كل من الفصلين :الرابع الذي خص بعرض الدراسة الاستطلاعية و بناء أدوات الدراسة و طرق التحقق من خصائصها السيكومترية .و الفصل الخامس الذي عرضت فيه نتائج الدراسة التي تم مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة ،والتي مهدت إلى دراسات أخرى كمقترحات لدراسات لاحقة و أخرى للتطبيق و التفعيل .

الفصل الأول

تقديـم الدراسة

1- مشكلة الدراسة

2- تساؤلات الدراسة

3- فرضيات الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- المفاهيم الإجرائية للدراسة

7- حدود الدراسة

8- الدراسات السابقة

1 – مشكلة الدراسة

للتعليم أبعادٌ تتعدى حدود التدريس بمفهومه الضيق إلى أن يكون قضية أمن قومي تتحدد في ضوئها مسارات المستقبل و يتوقف عليها وجود المجتمع ذاته. فالمتغيرات المعاصرة المتلاحقة التي يعيشها العالم أحدثت، انعكاسات على التربية و فرضت تحديات عليها كان من نتيجتها تحسين و تطوير المدخلات في جميع أبعادها حتى تلبي المخرجات مستوى الطموح المطلوب. و المعلم من بين الأبعاد التربوية يحتل منزلة خاصة و أهمية تفوق غيره من المدخلات، فالمحتوى التعليمي و الخطة الدراسية و الوسائل التربوية و غيرها، يتوقف توظيفها و حداثتها و مدى فاعليتها التربوية و التعليمية على ما يقوم به المعلم من ممارسات، فهو المصدر الرئيس لنقل المحتوى التربوي التعليمي إلى المتعلم، و المشارك الأول في تنفيذ الخطة الدراسية و المستخدم الرئيس للوسائل التربوية .و هو مدير لمختلف الأنشطة و موجهها لصالح نمو المتعلم و ارتقاء شخصيته و وصوله إلى الحداثة. و في هذا السياق تتضح الحاجة إلى معلم جديد لأجيال جديدة، فمعلم اليوم لا يمكن أن يكون كمعلم الأمس و نجاحه في قيامه بأدواره الجديدة يستلزم امتلاكه جملة من الكفايات التي تختلف بدورها عن تلك التي يمتلكها معلم اليوم و بالأحرى عن مثيلاتها لمعلم الأم و بحكم تواجد الباحثة في الميدان لعدة سنوات، أمكنها التسليم أنه لن يرتقي أي نظام تعليمي أعلى من مستوى معلميه. و بالتالي، فإن كفاية المعلم تعد مطلباً أساسياً للفاعلية. و مع هذا فالمدرسة الابتدائية لسنوات عديدة حققت نجاحاً مقبولاً إلى حد ما في مخرجاتها إذا ما اعتمدنا نتائج شهادة نهاية مرحلة التعليم الابتدائي كمعيار، في حين، تحسين جودة المدخلات لا زال محتشماً و تحقيق الكفايات التدريسية للمعلم لا زال غاية، فملاحظة الباحثة للميدان (على الأقل في المدارس أو المقاطعات التي عملت بها) أشارت إلى وجود قصور لدى بعض المعلمين في امتلاكهم الكفايات اللازمة على اختلاف مؤهلاتهم العلمية و خبرتهم في الميدان تارةً لصالح ذوي المؤهل العلمي العالي، و تارةً أخرى لصالح ذوي الخبرة الكبيرة في التدريس. هذا من جهة، و من جهة أخرى فإن الأدبيات العربية و الغربية تكاد تجمع أن إعداد المعلم تواجه أزمة خانقة... هذا إلى مجموعة من العوامل من بينها: – برامج و مناهج إعداد المعلمين لا تقوم على إرهاصات حقيقية و نقائص أو قواعد معرفية مستندة لأبحاث علمية ترصد الواقع الموجود و تسطر و تخطط لتوفير ما ليس موجودا، مثل ما أشارات إليه دراسات كل من " أحمد عبد الله فرغلي" و القاضي دلال أبو القاسم " (2003) بليبيا التي أسفرت نتائجها على وجود قصور في توعية المعلمين بمتغيرات السياق التربوي و ندرة البرامج المرتبطة بتنمية مهاراته في استخدام تكنولوجيا التعليم و تحسين و تحديث معارفه الأكاديمية و مهاراته التدريسية. إلا أن هناك شعور بعدم الرضا

على مستوى المعلم مثل دراسة"فارما" "Varma" التي هدفت إلى تحسين نوعية التعليم الابتدائي و التي أسفرت عن وجود نقائص في كفايات التدريس مما يتطلب تدريب المعلم وفقاً لاحتياجاته و صدر سنة 2002 قانون في الولايات المتحدة الأمريكية مسمى: " No child left behind "، عدم ترك أي طفل دون تعليم جيد من خلال إعادة النظر في مؤسسات إعداد المعلمين في لفترة (2006/2005). و يتطلب ذلك وضع استراتيجية قومية تتضمن خططا و برامج تستفيد مما هو مطروح على الساحة. (البيلاوي حسن حسين، 2010 ص12).

و في هذا السياق، و إذا ما اعتمدنا الكفايات التدريسية مدخلاً للفاعلية المطلوبة، لا يسعنا إلا أن نقول أن المعلم الجيد يستطيع أن يجبّر ما في المنهاج من قصور، و المعلم السيئ يستطيع أن يئد كل مبادرات النجاح و يحطم كل بوارق الإنجاز و يطفئ كل شموع الأمل. لكن دراسة الكفايات اللازمة للمعلم لا تعتبر وصفة مقننة جاهزة تضمن فاعلية التعليم، و ذلك لعديد من الاعتبارات منها:

1- الفروق الفردية بين المتعلمين و خصائصهم النفس- جسدية.

2- اختلاف آليات التقويم و بناء الاختبارات وفق شروط معينة.

3- المقرر الدراسي و ثغراته.

4- المحيط الفيزيقي و هيكلة المدرسة.

5- تطبيق تكنولوجيا التعليم.

و على هذا الأساس، على المعلم إذن أن يوافق بين كفاياته إن وجدت و المتغيرات الحاصلة و التقلبات و العناصر غير المتوقعة في مدخلاته و هذا يدفعنا إلى التساؤل: ما واقع كفايات المعلم التدريسية في المدرسة الجزائرية و إلى أي مدى يستطيع هذا المعلم أن يوافق بين كفاياته و مدخلات التعليم للوصول إلى الفعالية المطلوبة؟

2 – تساؤلات الدراسة

I- ما واقع ممارسة الكفايات التدريسية لمعلمي التعليم الابتدائي للمقاطعات الست لولاية تيارت ؟

ومنه التساؤل الفرعي:

1- ما الكفايات التدريسية الفاعلة في الميدان لمعلمي التعليم الابتدائي للمقاطعات التربوية الستة لولاية تيارت ؟ -

IIما مستوى فعالية التعليم الابتدائي للمقاطعات التربوية الستة لولاية تيارت؟

ومنه التساؤلات الفرعية التالية :

1- ما معايير فاعلية التعليم الابتدائي المحققة في الميدان للمقاطعات الستة الأولى لولاية تيارت ؟

2-ما علاقة الكفايات التدريسية لمعلمي التعليم الابتدائي للمقاطعات التربوية الست لولاية تيارت بفعالية التعليم الابتدائي للمقاطعات نفسها ؟

3-ما علاقة فعالية التعليم الابتدائي للمقاطعات التربوية الستة لولاية تيارت بأداء المتعلمين في امتحان شهادة نهاية مرحلة التعليم الابتدائي للمقاطعات نفسها ؟

3 – فرضيات الدراسة

I- يمتلك معلمو التعليم الابتدائي كفايات تدريسية بدرجة متوسطة.

1- الكفايات التدريسية الأكثر ممارسة هي كفاية تنفيذ الدرس.

II- التعليم الابتدائي في المقاطعات التربوية الستة لولاية تيارت غيرفعال.

1- معايير الفاعلية المحققة في المقاطعات التربوية الستة لولاية تيارت هي الإشراف التربوي .

2- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين توفر الكفايات التدريسية و فعالية التعليم.

3- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين فعالية التعليم الابتدائي للمقاطعات التربوية الستة لولاية تيارت و أداء المتعلمين في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي لنفس المقاطعات .

4 – أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1- تبيان واقع ممارسة الكفايات التدريسية للمعلمين في مرحلة التعليم الابتدائي و ترتيبها حسب درجة اعتمادها في الميدان.

2- تسليط الضوء على علاقة ممارسة الكفايات بعالية التعليم الابتدائي.

3- تقييم فعالية التعليم الابتدائي و تحديد أهم المعايير الفاعلة في الميدان.

4- تبيان العلاقة بين فعالية التعليم الابتدائي و أداء المتعلمين.

5 – أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال موضوعها و حداثة تناولها بتبيان الجوانب التالية:

1- في المجال النظري:

التعرف على:

- ماهية الكفايات عموماً و علاقتها بالكفاءة و الكفايات التدريسية على وجه الخصوص.
- التصنيفات المختلفة للكفايات التدريسية.
- أدوات قياس الكفاية.
- الفعالية و علاقتها بالكفاية.
- معايير قياس الفاعلية و متطلباتها و مجالاتها من خلال توضيح مدخلات العملية التربوية ،عملياتها و مخرجاتها .

2- في المجال التطبيقي:

تساعد هذه الدراسة في رصد واقع ممارسة الكفايات التدريسية و فاعلية التعليم قصد الوقوف على نقاط القوة و تعزيزها و نقاط الضعف و علاجها.

تساهم هذه الدراسة أيضاً في:

- التخطيط من جديد قصد رفع فاعلية التعليم
- وضع تصور مقترح لتقويم أداء المعلم القائم على الكفايات.
- إعداد قائمة بالاحتياجات التدريبية لتطوير أداء المعلم قصد أخذها بعين الاعتبار في التكوين و التدريب و التنمية المهنية المستدامة.كما تبرز أهمية الموضوع في إيجاد العلاقة بين الكفايات و الفعالية من جهة ،و الفعالية و الأداء من جهة أخرى

حتى يتم تحديد أهم العوامل المؤثرة في عملية التعلم و التعليم ،ومن خلال ذلك ،يمكن اقتراح أداة لتقويم المعلم و إعداده القائم على الكفايات .

من بين ما ستضيفه الدراسة ايضا هو رصد لواقع التقويم التربوي ضمن معايير الفعالية و اقتراح طريقة جديدة له في ضوء القيمة المضافة إلى التعلم .

6 – المفاهيم الإجرائية للدراسة

1- الكفايات التدريسية: هي أداء المعلم للسلوك التعليمي من خلال مجموعة من الممارسات و الإجراءات و المواقف يتم التعرف عليها بحساب مجموع الدرجات التي يتحصل عليها معلم التعليم الابتدائي من خلال بطارية ملاحظة مكونة من 49 فقرة موزعة على 5 أبعاد هي: التخطيط للدرس، تنفيذه، التفاعل الصفي، تقويم الدرس، تقويم بناء اختبار تحصيلي.

2- فعالية التعليم: هي النجاح في تحقيق الأهداف المرجوة للمدرسة من خلال استثمار أمثل للمدخلات أي الفعالية الداخلية، من أجل تحسين المخرجات أي الفعالية الخارجية و تقاس بحساب مجموع الدرجات التي تتحصل عليها المدرسة الابتدائية من خلال الإجابة على فقرات مقياس أعدته الباحثة يبلغ عددها 61 فقرة موزعة على 5 أبعاد هي: القيادة المدرسية، الإشراف التربوي، موارد المدرسة و الدعم المؤسسي، الفعالية التعليمية و المشاركة المجتمعية.

7 – حدود الدراسة

المجال المكاني: وقع الاختيار على 18 مدرسة ابتدائية تنتمي إلى 6 مقاطعات تربوية لولاية تيارت و تنتمي أيضاً إلى مقاطعتين إداريتين للمدارس الابتدائية: المقاطعة السابع و الثامنة لولاية تيارت حسب ما يلي:

المقاطعة التربوية 1: المدارس: عثماني يحي، قندوز محمد،الجديدة حي العناصر.

المقاطعة التربوية 2: المدارس: سي عبد الهادي عمر، الجديدة حي الانتفاضة، بهلول محمد

المقاطعة التربوية 3: المدارس: بومدين عبد القادر، مسعودي أحمد، عياط عبد القادر.

المقاطعة التربوية 4: المدارس: بن ضحوى الساسي، هواري عبد القادر، بولنوار بن زينب.

المقاطعة التربوية 5: المدارس: أول نوفمبر، بن ضحوى أحمد، بلحرش محمد.

المقاطعة التربوية 7: المدارس: جبارة الحاج بن شريف، بن عسلة قويدر، حطاب أحمد.

المجال الزماني: تزامن إجراء الدراسة الحالية مع السنة الدراسية 2016/2016 ، كانت بداية التطبيق ابتداءً من 08 أفريل 2016 إلى غاية 08 ماي 2016.
المجال البشري: تكون مجتمع الدراسة الحالية من معلمي التعليم الابتدائي على اختلاف جنسهم و سنهم و مؤهلهم العلمي و خبرتهم في مجال التدريس.

8 – دراسات سابقة

أولا : دراسات سابقة حول الكفايات التدريسية

أ– الدراسات العربية :

1– دراسة بلخير طبشبي و شوقي مدادي (2015): " مدى ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية للكفايات التدريسية (التخطيط اليومي للدروس أنموذجاً). أجريت هذه الدراسة بولاية ورقلة و هدفت إلى التعرف على مستوى الأداء الفعلي للمعلمين في كفايات التخطيط و الخبرة و المستوى العلمي للمعلم.
طبقت هذه الدراسة على 120 معلماً، 79 منهم خريجي المعهد التكنولوجي للتربية و البقية أي 41 معلماً من خريجي الجامعة. و أسفرت النتائج على أن مستوى أداء معلمي المرحلة الابتدائية لكفايات التخطيط منخفض عن المستوى الافتراضي الذي يدل على بلوغ المعلمين المستوى الجيد من الأداء ولا يختلف هذا الأداء باختلاف الخبرة في التدريس.
2– دراسة عبد الله فرغلي أحمد و دلال أبو القاسم (2013): و عنوانها: "بعض الكفايات اللازمة لمعلم التعليم الأساسي في ضوء مفهوم التنمية المهنية المستدامة لمواجهة المتغيرات المجتمعية المعاصرة". أجريت هذه الدراسة بليبيا و هدفت إلى استخلاص قائمة بالكفايات التدريسية اللازمة لمعلم التعليم الإلزامي في ضوء مفهوم التنمية المهنية المستدامة لمواجهة المتغيرات المجتمعية المعاصرة و تصنيفها في صورة محاور رئيسة و كفايات فرعية. تكونت عينة الدراسة من 20 موجهاً من مرحلة التعليم الإلزامي و 10 من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية القائمين بالتدريس لقسم معلم صف. و دلت نتائج الدراسة على أن المعلمون في مجال التخطيط للدرس يلجئون إلى استخدام خطة درس لسنوات عديدة دون تغييرها و أنهم يتبعون أسلوباً واحداً لتحضير جميع الدروس و لا يحددون أساليب التقويم المتعلقة بالدرس داخل الفصل الدراسي.
3– دراسة عبد الكريم زاير رسن الموزاني و نبيل كاظم نهير الشمري (2012): و عنوانها " تقويم الكفايات التدريسية لدى مدرسات اللغة العربية في معاهد إعداد المعلمات من وجهة نظر

طالبات قسم اللغة العربية في محافظة البصرة". هدفت هذه الدراسة إلى تقويم الكفايات التدريسية لدى مدرسات اللغة العربية في معاهد إعداد المعلمات من وجهة نظر طالبات قسم اللغة العربية. و تكونت عينة البحث من 8 مدرسات و 40 طالبة كعينة استطلاعية و 110 طالبة كعينة أساسية. و قد أسفرت النتائج أن مجال الكفايات النفسية و الإنسانية كان أكثر المجالات وزناً مئوياً (93.66) يليه مجال كفايات استعمال الوسائل التعليمية بنسبة (93.63) ثم مجال كفايات التقويم (92.66) و أخيراً مجال كفايات طرائق التدريس و أساليبها بوزن مئوي (91.66).

4- دراسة زياد بركات و كفاح حسن (2011): عنوان الدراسة: " الكفايات التعليمية لدى المعلمين و علاقتها بالدافعية للإنجاز".

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- معرفة مدى اكتساب المعلمين للكفايات اللازمة للتعليم و مدى ممارستهم لها.
- التحقق من دلالة العلاقة الارتباطية بين اكتساب المعلمين للكفايات اللازمة للتعليم و بين ممارساتهم الفعلية لها.
- معرفة دلالة الفروق في مستوى اكتساب المعلمين للكفايات اللازمة للتعليم تبعاً لمستوى دافعية الإنجاز لديهم.

اختبرت عينة عشوائية مكونة من 279 معلماً منهم 132 ذكور و 137 إناث. و قد أظهرت نتائج الدراسة إلى وصول أفراد الدراسة إلى درجة القِطع و هي 85 % في قدرتهم على اكتساب الكفايات التعليمية سواءً كانت في المجموع الكلي أو في المجالات الفرعية، بينما فشلوا في الوصول إلى درجة القِطع هذه في القدرة على ممارسة هذه الكفايات باستثناء المجال الخاص بالكفايات الشخصية. و توصلت النتائج أيضاً إلى عدم وجود علاقة ارتباطية إحصائية بين اكتساب المعلمين للكفايات التعليمية و بين ممارستهم لها فعلاً باستثناء كفاية الإعداد للدرس. و بينما كشفت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة المعلمين على اكتساب الكفايات التعليمية تبعاً لمستوى الدافعية للإنجاز لصالح المعلمين ذوي المستوى المرتفع، أشارت النتائج إلىعدم وجود فروق داله إحصائياً في قدرة هؤلاء المعلمين على ممارسة الكفايات التعليمية تبعاً لمستوى دافعية الإنجاز لديهم.

5- دراسة قاسم خزعلي و عبد اللطيف مومني (2010): عنوانها: " الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي و الخبرة و التخصص". أجريت هذه الدراسة بدمشق و هدفت إلى التعرف على مدى امتلاك معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة للكفايات التدريسية تبعاً لاختلاف المؤهل العلمي، سنوات الخبرة و اختلاف التخصص. تكونت عينة الدراسة من 168 معلمة و أسفرت النتائج على أن المعلمات يمتلكن الكفايات التدريسية بدرجة كبيرة، أكثر هذه الكفايات: استغلال وقت الحصة بفاعلية و استخدام الأسلوب التدريسي الملائم للموقف التعليمي و صياغة الأسئلة التقويمية بطريقة

واضحة و جذب انتباه الطلبة و المحافظة على استمرارية و إثارة دافعية الطلبة، أما أقل الكفايات فكانت مساعدة الطلبة على التقويم الذاتي. كما أظهرت هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المعلمات في المدارس الخاصة للكفايات التدريسية تعزى للمؤهل العلمي و التخصص. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المعلمات في المدارس الخاصة للكفايات التدريسية تعزى لمتغير الخبرة لديهن.

6– دراسة أمينة عباس كامل و عبد العزيز الحر (2003): عنوان الدراسة: " أولويات الكفايات التدريسية و الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الإعدادية في التعليم العام بدولة قطر من وجهة نظر المعلمين و الموجهين".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أولويات مجالات الكفايات التدريسية و الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الإبتدائية طبقاً لأهميتها من وجهة نظر المعلمين و الموجهين. كما هدفت أيضاً إلى التعرف على الاختلافات في مجالات أولويات هذه الكفايات وفق عدد من العوامل هي: التخصص، الجنسية، المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة و المكانة الوظيفية. و قد تكونت عينة البحث من 493 معلماً و موجهاً من جميع التخصصات و من جنسيات مختلفة و مؤهلات دراسية مختلفة. و قد أسفرت النتائج على أفراد العينة بمختلف فئاتهم و تخصصاتهم، لديهم إدراك بأهمية الكفايات التدريسية و الاحتياجات التدريبية بغض النظر عن مستوى تأهيلهم و نوعه و جنسياتهم. كما أدت النتائج إلى تدريب هذه الفئات على جميع مجالات الكفايات محددة في الاستبانة (– الفلسفة التربوية – التخصص العلمي و النمو المهني – الإعداد و التخطيط – عرض الدرس– المناخ الصفي و العلاقات الإنسانية – إدارة الدرس – إدارة الفصل و النظام – تقويم نمو التلاميذ – التقويم الذاتي).

ب–الدراسات الأجنبية

1– دراسة برانش(BRANCHE_R.C1993عنوان الدراسة :"مدى امتلاك و ممارسة المعلمين للكفايات اللازمة للتعليم ."هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى امتلاك و ممارسة معلمي الصف السابع حتى الصف الثاني عشر في ولاية نيويورك الأمريكية للكفايات اللازمة للتعليم . تكونت عينة الدراسة من 75 معلما و معلمة وقد خلصت النتائج إلى ما يلي : الكفايات اللازمة للتدريس تمارس في هذه المدارس بنسبة تراوحت ما بين 24 إلى 70%. أما الكفايات التي مورست بنسبة 80% فأكثر فهي على التوالي حسب الأهمية :

- كفايات وضع الأهداف التربوية
- كفايات تحليل المحتوى العلمي ووضع الأهداف السلوكية .

• كفاية اختيار طرق التدريس المناسبة للأهداف السلوكية و تنظيم المحتوى التعليمي وربط الدروس مع بعضها ومع وحدات المنهاج كلها .

• في حين كانت الكفايات التي مورست بنسبة أقل من 70%كالتالي:

• مناقشة الأهداف المصاغة مع الإداريين .

• اختيار الأدوات التعليمية المناسبة للدروس و الاتصال بخبراء المادة الدراسية .

• تنظيم الجهود مع معلمين آخرين لدى وضع المذكرة اليومية .

2- دراسة فونسشيباك و بافلاك Von ESCHENBACK & Pavlak 2005

عنوان الدراسة :الكفايات الضرورية لدى المعلمين في مرحلتي التعليم الابتدائي و الثانوي . هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الكفايات الضرورية لدى المعلمين في مرحلتي التعليم الابتدائي و الثانوي و معرفة العوامل المرتبطة بقدرة هؤلاء على ممارستها . تكونت عينة الدراسة من 152 معلما و معلمة ،طبقت عليهم قائمة للكفايات مكونة من 30 فقرة ،وكانت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة من حيث اكتسابهم للكفايات اللازمة

3- دراسة ناري أشورا 2005 (Naree AchwarinNaree Achwarin)

عنوان الدراسة :"دراسة لكفايات المعلم في المدارس بمحافظات جنوب تايلاندا . هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى كفايات المعلم و تحديد العلاقة بين مؤهلات المعلم و الخبرة في التدريس و حجم المدرسة .تكونت عينة الدراسة من 750 معلما ،تم اختيارهم من 09 مناطق تعليمية و 18 مدرسة بمحافظات تايلاند. أسفرت نتائج هذه الدراسة عن تمتع المعلم بكفايات مرتبة حسب المجالات التالية تنازليا :علم النفس –القياس التربوي و التقييم –إدارة الصف _إدارة التعلم _مجال الابتكارات العلمية وتكنولوجيا المعلومات و التقنيات اللغوية للمعلمين . كما أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاية المعلم و المؤهل العلمي و الخبرة في مجال التدريس ،تعزى للمؤهل العلمي العالي و الخبرة الطويلة في التدريس . كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة المعلم و حجم المدرسة تعزى إلى المساحة الواسعة للمدارس .بينما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة سلبية بين مجالات الكفاية اللغوية للمعلم و استعمال تكنولوجيا التعليم .

ثانيا :دراسات سابقة حول فعالية التدريس

أ- الدراسات العربية :

1- دراسة ميادة بورغداد(2011) عنوانها :معوقات فاعلية الإشراف التربوي على التعليم الابتدائي في الجزائر ضمن الاتجاهات الإشرافية المعاصرة .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات الإشراف التربوي التي تؤدي إلى نقص الفاعلية في النشاط الإشرافي . تكونت عينة الدراسة من 55 مشرفا من ولايات سطيف ،برج بوعريريج و المسيلة،وخلصت النتائج إلى وجود معوقات تعرقل العمل الفعال و الأداء المنتظر من المشرفين التربويين .

2 – دراسة قرساس حسين (2008):عنوان الدراسة :"واقع الإشراف التربوي في الجزائر" هدفت الدراسة إلى تقييم عملية الإشراف التربوي المطبقة في مرحلة التعليم الابتدائي والكشف عن الاختلافات الموجودة بين المدرسين في تقييمهم لهذه العملية ومدى تطبيق معايير الإشراف التربوي الحديث في مدارسنا الابتدائية ومنه الكشف عن مواصفات الإشراف الجيد كما يراه المدرسون . تكونت العينة من 128 معلما و 48 معلمة و كشفت نتائج الدراسة على أن المعلمين باختلاف أماكن عملهم يؤكدون على ضعف عملية الإشراف التربوي المطبقة في التعليم الابتدائي ترجع إلى ضعف الكفايات المعرفية و الشخصية لدى المشرفين التربوين و ضعف عملية التقويم .

3– دراسة البرعمي سمية و طناش سلامة (2008) بعنوان :"فاعلية المدرسة الأساسية الحكومية في سلطنة عمان من وجهة نظر المشرفين و المديرين و المعلمين . هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية المدرسة الأساسية الحكومية و أثر كل من طبيعة العمل و الجنس و المؤهل العلمي و سنوات الخبرة على فاعلية المدرسة . تكونت عينة الدراسة من 1241مشرفا و مديرا و معلما ،يمثلون جميع المناطق التعليمية في سلطنة عمان .وبينت نتائج الدراسة أن درجة فاعلية المدرسة الأساسية من وجهة نظر المشرفين و المديرين و المعلمين كانت عالية في جميع مجالات الفاعلية عدا مجالي علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي و مجال المناخ المدرسي .

كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بالنسبة لجميع المجالات تعزى لمتغير طبيعة العمل لصالح المديرين و المعلمين .كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لمتغير الجنس و كانت تلك الفروق لصالح الإناث .بينت الدراسة أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)لجميع مجالات الدراسة عدا مجال سلوك الإشراف التربوي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وكانت تلك الفروق تعزى لفئة اقل من البكالوريوس وفئة البكالوريوس.

إضافة إلى أن نتائج الدراسة بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لجميع مجالات الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة عدا مجال سلوك الطلبة و كانت تلك الفروق لصالح فئة (6-9 سنوات)و أيضا فئة أكثر من 10 سنوات .

4- دراسة الغامدي علي بن محمد(2007) بعنوان :"قياس فاعلية أداء مديري مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين ."

هدفت هذه الدراسة إلى قياس فاعلية أداء مدير المدرسة باستخدام مقياس هالينجر . تم تطبيق هذه الدراسة على عينة مكونة من 450 معلما بالمدارس الثانوية و المتوسطة و الابتدائية في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية .ومن نتائج هذه الدراسة أن فاعلية أداء مديري المدارس فيما يتعلق بتوفير الحوافز للتعليم حصلت على المرتبة الأولى كما حصل البعد المحافظة على انتظام التدريس على المرتبة الثانية .أما بعدي المتابعة المستمرة لشؤون المدرسةو تشجيع النمو المهني للمعلمين فقد حصلا على أقل متوسطين تنازليا .

5- دراسة العسيلي رجاء زهير خالد (2007):عنوان الدراسة :تقدير درجة فعالية أداء المدرسة باستخدام معايير الجودة الشاملة في مدينة الخليل .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تقدير فعالية أداء المدرسة باستخدام معايير الجودة الشاملة في مدينة الخليل ،حيث تكونت عينة الدراسة من 256 مديرا و معلما ،وتم استرجاع ما نسبته 61%من مجتمع الدراسة نتائج هذه الدراسة أسفرت عما يلي: متوسط تقدير درجة فعالية أداء المدرسة باستخدام معايير الجودة الشاملة في مدينة الخليل من وجهة نظر مديري و معلمي المدارس كانت متوسطة بشكل عام ،وكانت مرتفعة في مجال التخطيط الاستراتيجي و منخفضة في مجال العلاقة بين المدرسة و المجتمع المحلي.

ب-الدراسات الأجنبية :

1- دراسة فالونتا (YVES Valenta Kanza Habiyambre2011)

عنوان الدراسة :"الفعالية الداخلية للتعليم الابتدائي بروندا ،وهدفت إلى التعرف على مستوى الفعالية الداخلية للتعليم الابتدائي و التطور الحاصل في المجال التربوي ،وكذلك تحديد العوامل الفردية الأسرية و المدرسية المفسرة لظاهرة الرسوب و التسرب في المدرسة الابتدائية . توزعت عينة الدراسة على 89 مدرسة ابتدائية تضمنت 831 تلميذا ،890 معلما و 89 مديرا ،إضافة إلى 354 ولي تلميذ و 32 شخصا مكلفا بالشؤون التربوية على مستوى وزارة التربية . خلصت نتائج الدراسة أنه من العوامل المفسرة لظاهرة التسرب المدرسي:مكانة المدرسة ،محيط العيش ،المتغيرات الخاصة و الفردية التي تميز التلميذ (الجنس و السن)،المتغيرات التي تخص الأسرة (المستوى الدراسي للأم ،عدد الإخوة ،المسافة بين المدرسة و البيت).إضافة إلى عوامل أخرى مثل حجم حجرة الدرس ،سن و خبرة المدرس المهنية و كفاياته التكنولوجية. و أكثر هذه العوامل تأثيرا:نمط عيش الوالدين و مهنتهم ،حجم حجرات الدرس و الرسوب المتكرر .

2- دراسة ريفكان آل Rivkin et Al 2005 :

عنوان الدراسة :"فاعلية الممارسات البيداغوجية للمعلم وعلاقتها بمحيط التلميذ الاجتماعي: هدفت هذه الدراسة إلى قياس فاعلية المدرسة من خلال قياس القيمة المضافة إلى التعلم مع الأخذ

بعين الاعتبار مجموعة من المدخلات :موارد المدرسة ،خصائص الأسرة ،تحصيل الطلاب و الممارسات التدريسية للمعلم. طبقت هذه الدراسة على 500000 تلميذ ينتمون إلى 3000 مدرسة . خلصت نتائج الدراسة إلى التأثير الكبير للمعلم على الفاعلية المدرسية ،فكلما تحسنت الممارسات التدريسية كلما تحسنت على إثرها نتائج المتعلمين حتى و إن كانوا ينتمون إلى أسر محرومة .

.

3- دراسة كليمانت كوتي و كارل بوشار2010 "Clément Gauthier et Carl Bouchard" :

عنوان الدراسة :استيراتيجيات التعليم الفعال المميزة للتعلمات الأساسية للتلاميذ ذوي الصعوبات في المدرسة الابتدائية .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الاستيراتيجيات المنتهجة لتعليم ذي فعالية للمواد الأساسية :القراءة ،الكتابة ،الحساب .و هي خلاصة 11 دراسة تحليلية ل 362 بحث منشور مابين 1963 و 2006 مطبق على حوالي 30000 تلميذ.هذه الدراسات جميعها اتفقت على أنه هناك استراتيجيات مطبقة لتفعيل تعلم المواد الأساسية و هي :التعلم المتبادل و التعلم المفسر وهما استراتيجيتان زادتا من فعالية الصف الدراسي أكثر منه في المدرسة و أسفرت بالضرورة تحصيل دراسي مرتفع للتلاميذ القادمين من بيئة محرومة .

ثالثا :التعقيب على الدراسات السابقة :

أ-الدراسات الخاصة بالكفايات التدريسية :

الأبحاث في مجال الكفايات التدريسية و فعالية التعليم ليست إذن بالموضوع الجديد ،بل هو استمرارية لمجموعة من الدراسات و ما أكثرها في هذا المجال ،سنعرض فيما يلي أوجه التشابه و الاختلاف بينها و بين الدراسة الحالية :

جدول رقم 01 مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

عناصر الدراسة	الدراسة السابقة	الدراسة الحالية
المحتوى	**تم التطرق إلى بعض جوانب الكفايات مثل كفاية التخطيطي للدرس ،الكفايات الإنسانية و كفايات طرائق التدريس دون التطرق إلى الكفايات التدريسية كاملة .**	**الجديد في طريقة التناول الحالية هو محاولة الإلمام بالكفايات التدريسية التي لها علاقة بأداء المعلم داخل الصف الدراسي جميعها من حيث التخطيط للدرس ،تنفيذه و تقويمه والتفاعل الصفي ، فضلا عن تقويم بناء اختبار تحصيلي .**

منهجية الدراسة	تم ربط الكفايات في بعض هذه الدراسات بدافعية المعلم للإنجاز هدفت هذه الدراسات إلى التعرف على قائمة الكفايات اللازمة ،أو أولويات مجالات الكفايات الواجب توفرها في المعلم . المنهج المستعمل هو المنهج الوصفي . أدوات الدراسة تمثلت في استبانة موجهة للمعلمين أحيانا و للمشرفين التربويين في دراسات أخرى و هي حسب رأي الباحثة قد لا تعبر عن مدى وجود الكفايات ،لأن المعلم قد يخطىء في تقدير اكتسابه للكفايات أو حاجته إلها، و المشرف التربوي لا يمكنه الجزم بممارسات المعلم التدريسية من خلال زيارة تفتيشية واحدة ،فضلا أن اتصاله المباشر بالمعلم ليس دائما .ولهذا فإن نتائج الدراسات قد تغلب عليها الهالة .	في الدراسة الحالية تم التطرق إلى دافعية إنجاز المتعلم كبند ضمن كفاية تنفيذ الدرس . هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف و رصد واقع ممارسة الكفايات التدريسية في المدرسة الابتدائية . المنهج المستعمل هو المنهج الوصفي التحليلي . أدوات الدراسة تضمنت بطارية ملاحظات لأداءات المعلم في الصف و تحليل لتحضيره اليومي ،بناؤه للاختبار ،والنتائج الدراسية المحققة .بطارية الملاحظات هذه تطبق من طرف المدير لتواجد هذا الأخير الدائم بالمدرسة و احتكاكه الدائم بالمعلمين و بالتالي هو أكثر شخص يستطيع تقييم أدائهم .
عينة الدراسة	تنوعت عينة الدراسة التي ضمت :معلمين ،مفتشين و طلبة معلمين في معاهد التكوين.	عينة الدراسة تكونت من معلمين و شبكة الملاحظات طبقت من طرف المديرين على شاكلة بيان زيارة يعتمد على الملاحظة المباشرة للأداء .

و كتلخيص لما سبق ذكره ،تميزت الدراسة الحالية بتركيزها على الملاحظة المباشرة لأداء المعلم داخل الصف قصد استقاء الكفايات المفعلة في الصف و التي بدورها تدل على تمكن المعلم منها و من كفايات أخرى هي الأصل في وجودها .فالمعلم لن يتمكن مثلا من إدارة الصف بفعالية و التنويع في استراتيجيات التعلم دون أمتلاكه لكفايات معرفية خاصة بمحتوى التدريس و طبيعة المتعلم و البيداغوجيا و علوم التربية و علم النفس ... هذا من جهة ،ومن جهة أخرى و ضمن بطارية الملاحظة ،تم التطرق إلى ملاحظة كفاية التخطيط من خلال تحليل محتوى المذكرة اليومية (التخطيط اليومي للمعلم)و كفاية التقويم المستمر و بناء الاختبارات التحصيلية من خلال تحليل محتوى

اختبار كتابي .وبالتالي الحصول على نتائج أكثر موضوعية و مصداقية دون جمع معلومات في استبيان حول مدى امتلاك المعلمين للكفايات على عكس الدراسات السابقة تجنبا للوقوع في خطأ الهالة و التحيز في الإجابة .وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة من حيث حصر الكفايات الأدائية للمعلم و الاستعانة بمقاييس الدراسات في بناء أداة البحث الحالية .

ب- الدراسات الخاصة بفعالية التدريس :

جدول رقم 02 مقارنة الدراسات الخاصة بفعالية التدريس

عناصر الدراسة	الدراسة السابقة	الدراسة الحالية
المحتوى منهجية الدراسة و أدواتها عينة الدراسة	تضمنت فعالية الإشراف التربوي و معيقاته في الجزائرو فعالية مدير مدرسة و بالتالي جا نب واحد من جوانب الفعالية كما تطرقت الدراسات الأخرى إلى فعالية التعليم الابتدائي من خلال أبعاد معينة و ربطها بممارسات المعلم في الصف . وقياس الفعالية من خلال القيمة المضافة	اهتمت الدراسة الحالية في تقييمها لفعالية المدرسة بحصر شامل لجميع مدخلات العملية التربوية ،عملياتها و مخرجاتها مجملة ،بإضافة ما أغفلته الدراسات السابقة كالتغذية المدرسية ،الصحة المدرسية ،دور البلدية في توفير الهياكل و التجهيزات ،الاهتمام بمواد الإيقاظ ،فضلا عن ربط الفعالية بالأداء من خلال قياس القيمة المضافة إلى التعلم ،و ربطها أيضا بكفايات المعلم التدريسية .
	انتهجت الدراسات عموما المنهج الوصفي تارة و تحليل المحتوى تارة أخرى ،من خلال مقاييس وجهت لكل من من المديرين و المعلمين و المفتشين .وتحليل نتائج المتعلمين في دراسات أخرى	انتهجت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي .وجمعت أدواتها بين مقياس للفعالية و بطاقة متابعة نتائج المتعلمين لتحديد القيمة المضافة و نسبة كل من الرسوب و التسرب .أما عينة الدراسة فتكونت من مجموعة من المعلمين لاعتقاد الباحثة أن المعلم هو أفضل مقيم للفعالية التي تمثل بالنسبة له أرضية خصبة يستثمر فيها عمله و بالتالي أي قصور أو كفاية فيها يشعربه هو مباشرة أكثر من غيره باعتباره المنفذ المباشر للعملية التعليمية التعلمية .

و عموما تم الاستفادة من الدراسات السابقة من حيث التطرق إلى بعض مجالات الفعالية التي تضمنتها هذه الدراسة و الاستعانة ببعض مقاييسها في بناء أداة الدراسة الحالية .

الإضـــافة الجديـــدة في موضـــوع الدراســـة الحاليـــة هـــو البحـــث في فعاليـــة المدرســـة مـــن خـــلال ربـــط مـــدخلات التعلـــيم الابتـــدائي كاملـــة بعملياتـــه و مخرجاتـــه و علاقتـــه بكفايـــات المعلـــم التدريســـية و النظـــر في ثبـــات القيمة المضافة إلى التعلم .

الفصل الثاني

الكفايات التدريسية

1- تمهيد

2 – نشوء و تطور التربية القائمة على الكفايات

3 – مفهوم الكفاءة و الكفاية

4 – تعريف الكفايات التدريسية

5 – تصنيف الكفايات التدريسية

6- مصادر اشتقاق الكفايات

7 – وسائل قياس الكفايات التدريسية

أولاً :الكفايات و المفاهيم المرتبطة بها

تمهيد

إن ارتياد أي تجربة من التجارب إذا ما أريد لها النجاح ،يحتاج إلى دراسة شاملة لأبعادها و توفير مقومات النجاح لها . و في ميدان التربية و التعليم ،المعلم هو العمود الفقري الذي تقع على كاهله تبعات التنفيذ، فمهما سلمنا بأهمية المناهج المتطورة و الوسائل الحديثة و المباني المدرسية الملائمة ،فإن المعلم هو المستثمر الوحيد لجميع هذه المدخلات و المسؤول المباشر عن جودة المخرجات . لهذا يعتبر موضوع كفايات المعلم التدريسية من المواضيع و الانشغالات التي تحتل الصدارة في الأبحاث التربوية .و قبل التطرق إلى تعريفها الحالي و المفاهيم المرتبطة بها ،من الضروري التطرق إلى بداياتها و تطور التربية القائمة على الكفايات عبر مراحلها المختلفة :

1- نشوء و تطور التربية القائمة على الكفايات :

أ)المرحلة الأولى :

تأثرت التربية القائمة على الكفايات في المرحلة الأولى بالمدرسة السلوكية ،حيث كان يفتت الأداء إلى أجزاء صغيرة من السلوك القابل للملاحظة و القياس .وعلى هذا الأساس كانت تعد برامج تكوين المدرسين بتحديد الكفايات المنتظرة منهم في صيغة سلوكات قابلة للملاحظة .

ب)المرحلة الثانية :

في هذه المرحلة اعتبرت ملاحظة السلوك الظاهر وحده غير كاف لإعداد المعلم الناجح ،حيث ظهرت الحاجة إلى وجود قدر من المعارف تسند الأداء و توجهه،ومن هنا كان من الضروري تكامل المعارف مع الأداء في الموقف التعليمي .فتدرب المعلم على الأداء و حصره في تحقيق أهداف متفرقة تنتهي صلاحيتها بانتهاء الفعل عملية أقصت الفكر و حصرت دور كل من المعلم و المتعلم في التنفيذ فقط ،مما أدى إلى عجزهما عن التكيف مع وضعيات جديدة .لهذا أخذت المقاربة الذهنية تتحدد شيئا فشيئا لتحل محل العادات السلوكية في إطار الوضعيات .ومنه جاء تعريف الكفاية على أنها المعرفة و المهارة والتصور التي يمكن الإبانة عنها في وضعية (فليب جونير ،ترجمة سحبان الحسين ،36:2005).

ج)المرحلة الثالثة :

أصبحت في هذه المرحلة الكفاية معيارا يشير إلى مدى تكامل قدرات الفرد كمهني مع القاعدة المعرفية التي يمتلكها في مواجهة المواقف المختلفة التي تعترضه. صنف في هذه الفترة كل من (هوستن و هوسن 1972) الكفايات إلى خمسة أصناف هي ذهنية ،وجدانية ،تأثيرية ،علمية و استكشافية. (فليب جونير ،ترجمة سحبان الحسين ،Houston et Houson(37:2005

ظهر هذا التصنيف نتيجة مجموعة من التغيرات الحاصلة على الصعيد الاقتصادي السيكولوجي و الإجتماعي نوجزها فيما يلي :

أ)التغيرات على المستوى الاقتصادي :

فرض النظام المعلوماتي في هذا المجال الذي يأخذ بعين الاعتبار المشاكل الطارئة عكس النظام التايلوري الذي يجعل من كل طرف مجرد الأعمال المتتالية (الراجي محمد ،9:2007).

ب)التغيرات على المستوى السيكولوجي :

تستند بيداغوجيا الكفايات إلى علم النفس المعرفي و الأبحاث التي بثت في هذا المجال و التي ركز على كيفية استقبال المعلومة و معالجتها ،و طريقة التفكير و حل المشكلات و اتخاذ القرارات و التي تختلف من فئة عمرية إلى أخرى و حتى عند الأفراد في نفس المرحلة النمائية (الراجي محمد ،10:2007).

ج)التغيرات على المستوى الاجتماعي :

لوحظ أن المدرسة فشلت في القضاء على الآفات الاجتماعية و فقدت الثقة بالمعارف الفلسفية و المذاهب الأخلاقية و تحطمت المعارف التي تفرضها المنظومات التعليمية على الأجيال فرضا ، و التي كانت معرضة للنسيان و الإضمحلال السريع .إذ النتيجة النهائية للمدرسة في علاقتها بالإنسان هي أن الناشئة غدت تعاني من اضطرابات نفسية ،لأن الذين يسيرون المنظومة التعليمية هم أنفسهم يعانون من اضطرابات الرؤى و غموض المنهج .فكان لا بد من التفكير في بيداغوجيا تعيد للإنسان إنسانيته و تتوجه به نحو تكوين شخصية الفرد القائمة على الحس النقدي و حرية التعبير و الاختيار و هذا هو الرهان الوحيد ليستشرف مستقبله (الراجي ،محمد،10:2007).

1 – مفهوم الكفاءة و الكفاية :

1 –1 المعنى اللغوي للكفاءة :

الكفء النظير ، الكفؤ على وزن فُعل و فعل و المصدر الكفاءة بالفتح و المد . و يقال لا كفاء له و هو في الأصل مصدر ،أي لا نظير له .و الكفء النظير و المساوي. و يقال هذا كفاء ،و هذا كفاءة ،و كفيئة و كفوءة و كفوءة بالفتح :أي مثله يكون هذا في كل شيء .و كفء الرجل :قدره ومنزلته و الكفو :هو الكفء بقلب الهمزة إلى واو للتخفيف . و في الحديث الشريف " و المؤمنون تتكافأ دماؤهم ".وفي العقيقة شاتان متكافئتان أي متساويتان في القدرة ،و الشيء كافأته :ساويته ،و كافاته بصنعه :جازيته جزاء مكافئا لما صنع (أساس البلاغة :546).

2-1 المعنى اللغوي للكفاية :

كفى ،يكفي ،كفاية (ك ف ي)الشيء قنع به و استغنى بع عن غيرة .مؤونته جعلها كافية له. كفى نحو"كفى بالله شهيدا ."أي شهادة الله تكفي و تغني عن سواه . كفاية مصدرها كفى و تعني يغني عن غيره .(معجم الرائد ،740:2005).

يرى ميلدر (Milder 2000)أنه تم استخدام الكفاية كمفهوم منذ زمن ليس بالقريب ،فكلمة "Competent" تم استخدامها في اللغة الهولندية في عام 1504 ،و تعود إلى اللفظة اللاتينية "competens"والتي تعني "قادر على "أو "أهل لـ ...".

أما لفظة "Compétence"بالفرنسية فتعود إلى اللفظة اللاتينية "comptencia"و التي تعني المهارة أو المؤهل .

وفي اللغة الإنجليزية ،تم استخدام لفظ "competency"كمفهوم في القرن السادس عشر ،وتم استعمال "compétence" في القرن السابع عشر و كلاهما يعني كفاية الوسائل لتوفير حاجيات الحياة.

(صالح ،يوسف:28،2006)

أما في اللغة العربية فقد ورد في لسان العرب لابن منظور أن الكفاية من كفى ،يكفي :إذا قام بالأمر. وفي الحديث الشريف :"من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه ."أي أغنتاه عن قيام الليل

و يقال استكفيته أمرا فكفانيه ،أي طلبت منه القيام بأمر فأداه على الوجه الأكمل .و كفاك هذا الأمر أو الشيء أي حسبه .وورد في الأثر :كفى بالمرء نبلا أن تعد معايبه ،أي حسبه عيوبه قليلة .

أما في منجد اللغة و الأعلام ،فالكفاية من كفى ،يكفي كفاية :الشيء إذا حصل به الاستغناء عن سواه فهو كاف ،قال تعالى :"و أرسلناك للناس رسولا و كفى بالله شهيدا ." (سورة النساء الآية 79).

أي أن شهادة الله تعالى تغني عن سواه .و نفس المعنى ورد في قول الله تعالى :"أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد ."(سورة فصلت الآية 53):أي كفى بالله شهيدا على أفعال عباده و أقوالهم .(غازي ،مفلح ،55:1998).

وبالتالي ،كفأ تدل على الكفء في القدرة و المنزلة و المساواة ،و كفى تدل على كفاية الشيء يكفيه كفاية أي سد حاجته و جعله في غنى عن غيره .

(الفتلاوي ،سهيلة محسن كاظم ،27:2003).

2- المفهوم الإصطلاحي للكفاءة :

2-1 تعريف جود (GOOD):"الكفاءة هي القابلية على تطبيق المبادىء و التقنيات الجوهرية

لمادة حقل معين في المواقف العملية .

2-2 تعريف محمد دريج :"هي إجابات عن وضعيات مشاكل تتألف منها المواد الدراسية .أو هي مجموعة من القدرات و المهارات و المعارف ،يتسلح بها التلميذ لمواجهة مجموعة من الوضعيات و العوائق و المشاكل التي تستوجب إيجاد الحلول الناجعة لها بشكل ملائم و فعال ". (دريج ،محمد ،61:2004).

3- المفهوم الإصطلاحي للكفاية :

3 -1 تعريف جود GOOD):"الكفاية هي القدرة على إنجاز النتائج المرغوبة مع اقتصاد في الجهد و الوقت و النفقات ."(الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم ،28:2003).

3-2 تعريف هاوسام و هوستون (HOWSAM ,RB ET HOUSTAN,R):يعرف هذان الباحثان الكفاية بأنها :"القدرة على عمل شيء أو إحداث نتاج متوقع . (الشايب،محمد الساسي ،بن زاهي ،منصور (16:2015).

"الكفاية هي تعبير عن القدرة على إنجاز مهمة معينة بشكل مرض."فالكفاية بهذا الشكل هي سلوك ،ليست مجرد ردود أفعال و لكنها أنشطة ومهام و لها قصد .وهذا ما أضافه كل من "تيرمان "و "هل "من معنى للسلوك في إطار السلوكية الحديثة. (الشايب،محمد الساسي و بن زاهي منصور ،17:2011).

3-3 تعريف التومي :"الكفاية عبارة عن مجموعة من الموارد الذاتية :معارف ،مهارات ،قدرات نسلوكات ،استراتيجيات ،تقويمات ...)و التي تنظم في شكل بناء مركب (نسق)يتيح القدرة على تعبئته و دمجها و تحويلها في وضعيات محددة وفي وقت مناسب إلى إنجاز ملائم ". (التومي ،36:2005).

3-4 تعريف الفتلاوي :"الكفاية هي قدرات نعبر عنها بعبارات سلوكية تشمل مجموعة مهام (معرفية ،مهارية ووجدانية)تكون الأداء النهائي المتوقع إنجازه بمستوى معين مرض من ناحية الفاعلية و التي يمكن ملاحظتها و تقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة . (الفنلاوي ،سهيلة محسن كاظم ،29:2003).

3-5 تعريف أحمد اللقاني :"الكفاية هي الحد الأدنى من المهارات التي يجب أن يكتسبها المعلم نتيجة مروره ببرنامج معين و التي تنعكس على أدائه داخل الفصل الدراسي ...وهذه الكفايات لا يمكن قياسها إلا بملاحظة أداء المعلم داخل الفصل عن طريق بطاقات ملاحظة أعدت لذلك. (حوالة ،عبد السميع ،159:2005).

3-6 تعريف طعيمة رشدي :"الكفايات تعني مختلف أشكال الأداء التي تمثل الحد الأدنى الذي يلزم لتحقيق هدف ما" .و هي بعبارة أخرى :"مجموعة الاتجاهات و أشكال الفهم و المهارات التي من شأنها أن تيسر للعملية التعليمية تحقيق أهدافها العقلية و الوجدانية و النفس حركية. " (طعيمة ،رشدي ،33:2006)

من خلال استعراض التعريفات السابقة ،يلاحظ أن الكفايات ترتبط بعناصر أساسية في العملية التعليمية و هي:

1-ارتباطها بأدوار و مهام الفرد .

2 –ارتباطها بالمعلومات و المهارات و الموارد الذاتية للفرد .

3 – ارتباطها بالأداء الظاهر .

4-تنطلق الكفايات من تصورين مختلفين:

أ-التصور السلوكي الذي يعرف الكفاية على أنها الأعمال و المهام التي يتمكن الفرد من أدائها .

ب- التصور المعرفي الذي يرى أن الكفاية عبارة عن استعداد عقلي افتراضي ،وهو ما ذهب إليه الأزرق (2000)نقلا عن محمود ناقة (1987)من كون الكفاية لها شكلان أو وجهان :وجه ظاهر ووجه كامن .فالكفاية في شكلها الكامن قدرة تتضمن مجموعة من المعارف و المهارات و الاتجاهات التي يتطلبها عمل ما .

في حين أن الكفاية في شكلها الظاهر هي الأداء الذي يمكن ملاحظته و تحليله و تفسيره و قياسه (الشايب،محمد الساسي ،بن زاهي ،منصور ،18:2011).

أما عن الفرق بين الكفاءة و الكفاية ، فترى الفتلاوي (2003) أن الكفاية أبلغ و أوسع و أشمل و أوضح من الكفاءة في مجال العملية التعليمية و التربوية ،حيث أن الكفاية تعني القدرة على تحقيق الأهداف و الوصول إلى النتائج المرغوب فيها باقل التكاليف ،كما تعني النسبة بين المخرجات إلى المدخلات و بذلك فهي تقيس الجانب الكمي و الكيفي معا في مجال التعليم .في حين تعني الكفاءة الجانب الكمي فقط (الفتلاوي ،سهيلة محسن كاظم ،29:2003).

4- تعريف الكفايات التدريسية :

4-1 تعريف بتريسيا(Patricia M .Kay) :"الكفايات التدريسية ما هي إلا الأهداف السلوكية المحددة تحديدا دقيقا و التي تصف كل المعارف و المهارات و الاتجاهات التي يعتقد أنها ضرورية للمعلم إذا اراد أن يعلم تعليما فعالا ،أو أنها الأهداف العامة التي تعكس الوظائف المختلفة التي على المعلم أن يكون قادرا على أدائها ." (الشايب،محمد الساسي ،بن زاهي ،منصور ،19:2011).

2-4 تعريف درة : يعرفها درة على أنها تلك المقدرة المتكاملة التي تشمل مجمل مفردات المعرفة و المهارات و الاتجاهات اللازمة لأداء مهمة ما أو جملة مترابطة من المهام المحددة بنجاح و فاعلية.(الفتلاوي ،سهيلة محسن كاظم ،28:2003).

3-4 تعريف عايش زيتون (1996):"الكفايات التدريسية هي القدرة على الأداء و الممارسة أو أنها مهارات مركبة أو أنماط سلوكية أو معارف تظهر في سلوك المعلم و تشتق من تصور واضح و محدد لنواتج التعلم المرغوب .(الشايب،محمد الساسي ،بن زاهي ،منصور ،19:2011

من خلال التعريفات السابق ذكرها، يمكن استخلاص النقاط الآتية :

أ – تعبر الكفاية التدريسية عن مجموع المعارف و المهارات و الاتجاهات التي يمتلكها المعلم .

ب- تهدف إلى تحقيق نواتج التعلم المرغوب و الذي يحدده المنهاج الدراسي .

ج – تظهر في سلوكات المتعلم داخل الفصل .

د – تعبر عن أداء المعلم للسلوك التدريسي بدرجة عالية من التمكن و بأقل وقت و جهد ممكنين .

5- تصنيف الكفايات التدريسية :

التصنيف عبارة عن محاولة لتجميع المتشابهات في وحدات متقاربة ،ومن بين المجالات التربوية التي حظيت باهتمام الباحثين ،مجال تصنيف كفايات التدريس حيث يزخر الأدب التربوي بالكثير من هذه التصنيفات حيث سنعرض منها ما يلي :

1-5 تصنيف" جرادات "و قاري بورش "(1984)نقلا عن (الشايب ،محمد الساسي ،بن زاهي ،منصور،2011:25):

أ-كفايات معرفية و هي نوعان :كفايات طرائق التدريس و كفايات المحتوى .

ب-كفايات أدائية :و تشمل مهارات التعليم الصفي كالتخطيط و التقويم .

جـ- كفايات إنتاجية :و يقصد بها نواتج تعليمية في المجالات المعرفية و الانفعالية و المهارية .

2-5تصنيف عبد اللطيف (1988):يحصرها عبد اللطيف في خمس كفايات هي :

أ-كفاية التخطيط للتعليم و توظيف الوسائل التعليمية .

ب-كفاية تحديد الاستعداد و استثارة الدافعية للتعلم .

جـ-كفاية توظيف المواد التعليمية و المناهج التربوية .

د- كفاية التوجيه و الإرشاد و التقويم .

هـ-كفاية العلاقات الإنسانية و التفاعل الصفي و الاتصال و التواصل .

(البرطي ،مطهر علي حسين ،2010:62)

3-5 تصنيف الكفايات التدريسية حسب فليب بارنود(Phillipe Perrenoud 1999):يصنفها

هذا الأخير إلى عشر كفايات هي :

أ-كفاية تنظيم و تنشيط وضعيات التعلم .

ب-كفية إدارة مراحل التعلم :

جـ-كفاية التخطيط و العمل على تطوير أدوات التشخيص الفارقي .

د- كفاية جذب و تحفيز المتعلم للتعلم و العمل .

هـ-كفاية العمل ضمن فرق و أفواج .

و-كفاية المشاركة في النشاطات المدرسية .

ي-كفاية توعية و تحفيز الأولياء .

ز-كفاية استعمال التكنولوجيا الحديثة .

ح-كفاية التكوين الذاتي

ط-كفاية مواجهة متطلبات و تحديات المهنة .(Philippe Perrenoud ,2006).

5-4 تصنيف الفتلاوي (2003):

تصنف الفتلاوي الكفايات التدريسية إلى :

أ-الكفاية العلمية و النمو المهني .

ب-كفاية الأهداف و الفلسفة التربوية .

جـ- كفاية التخطيط للدرس .

د- كفاية تنفيذ الدرس .

هـ- كفاية العلاقات الإنسانية و إدارة الصف .

و- كفاية تقويم الدرس.(الفتلاوي ،سهيلة محسن كاظم ،57:2003) :

5-5 تصنيفBLOOM: نقلا عن(حوالة،سهير محمد،عبد السميع ،مصطفى ،2005 :162-163)

أ-كفايات معرفية :ويقصد بها مختلف المعارف و المعلومات و المفاهيم التي يتزود بها المعلم ،سواء كانت متعلقة بالبيئة المحيطة أو المتعلم أو مادة التدريس .

ب- كفايات وجدانية :وهي مختلف التجاهات و القيم التي يتبناها المعلم و يؤمن بها .

جـ- كفايات نفس حركية :ويقصد بها المهارات الحركية التي تمكن المعلم من المشاركة في مختلف الأنشطة التربوية الخاصة بالعملية التعليمية .

5-6 تصنيف تشيس(CHASE): و زملاؤه :حيث تم تقسيم الكفايات التدريسية إلى ستة مجالات:

أ-كفايات خاصة بالعلاقات الإنسانية .

ب- كفايات خاصة بعمليات الإتصال .

جـ- كفايات خاصة بالتخطيط للعملية التعليمية .

د- كفايات خاصة بإجراءات التعليم .

هـ- كفايات خاصة بالتقويم .

و –كفايات خاصة بالمادة الدراسية .(طعيمة ،رشدي :2006،38)

5-7 تصنيف كلية التربية جامعة عين الشمس المصرية :

صنفت هذه الكلية في دراستها للكفايات هذه الأخيرة إلى تسعة مجالات هي:

أ-كفايات إعداد الدرس و التخطيط له .

ب-كفايات تحقيق الأهداف .

جـ-كفايات عملية التدريس .

د-كفايات استخدام المادة العلمية و الوسائل التعليمية و الأنشطة .

هـ-كفايات التعامل مع التلاميذ و إدارة الصف .

و-كفايات عملية التقويم .

ز- كفايات انتظام المعلم .

حـ-كفايات إقامة العلاقات مع الآخرين .

ط-كفايات الإعداد لحل مشكلات البيئة .(طعيمة ،رشدي :2006،38).

5-8 تصنيف عبيد جمانة محمد (2006):صنف هذا الأخير الكفايات التدريسية للمعلم من منطلق الفكر الإسلامي إلى أربع كفايات أساسية تنقسم هي بدورها مهارات وهي :

أ-الكفايات العلمية : فالموسوعية سمة العلماء و المفكرين حيث يحث "ابن جماعة "على الحرص الدائم بملازمة الجد و الاجتهاد و الاشتغال قراءة و مطالعة و تعليقا و حفظا و تصنيفا و بحثا .

ب- الكفايات المهنية: خصها الباحث بمجموعة من المهارات :

ب-1استثارة دافعية المتعلمين من خلال تذكيرهم بمنزلة العلماء في الدين الإسلامي .

ب-2 مراعاة الفروق الفردية :حيث يؤكد الغزالي على ضرورة مخاطبة المتعلمين على قدر عقولهم .

ب-3طريقة التدريس :عدم نقل المتعلم من علم إلى علم حتى يحكموه .

ب-4إدارة الصف :وهي مهارة صون مجالس العلم من دون الضوضاء و الغط و سوء الأدب .

ب-5 الثواب و العقاب :و ليملي للظالم ضح الإسلام العلاقة بين المعلم و المتعلم أخذا بالقاعدة التي تقول :"إن الله ليملي للظالم حتى يأخذه أخذ عزيز مقتدر ،فالعفو أسبق من العقاب ،و الصبر مقدمة الحساب ."

جـ- الكفايات الأخلاقية :

جـ-1 القدوة الحسنة و الثبات على الحق مصداقا لقوله تعالى ."أتأمرون الناس بالبر و تنسون أنفسكم ."(البقرة الآية 44)ويقول الغزالي :"مثل المرشد من المسترشد مثل النفس من الطين ...ومتى يستوي الظل و العود أعوج."

جـ-2 الزهد و التواضع .

جـ-3 الوقار و الهيبة .

د- الكفايات الجسدية :

يهتم الفكر التربوي الإسلامي اهتماما بالغا بالجانب الجسدي للمعلم و يبدو أن ذلك مستوحى من اهتمام الدين الإسلامي بالصحة و النظافة .وقد وصف ابن جماعة (1994)المعلم مختصرا بأنه :"هو الذي كملت أهليته و كان أحسن تعلما و أجود تفهما و ظهرت مروءته و عرفت عفته ." (عبيد جمانة محمد ،2006).

من خلال ما سبق ذكره تلاحظ الباحثة ما يلي :

-إن الأساس المعتمد في أغلب التصنيفات هو مضمون ومحتوى الكفايات التدريسية .

-ترتكز كل التصنيفات على القدرات الكامنة و علاقتها بالجانب الأهداف المسطرة و تقويمها .

5-9 تصنيف الباحثة للكفايات :

أ)كفاية التخطيط :تتجلى في قدرة المعلم على إعداد تصور مسبق لما سيتم تنفيذه أثناء الدرس وفق ما يناسب الخصائص النمائية و السلوكية لمتعلميه .يكون بالإلمام بالمؤشرات التالية :

- تحديد كفاءات الحصة و مؤشرات الكفاءة .
- ترجمة الكفاءات إلى أداءات سلوكية قابلة للقياس و الملاحظة .
- تحديد الوسائل التعليمية المناسبة .
-اختيار الطرائق و الاساليب التدريسية المناسبة .
- تقسيم الدرس إلى مراحل مناسبة لزمن الحصة .
-إدراج مجموعة من الأنشطة التعليمية و التدريبات الضرورية لتحقيق الكفاءة المستهدفة .
- إدراج الواجبات المنزلية الملائمةو المتممة للفهم .

ب)كفاية التنفيذ :و تتضمن الجزء العملي في التدريس ،بمعنى القيام بما تم تصوره أثناء التخطيط على شكل إجراءات عملية و تتضمن تحقيق مايلي :

- تهيئة المتعلمين لعملية التدريس .
- إثارة دافعية المتعلمين و توضيح أهداف الدرس .
- استثمار المكتسبات القبلية .
- الحفاظ على ترابط أجزاء الدرس .
- التنويع في الوسائط التعليمية و الاستراتيجيات .
- استغلال وقت الحصة بشكل فعال .
- إشراك المتعلم في الدرس .
- الربط بين الدرس و الحياة خارج المدرسة .

- تعزيز عمل المتعلمين و العمل بنظام التحفيز و المكافآت .

-اعتماد التغذية الراجعة قبل الانتقال إلى مراحل أخرى للدرس .

- التحكم في إدارة الصف و المحافظة على الانضباط و الهدوء ,

- توفير المناخ الصفي الملائم .

-غلق الدرس.

ج)كفاية التقويم :

- تقويم كل مرحلة من مراحل الدرس .

- تطبيق تقويم قبلي و بعدي .

-التنويع في طرح الاسئلة .

-إعداد وضعيات مشكل تدمج فيها مختلف التعلمات.

- تعويد المتعلم على التقويم الذاتي وفق شبكة تقويم تحدد سابقا .

- يراعى في إعداد الاختبارالموضوعية و الشمولية من خلال تغطية الاختبار للمحتوى الدراسي و الأهداف السلوكية و التدرج في طرح الأسئلة .

-يراعى في إعداد الاختبار الفروق الفردية .

6- مصادر اشتقاق الكفايات

يعرف الاشتقاق بأنه تلك العملية التي يتم بها الانتقال من مستوى عام إلى مستوى أقل عمومية ،ومنه فإنه يقصد بمصادر اشتقاق الكفاية التدريسية الخلفيات النظرية التي تعتمد كأسس ينطلق منها في تحديد كفايات التدريس .(السايب ،محمد الشاشي ،بن زاهي منصور،21:2011).

ومن أساليب تحديد الكفايات ما يلي:

6-1حسب هوستن HOUSTON،مصادر اشتقاق الكفايات التدريسية ما يلي :

أ)ترجمة محتوى الفقرات المدرسية إلى كفايات ينبغي أن تتوفر في المعلم الذي يضطلع بمسؤولية تدريسها.

ب)دراسة حاجات التلاميذ و قيمهم و طموحاتهم و ترجمة هذا كله إلى كفايات .

جـ)تقدير احتياجات المجتمع المحيط بالمدرسة و تحديد المهارات الواجب توفرها في المتخرجين من المدرسة لخدمة هذا المجتمع .

د)التصور النظري لمهنة التدريس و التحليل المنطقي لأبعاد هذا التصور .

هـ)تصنيف المجالات في عناقيد يضم كل منها مجموعة من المجالات ذات الموضوع المشترك و تترجم بعدها إلى كفايات (طعيمة ،رشدي،35:2006).

2-6 حسب أوكي OKYوبراون BROWN:

أ)استطلاع رأي الأطراف المعنية من المعلمين و الموجهين و أساتذة في معاهد و كليات إعداد المعلمين و سؤالهم عن المهارات التي يظنون انها يجب أن تتوفر عند المعلم .

ب)الاقتباس من قوائم أخرى حددت من قبل الكفايات التربوية اللازمة .

ج)ملاحظة معلم ذي خبرة ،شريطة أن تكون هذه الملاحظة في موقع العمل .

د)تحليل عملية التدريس و ذلك بتحليل ما يتوافر في الجو التعليمي من ظروف تيسر حدوث التعلم.

(فرغلي، أحمد عبد الله ،القاضي دلال أبو القاسم ،924:2013).

وفي دراسة لدونالدشير وباير (Delandshere ,Bayer1969)،تم تحديد أهم المهام التي يقوم بها المعلم في القسم و هي :

أ)الوظائف التنظيمية :مشاركة التلاميذ ،تنظيم حركة التلاميذ في القسم ،تحديد وضعية العمل و ترتيب العمل .

ب)الوظائف المفروضة :عرض المشكلات البحثية ،طرق الحل ،المعلومات التي يقدمها المعلم .

ج)الوظائف التطورية :التحفيز ،التوجيه ،المساعدة .

د)الوظائف الشخصية :التحدث عن تجربة شخصية ،ترجمة وضعية شخصية ...

ه)وظائف التغذية الراجعة :تثبيت التعلمات و صقل الكفاءات .

و)الوظائف الملموسة :اسعمال أجهزة خاصة بتقديم الدرس .

ى)الوظائف الانفعالية الإيجابية :المدح ،التشجيع ،المكافآت ... (شلي ،نورة :171،2014).

وحدد ألت (Altet1994)الوظائف التعليمية للمعلم حسب السلوكات اللفظية التي يؤديها مصنفة كالآتي :

أ)الوظائف التنظيمية :والتي تتعلق بتنظيم المحتوى .

ب)الوظائف التحفيزية :تتعلق بتحفيز المتعلم .

ج)الوظائف التقييمية :تقييم مستوى المهمة المحققة.

د)الوظائف المتعلقة بضبط جو القسم .

وقد صمم كل من Altet ,Bressoux ,Bru,Lambert(1994-1996) أداة سميت بأداة التنظيم و التسيير البيداغوجي و التي رتبت على أساسها تدخلات المعلم في الصف من خلال الأبعاد الآتية :الإعلام ،التقويم ،التنظيم، إثارة المتعلمين ،كيفية ضبط و تسيير الجو العام للقسم .(شلي ،نورة :172،2014-173).

3-6 طرق اشتقاق الكفايات حسب قاري بوش (Gary D Borich): استخدم هذا الأخير أربعة طرق لاشتقاق الكفايات و هي :

أ)طريقة التخمين .

ب)طريقة ملاحظة المعلم في الصف .

ج)الطريقة النظرية في اشتقاق الكفايات .

د)الدراسات التحليلية .(السايب ،محمد الشاشي ،بن زاهي ،منصور،2011:22-23)

6-4 أما الأزرق (2000)فقد حصر مصادر اشتقاق الكفايات في سبعة أساسية و هي :

أ)مدخل الأطر النظرية .

ب)تحليل المهام التعليمية

جـ)الخبرة الشخصية :رجوع الباحث التربوي إلى خبرته السابقة لاستقصاء المهام و الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها المعلم داخل الصف .

د)الملاحظة الموضوعية :حيث يسجل الباحث مشاهداته لأنماط السلوك و أداءات المعلم الفعالة ذات الأثر الإيجابي في نمو التلاميذ .

هـ)التحقق التجريبي :الرجوع على المتغيرات التي أثبتت التجربة أهميتها في الأداء التدريسي للمعلم

و)مراجعة قوائم الكفايات السابقة (المشكلة سابقا).

ي)فلسفة و أهداف التعليم (السايب ،محمد الشاشي ،بن زاهي ،منصور،2011:23).

وعموما رغم تعدد مصادر اشتقاق الكفايات بين الباحثين ،يمكن استخلاص أهم المصادر التي اتفقوا عليها :

أ)قوائم تصنيف الكفايات (القوائم الجاهزة).

ب)البرامج الأخرى ،الدراسات و البحوث .

ج)تحليل مهام المعلم .

د) رصد أداء نموذجي و تحليله .

هـ)ترجمة محتوى المقررات الدراسية .

و)دراسة احتياجات التلاميذ.

ي)ما نستقيه من خبراء المهنة و العاملين في الميدان .

ز)استطلاع رأي الأطراف المعنية .

7- وسائل قياس الكفايات التدريسية لدى المدرسين

لا نستطيع أن نتحدث من الناحية العملية عن عملية بناء و نمو الكفايات التدريسية بمعزل عن قياسها وصولا إلى تقويمها من أجل اتخاذ القرار بالتعزيز ، العلاج أو التعديل و التصويب.

يعرف (حمدان 1985)قياس التدريس بأنه سلوك إنساني موجه تنعكس آثاره مباشرة على حياة الناشئة ،الأمر الذي يحتم على الجهات الرسمية إنجازه من خلال أسس علمية –موضوعية .(قندوز أحمد ،شيخة ،محمد الأبشر ،308:2011.)

ويعرفه عودة (1993)بأنه إعطاء مقادير كمية لخصائص الأشياء في ضوء معايير معينة هذه المقادير الكمية تختلف باختلاف الخاصية موضع القياس و أداة القياس المستخدمة .(الزغول عماد عبد الرحمان ،388:2012).

و القياس التربوي حسب نشواتي (1996)هو التحقق الكمي من مدى اكتساب المتعلم للخبرات و نتاجات التعلم و امتلاكه لخصائص أو صفات معينة ،إضافة إلى التحقق من مدى فعالية الأساليب و الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة من خلال الدرجات أو العلامات التي تعكس أداء المتعلم على واحدة أو أكثر من أدوات القياس المستخدمة و لاسيما الاختبارات التحصيلية.(الزغول عماد عبد الرحمان ،328:2012).

القياس إذن يخضع لمعايير محددة تخضع لها جميع مكونات العمل التعليمي التي يمكن قياسها ،بحيث يمكن من خلال هذه المعايير الحكم على أداء المعلم و مدى قدرته على النهوض برسالته هذه العملية تتضمن تشخيصا للموقف و الأداء من جميع جوانبه .وهي بدورها تصنف كالآتي :

- حسب مصدر تنفيذها .
- حسب درجة مباشرتها .
- حسب الغرض من إنشائها .
- حسب متطلبات و مرات حدوثها .

-الوسائل التنبؤية

1-7 حسب مصدر تنفيذها :

أ)وسائل القياس الذاتية :حيث يعتمد في قياس الكفايات على المعلم نفسه .

ب)وسائل قياس خارجية رسمية :ويتم قياس الكفاية من طرف المدير أو المشرف التربوي .

ج)وسائل قياس خارجية غير رسمية :

استطلاع آراء التلاميذ:

يحتوي مثل هذا الاستطلاع على عناصر خاصة بصفات المعلم و أساليب معاملته الاجتماعية العامة و التربوية .و يفضل إجراء الاستطلاع من قبل جهة تربوية أو إدارية محايدة .

و هذا لا يمنع استخدام المعلم استطلاعات يوزعها على تلاميذه دون البوح لهم بالهدف الرئيسي للاستطلاع .

هـذا و يلاحـظ أن نتـائج الدراسـات ليسـت متفقـة تمامـا علـى مـدى صـلاحية آراء التلاميـذ لـنقص الخـبرة و تـأثير الهالـة ،إذ أثبتـت دراسـتا كـل مـن بـراون (BROWN1997)و كنـدي (KENNDY1975)

أن هناك علاقة بين تقدير الطلاب لكفايات معلميهم و درجة الطالب في مادة اللغة الإنجليزية .

ويمكن قياس الكفايات أيضا باستطلاع وجهات نظر المعلمين في زميلهم أو زملائهم .

2-7 حسب درجة مباشرتها :

أ)وسائل قياس مباشرة :وتشمل:

أ-1) أنظمـة ملاحظـة التـدريس:من خـلال شـبكة الملاحظـة المباشـرة لجميـع العمليـات و الأداءات ويكـون هـذا مـن طـرف المفـتش التربـوي أو مـدير المدرسـة .شـبكة الملاحظـة المباشـرة هـذه ليسـت عشـوائية و إنمـا هـي منظمـة تم تقنينهـا و اختبارهـا ،تتميـز حسـب ديسـو (DUSSAULT1973) بما يلي :

كـل شـبكة باعتبارهـا نظـام تحليـل ،تمكـن مـن دراسـة مظهـر أو عـدة مظـاهر مـن الواقـع التعليمـي الشديد التعقيد .

تجسـد كـل شـبكة نموذجـا و تصـورا معينـا و رؤيـة خاصـة لواقـع القسـم ،وأن هـذا التصـور يمـنح كـل شـبكة باعتبارها نسقا ،خصوصيتها ،ويحدد في نفس الوقت الجوانب التي يمكن ملاحظتها و تسجيلها .

تتخـذ كـل شـبكة شـكل مجموعـة مـن المراقـي و تصـنف داخلهـا البنـود الـتي يقابـل كـل واحـد منهـا الأحداث المراد تسجيلها(السايب ،محمد الشاشي ،بن زاهي ،منصور،39:2011).

أ-2)تحصـيل التلاميـذ: يـتم فحـص أعمـال التلاميـذ بـدل الملاحظـة المباشـرة للمعلـم فقـد يضـطرب هـذا الأخـير أويتصـنع ،كمـا أن قيـاس عمـل المعلـم مـن طـرف المشـرف التربـوي (المفـتش)قـد يـتم لمـرة واحـدة و لحصة واحدة قد لا يسمح هذا بملاحظة مستوى أداء المعلم بشكل أفضل .

رغـم أهميـة مـدخل تحصـيل التلاميـذ في قيـاس كفايـات المعلـم إلا أننـا لا يمكـن في حقيقـة الأمـر إرجـاع التحصـيل إلى عامـل واحـد ،فخصـائص التلاميـذ و خلفيـتهم الاجتماعيـة و الثقافيـة كلهـا عوامـل مـؤثرة في تحصيل التلاميذ.

أ-3)تقـديرات المـؤطرين :و يقصـد بهـم المـديرون و المشـرفون التربويـون (المفتشـون).هـذه الطريقـة هـي الأخـرى تعترضـها مجموعـة مـن الصـعوبات مـن حيـث ارتفـاع عـدد المعلمـين في المقاطعـة التعليميـة التربويـة ممـا يحـول دون الزيـارات الدائمـة و المسـتمرة ،هـذا مـن جهـة ،ومـن جهـة أخـرى فمـدير المدرسـة تتعـدد مهامـه سـواء الإداريـة منهـا أو البيداغوجيـة أو تلـك الـتي لهـا علاقـة بالتسـيير المـادي و المـالي ممـا يعطـل و يعيق عمليات الإشراف و المتابعة المستمرة .(قندوز ،أحمد ،شيخة ،محمد الابشر ،311:2011)

أ-4)التقدير الذاتي للكفايات التدريسية :المعلم الناضج هو الذي يقوم سلوكه التعليمي باهتمام كبير ،وتتخذ هذه الوسيلة شكلين هما :

- يكتب المعلم عددا من الأسئلة تعالج الكفاية التدريسية المستهدفة ثم يجيب بنفسه على كل منها ،أو قد تقدم له بطاقة جاهزة مقننة للتقدير الذاتي للممارسات التدريسية ،فيحدد مظاهر القوة و الضعف لديه .

وهناك طريقة أخرى تتمثل في استخدام التسجيلات السمعية البصرية ،حيث يعيد المعلم مشاهدتها و في ضوء ذلك يستطيع أن يقوم امكاناته بشكل ذاتي .(قندوز ،أحمد ،شيخة ،محمد الابشر ،312:2011).

مايمكن من تقديمه من انتقادات لهذا الأسلوب في قياس الكفايات التدريسية هو إمكانية مبالغة المدرس أو تقصيره في تقدير مهاراته التدريسية و هنا يدخل عنصر الذاتية الذي يحرف القياس الموضوعي .هذا من جهة و من جهة أخرى فتوجيه الأحكام المناسبة يحتاج هو الآخر إلى كفاية معرفية يخص المادة المدرسة و طرق و أساليب التدريس و مختلف المجالات التي تتقاطع مع علم النفس التربوي .

ب) وسائل قياس غير مباشرة :يضم هذا النوع من القياس وسائل القياس المتضمنة استطلاع اراء التلاميذ أو المعلمين أو الإجابة على استمارات و مقاييس أعدت لهذا الغرض كما ذكر سابقا .

7-3)تصنيف وسائل قياس الكفايات حسب الغرض من إجرائها :

أ)وسائل قياس تربوية تطويرية تستهدف تحسين سلوك المعلم التدريسي و رفع كفاياته .

ب)وسائل قياس إدارية تنظيمية تستهدف ترقية المعلم أو تثبيته أو مكافأته .(الشايب ،محمد الساسي ،بنزاهي منصور ،34:2011).

7-4)تصنيف وسائل قياس الكفايات حسب متطلبات مرات الحدوث :

أ)وسائل قياس ذات الحدوث المنفرد :تتالف من قائمة محددة للسلوك التدريسي ،مايميز هذه الطريقة هو تسجيل السلوك مرة واحدة مهما تعدد حدوثه ،ويكون ذلك بالإشارة أو وضع علامة أمام هذا السلوك المدرج سابقا في قائمة أو شبكة ملاحظات .

ب)وسائل قياس ذات الحدوث المتكرر :حيث يتم تسجيل السلوك التدريسي كلما تمت ملاحظته .

(الشايب ،محمد الساسي ،بنزاهي منصور ،34:2011).

7-5 وسائل القياس التنبؤية :

أ)عند الترشح للمهنة :تهدف إلى التعرف على إمكانيات و استعدادات المترشح لمهنة التدريس حيث يخضع هذا الأخير إلى مقابلات و تطبق عليه مجموعة من الروائز و بطاريات اختبار تقيس مدى امتلاكه لكفايات معينة .

ب)الملف الإداري للمعلم : حيث يحتوي هذا الأخير على تقارير تربوية لزيارات المفتش أو المدير له تمثل بالنسبة له تغذية راجعة ،يمكن الاستدلال من خلالها على كفايات المعلم التدريسية .

جـ)الخطة التحضيرية للمعلم : تشكل العناصر المدرجة في خطة التحضير اليومي مؤشرا على فعالية تدريس المعلم . (قندوز ،أحمد ،شيخة ،محمد الابشر ،313:2011).

لكن يؤخذ على هذه الوسيلة ما يلي :

– التحضير الجيد قد لا يعكس كفايات المعلم التدريسية من جميع جوانبها فقد لا تكون الخطة من إعداده و قد لا تؤدي بالضرورة إلى كفاية الأداء بمختلف عملياتها والتفاعل الصفي الذي يتضمن السلوك اللفظي وغير اللفظي .

– قد لايتم إعداد الخطة من أجل تنفيذ الدرس و إنما قد تعد فقط ليطلع عليها المشرف أو المدير

– قد يقلد المعلم خططا و نماذجا جاهزة لا تمت بصلة إلى خصوصية متعلميه و البيئة التعليمية من خلال ما تم عرضه من التصنيفات ،نرى أنه يمكن جمع هذه التصنيفات الفرعية تحت مظلة نوعيين رئيسيين هما :

– وسائل قياس ذاتية تضم تقديرات التلاميذ للمعلمين ، تقديرات المعلمين لأنفسهم ،وتقديرات الرؤساء و المشرفين و الزملاء المعلمين . –

وسائل قياس موضوعية كالملاحظة المنظمة لأداءات المعلمين و إنجازاتهم و المقاييس و الروائز المخصصة لذات الغرض التي تتميز بالصدق و الثبات . و

ترى الباحثة أيضا أن الاعتماد على وسيلة قياس واحدة ليس كافيا ،لأن كل واحدة منها تتأثر بمجموعة من العوامل الخاصة بنوعية الأداة و درجة الثقة بها و الهدف من تطبيقها .لذا من الأهمية بمكان أن يكون الأسلوب المنتهج في قياس الكفايات متعدد المداخل أي جامع لمجموعة متكاملة من وسائل القياس للوصول إلى حكم موضوعي و شامل .

خلاصة الفصل الثاني :

مفهوم الكفاية تعدد لدرجة يصعب تحديد معنى موحد لها، و الفصل بينها و بين الكفاءة يبقى قائماً و محل اتفاق و اختلاف.

لكن رغم هذا التعدد، فإنه يؤدي إلى توضيح معناها أكثر، خاصةً و أن كل تعريف ينظر إليها من زاوية معينة.

و على كل، فإن الكفاية التدريسية مهما تعددت تصنيفاتها و مصادر اشتقاقها و أساليب تقويمها، فهي تبقى مرتبطة بأدوار المعلم و مهامه التعليمية. و بالتالي فهي تشكل أداءاً قابلاً للقياس من خلال مجموعة من الممارسات التي يؤديها المعلم و التي يحقق من خلالها نتائج مرغوب فيها في المتعلم بأقل جهد و أقصر وقت.

الفصل الثالث

فعالية التعليم

تمهيد

أولاً : الفعالية و المفاهيم المرتبطة بها

1- مدخل إلى اقتصاديات التربية

2 – تعريف الفعالية

3 – العلاقة بين الفعالية و الكفاية

4 – التعليم الفعال و المدرسة الفاعلة

5- معايير و مؤشرات التعليم الفعال

6 – عوامل تحقيق الفاعلية في التعليم

ثانياً: مداخل الفعالية في التعليم الابتدائي

تمهيد

1 – مفهوم المرحلة التعليمية

2 – أهداف التعليم الابتدائي

3 – مداخل الفعالية في التعليم الابتدائي

أولاً: الفعالية و المفاهيم المرتبطة بها

تمهيد :

قياس فعالية التعليم من القضايا التربوية التي تسعى إلى تحقيق مبدأ الجودة الشاملة سواء في مدخلات النظام التعليمي أو في مخرجاته ،مما أدى إلى ضرورة تبني مداخل مختلفة و اساليب جديدة لقياس دقة التعلم و التقييم الموضوعي للمعلم و المؤسسة التربوية .

1- مدخل إلى إقتصاديات التربية :

الجذور الأولى لمفهوم الفعالية يبدأ من إسهامات الرواد الأوائل في علم الإدارة :"آدم سميث "في كتابه(ثروة الأمم 1976)،حيث بحث هذا الأخير في كيفية تحقيق الكفاءة في العمل و الرشد في استخدام الموارد .

ومن سنة (1900-1940) جرى التركيز على العمليات الداخلية و توجيه المنظمات نحو تحقيق الأهداف ،ووفقا لهذا المنظور و بناء على إسهامات كل من فريدريك تايلور ،ماكس فيبر و هربت سايمون تم تحديد شروط تحقق الفعالية في المنظمة والتي تتحدد من خلال مايلي :

-وضع أهداف محددة

-وصف السلوكات المتوقعة لأفراد المنظمة .

-المتابعة الدقيقة لتوقعات الأداء .

ولم يبرز مفهوم الفعالية إلا بعد إسهامات "شستر برنارد "(1882-1961)في كتابه (وظائف المدير 1938) و الذي فرق فيه بين الكفاية و الفعالية .ثم طور بيتر دارکر (Peter F Darker) الاب المؤسس لنظرية الإدارة الحديثة هذا المفهوم حيث خلص أن فعالية هي عمل الأشياء صحيحة.جاءت بعد ذلك إسهامات ليكرت (Likert1967 Rensis)الذي حدد بدوره العوامل المؤثرة في استمرارية الفعالية وهي المتغيرات المسببة المتعلقة بالقيادة و المهارات و القررات ،و هيكل المنظمة والمتغيرات المتداخلة من حيث التحفيز ،الروح المعنوية للعاملين، طبيعة الاتصالات داخل المنظمة ،اسلوب حل المشكلات و الصراع .وأخيرا متغيرات النتيجة النهائية المتعلقة بالإنجازات.

تواصلت بعد ذلك دراسات كل من لاستر (LASTER1968) وريشارد سكوت (Richard Scott)و فريمان (Freeman1977)الذين فسروا الفعالية من خلال مدخل الأهداف المحققة، ثم مدخل موارد النظام الذي قدم بفضل إسهامات (ليكرت 1967) فمدخل الموارد الداخلية وهو مدخل يركز على فاعلية المنظمة في استخدام مواردها .وأخيرا وفي سنة

1995قدم سكوت (Scott)مدخلا تقاس على أساسه الفعالية وهو تقدير أصحاب المصالح لها .(العنزي ،سعد و آخرون ،2009:ص ص 1،16).

قياسا على هذا المدخل في المجال التربوي ، ترى الباحثة أن الفعالية تقاس بجودة العمليات المحققة لجودة المخرجات التي تلائم متطلبات التطور العلمي و التكنولوجي و المتغيرات الحاصلة في سوق العمل .

تعريفات الفعالية :

معنى الفعالية لغة : مصدر صناعي من فعال:مؤثر ،نافذ حازم .فعالية دواء :تأثيره و قوة مفعوله .

فعالية :حزم ،قدرة ،حيوية فعاليات سياسية أو حزبية أو نقابية :مؤسسات ذات تأثير و نفوذ و سلطة . (معجم الرائد ،655:2005)

تعرف الفعالية من الناحية اللغوية بأنها مقدرة الشيء على التأثير .وتعني كذلك :ناجح وفعال و مؤثر .وتعرف أيضا بأنها فاعلية ،تأثير ونفوذ .ويقال ايضا أنها بمعنى تحقيق النتائج المرجوة .

(قطامي ،نايفة ،475:2004)

المعنى الإصطلاحي :

أ)تعريف ويب (Webb 1974):

"الفاعلية هي القدرة على تنفيذ و تحقيق الأهداف المرجوة."(عالية ،خلف أخوار رشيدة ،79:2006).

ب)تعريف المنظمة العربية للعلوم الإدارية (1974):

"الفاعلية هي مدى صلاحية العناصر المستخدمة(المدخلات)للحصول على النتائج المطلوبة (المخرجات)،وفعالية القائد تقدر بمدى الإنجاز الذي تحققه مجموعة العمل التابعة له في أهدافها. "(عالية ،خلف أخوار رشيدة ،79:2006).

ج)تعريف فينيشر (Fincher):

"مفاهيميا الفعالية هي تقويم العملية التي أنتجت المخرجات أو النتائج التي يمكن ملاحظتها . و إجرائيا هي مقارنة قابلة للقياس بين المخرجات المتوقعة و المستهدفة و النتائج و الملاحظة .

الفعالية =الأهداف +المخرجات

الاستراتيجيات

كذلك يمكن قياسها من خلال المقارنة بين المخرجات المتوقعة و المخرجات الفعلية .و ينظر البعض إلى الفاعلية على أنها القدرة على تحقيق الأهداف .ومنه فإن الفعالية هي :

• تحقيق الهدف

• العمل لأقصى حد للوصول إلى المخرجات المتوقع بلوغها (قطامي ،نايفة ،475:2004)

د-تعريف شعبان (1993):

الفاعلية المدرسية تعني قدرة المدرسة كنظام اجتماعي مفتوح على تحقيق أهدافها التربوية المرجوة منها في ظل الاستغلال الكفء و التأقلم الفعال مع ظروف المدرسة الداخلية و الخارجية (عالية ،خلف أخوار رشيدة ،80:2006).

وعليه فإذا حصلت المدرسة على متوسط درجات أعلى بكثير مما هو متوقع ،يقال عن المدرسة حينئذ أنها أكثر فعالية .بينما المدارس التي تحصل على متوسط درجات أقل بكثير مما هو متوقع لها ،يقال عنها مدارس اقل فاعلية .(شحاتة ،زينب حسن النجار ،230:2003)

وربما يكون أبسط التعريفات للفعالية هو استغلال الموارد المتاحة في تحقيق الأهداف المحددة .

2- العلاقة بين الفعالية و الكفاية :

ربما يكون أبسط تعريفات الفعالية هو أن تفعل الاشياء صحيحة .و ابسط تعريفات الكفاية هو أن تفعل الأشياء بطريقة صحيحة .وكلاهما يصب في هدف واحد وهو القيام بالأعمال الصحيحة بالطريقة الصحيحة .حسب ما يوضحه المخطط التالي: (قطامي ،نايفة ،476:2004)

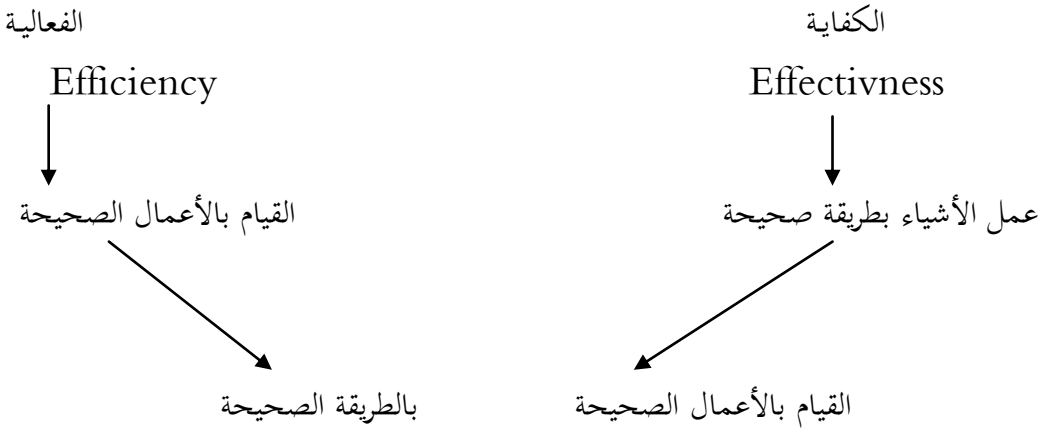

المخطط 01 : العلاقة بين الفعالية و الكفاية

لهذا فقد يحدث أن نقوم بأشياء بصورة دقيقة ،لكنها تكون غير مجدية ،بمعنى الكفاية لا معنى لها إلا إذا كانت لها نتيجة مرغوبة في النهاية .ومنه نستطيع القول أن الكفاية ضرورية للوصول غلى الفعالية ،لكن الفعالية قد لا تتحقق بالكفاية لوحدها (الفتلاوي ،سهيلة محسن كاظم ،30:2003).

ويمكن تلخيص العلاقة بين الفعالية و الكفاية كالتالي :

أ)إذا تحققت الفعالية لشيء ما ،فهي تعني تحقيق الكفاية له .

ب)الكفاية مطلب ضروري للفعالية .

ج)إذا تحققت الكفاية فهذا لا يعني بالضرورة تحقق الفعالية .

د)إن نطاق الفعالية أهم و أشمل من الكفاية ، فالكفاية أحد عناصر الفعالية .

هـ)ترتبط الكفاية أكثر بالأعمال الفنية ،بينما ترتبط الفعالية بالأعمال الإدارية (قطامي ،نايفة ،483،482،2004).

3- التعليم الفعال و المدرسة الفاعلة :

3-1 التطور التاريخي :

التعليم الفعال تجسده لا محالة المدرسة الفاعلة .وقد اتجه الباحثون منذ مطلع العقد السابع عشر إلى دراسة خصائص المدارس الفاعلة نذكر منها :السمعة الجيدة ،الشهرة العالية ،إنخفاض نسبة الهدر التربوي ،إرتفاع مستوى تحصيل الطلاب ...

أول بشائر المدرسة الفاعلة كانت عام 1964حيث صدر كتاب لجون هولت يتحدث فيه عن كيفية فشل الأطفال .وفي سنة 1966 انتشرت أولى الدراسات عن المدارس الفاعلة أمثال دراسات كل من كولمان (1966)و دراسة هول (1974)التي ركزت على التحصيل الدراسي و اختلافه من مدرسة إلى أخرى .ثم تلتها دراسات ليزوت عام 1979و ليفين عا 1981 والتي تطرقت إلى إعداد برامج لإصلاح المدارس في أمريكا .أما دراسات بيركي و سميث عام 1983 فقد ركزت على مطلب تكافؤ الفرص التعليمية في عملية التحصيل .وفي سنة 1985 ،اشتركت 14 دولة في المشروع الدولي لتحسين المدارس).أما عام 1999 فقد تم تأسيس المركز الدولي لفاعلية المدرسة و تحسينها من قبل ماجكلرست بار و آخرون ،وفي نفس العام اقر المجلس الوطني في أمريكا Council for effective schools) العمل على تقليص الفروقات المتواجدة في تحصيل الطلاب من طبقات إجتماعية مختلفة (أبو خطاب ،محمد شعيب ،2008:35-36) .

3-2 فعالية النظام التربوي :معرفة مدى فعالية النظام التربوي يقودنا إلى التطرق إلى مفهومين أساسيين هما :مفهوم الإنتاجية التعليمية و مفهوم الكفاءة التعليمية .

3-2-1 يعرف محمد منير مرسي (1984)الإنتاجية التعليمية أنها "...دراسة العلاقة بين المدخلات و المخرجات التعليمية .و تصبح الإنتاجية هي نسبة المدخلات إلى المخرجات ."(مرسي ،محمد منير ،1984:277) ،أما الكفاءة التعليمية فهي:" الحصول على أكبر عائد ممكن بأقل جهد و مال و في أسرع وقت ."ويرى محمد منير مرسي أن الكفاءة التعليمية لها اربعة جوانب :

- الكفاءة الداخلية :و يقصد بها مدى قدرة النظام التعليمي الداخلية على القيام بالأدوار المتوقعة.
- الكفاءة الخارجية :مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق أهداف المجتمع الخارجي الذي وجد النظام من أجل خدمته.
- الكفاءة الكمية :عدد التلاميذ الذين يخرجهم النظام بنجاح .

-الكفاءة النوعية :نوعية التلاميذ الذين يخرجهم النظام التعليمي (مرسي ،محمد منير ،275:1984).

3-3 تعريف المدرسة الفعالة :

يعرفها دياب سهيل رزق (2006)على أنها المدرسة التي تضمن تحصيلا عاليا لطلبتها و قادرة على تحديد ذاتها و حل مشكلاتها الداخلية ،و باحثة عن تطوير مهارات الدراسة الذاتية لدى أفرادها .وهي تلك المدرسة جميلة المظهر ،إدارتها واعية، تنظيمها محكم،لها رسالة واضحة تحدد من خلالها الصلاحيات لدى أفراد مجتمعها من طلبة و معلمين و عاملين و إدارة .وهي المدرسة التي تراجع خططها باستمرار و تواءب مستجدات العصر و تعمل على توفير جو مريح من الإتصال و التواصل بين أفرادها و تستفيد من الخبرات المتاحة لتحقق نسبة عالية من الخريجين ذوي التحصيل العالي و المرتفع وتضمن لهم فرصا للعمل أو إكمال الدراسة من خلال تطبيق ناجح للمنهاج الدراسي (دياب ،سهيل رزق (03:2006).

وهي أيضا المدرسة التي يحرز فيها التلاميذ تقدما يفوق ما يمكن توقعه ،وهي بذلك تضيف قيمة إضافية لنتائج تلاميذها مقارنة بالمدارس الأخرى التي تستقبل مستوى مماثل من تنوع التلاميذ (باميلا سامنز ،04:2007).

4-معايير و مؤشرات التعليم الفعال :

إن إعداد متعلمين ذوي كفايات عالية للقرن الواحد و العشرين يتطلب نظرة متأنية خاصة بماذا ندرس ؟و كيف ندرس ؟و ما الضمانات لنجاح ما نقوم به ؟بمعنى ضرورة وجود معايير جيدة لأداء التلميذ و في المقابل معايير لمعرفة أداء المؤسسات التعليمية .

معاييرفعالية التعليم يجب أن تنبع من مدى تقدم المتعلم و نمائه من جهة ،ومدخلات التعليم من جهة أخرى .وهي تندرج ضمن مجالات سنقدمها نقلا عن ((دياب ،سهيل رزق ،:2006).

من خلال هذا الطرح :

أ)مجال التحصيل الدراسي :

- مراقبة و قياس و متابعة تحصيل المتعلمين .
- تحقيق التحصيل العالي للمتعلمين .
- التميز من حيث التحصيل عن باقي المدارس .

الاستفادة من تحليل النتائج في تطوير التحصيل .

ب)مجال تطبيق المنهاج و تطويره :

- تحليل المنهاج الدراسي و الكشف عن نواحي القوة و الضعف .
- إغناء المنهاج في محتواه و طرائقه و أنشطته و سد الثغرات و الفجوات .

•استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة في تطبيق المنهاج .

ج)مجال القيادة التربوية الفاعلة :

•إقامة علاقة عمل واضحة و سليمة مع العاملين .

•الابتعاد عن التحيز في التعامل مع أعضاء هيئة التدريس و المتعلمين ز

•تشجيع الطاقات التعليمية لدى المعلمين و المتعلمين .

•تصويب الممارسات التعليمية غير المرغوب فيها في جو آمن وودي .

•توظيف الأسلوب التشاوري في اتخاذ القرارات .

د)مجال المناخ المدرسي العام :

•توفير جو تعليمي آمن و مستقر .

•تنظيم برامج عملية لاستقبال الأهالي .

هـ)مجال النمو المهني للهيئة التعليمية :

التنمية المستدامة للمعلمين .

•التعاون مع مراكز التطوير و الخبراء لهذا الغرض .

و- مجال إقامة علاقة فاعلة بين المدرسة و البيئة المحلية .((دياب ،سهيل رزق ،:2006).

5-عوامل تحقيق الفعالية في التعليم :

5-1 حسب موس (Moos):يقترح ثلاث خصائص تسهم في تحقيق الفعالية المدرسية و هي:

•علاقات دافئة و مساندة الإدارة للمعلمين .

•التأكيد على المهام الأكاديمية .

•توافر وسط إجتماعي لعمل المعلمين (عالية ،خلف أخوار رشيدة ،103:2006).

5-2 حسب ريتشارد هيرش (Hersh):.

حدد ريتشارد العناصر التي تزيد من فاعلية المدرسة على النحو التالي :

• أهداف أكاديمية واضحة .

• النظام و الإنضباط .

•توقعات عالية أي ثقة المدرسة في قدراتها و انعكاس هذا على المتعلم .

•كفايات المعلم التدريسية

•العناية الفائقة و اهتمام المعلم بتحقيق الأهداف التعليمية .

•وجود نظام للحوافز و المكافآت .

•تأييد المجتمع و دعمه للمدرسة .

•القيادة الإدارية الفعالة .

•الحد من تسرب وقت التعلم الأكاديمي.

•تعيين الواجبات البيتية و مراقبتها .

•منهاج متوازن و انسجام محتواه مع طرق التعليم و أساليب التقويم .

•استيراتيجيات تعليم متنوعة .

•فرص تحمل الطالب المسؤولية في المواقف الصفية و المشاركة في تحديد أنشطة التعلم و واجباتهم البيتية (عالية ،خلف أخوار رشيدة ،:2006).

ثانيا : مداخل الفاعلية في التعليم الابتدائي

1-مفهوم المرحلة الابتدائية:

عند ذكر التعليم الابتدائي ينصرف الذهن مباشرة إلى تلك المدرسة التي تستقبل الأطفال ابتداء من سن الخامسة و السادسة ،و الذي يتوج في نهايته (نهاية السنة الخامسة)بامتحان شهادة التعليم الابتدائي التي تخول للناجحين الانتقال إلى السنة أولى متوسط .

التعليم الابتدائي هو جزء من منظومة التربية الوطنية التي تتكون من المستويات التالية :التربية أ)التحضيرية –ب)التعليم الأساسي الذي يضم التعليم الابتدائي و التعليم المتوسط –التعليم الثانوي .وهي بدورها جزء من منظومة أكبر هي منظومة المجتمع الذي يقوم هذا التعليم بخدمته. والمرحلة الابتدائية في النظام التربوي الجزائري هي أول فرصة تتاح للطفل من أجل تربية نظامية مكملة لتربية الاسرة وهي تكفل للطفل الحق في التمدرس المجاني و الإلزامي في المدارس العمومية إلى غاية ستة عشر سنة .فقد جاء في النشرة الرسمية للتربية الوطنية في القانون التوجيهي للتربية الوطنية في المادة 12 منه :"التعليم إجباري لجميع الفتيات و الفتيان البالغين من العمر ست (6)سنوات إلى ست عشرة (16)سنة كاملة .غيرأنه يمكن تمديد مدة التمدرس الإلزامي بسنتين (2)للتلاميذ المعوقين كلما كانت حالتهم تبرر ذلك.(القانون التوجيهي للتربية ،2008:9-10

كما أشارت المادة 47 من القانون التوجيهي للتربية إلى مدة التعليم الابتدائي و إمكانية إدراجه في مؤسسات خاصة :"يمنح التعليم الابتدائي ،الذي يستغرق خمس (5)سنوات في المدارس الابتدائية .يمكن أن يمنح التعليم الابتدائي في المؤسسات الخاصة للتربية و التعليم المعتمدة و المنشأة طبقا للمادة 18 القانون التوجيهي للتربية ،2008:13).

المادة 18 :"تعتمد التربية الوطنية على القطاع العمومي .غير أنه يمكن فتح المجال للأشخاص الطبيعية أو المعنوية الخاضعة للقانون الخاص لإنشاء مؤسسات خاصة للتربية و التعليم ،تطبيقا لهذا القانون و للأحكام التشريعية."(القانون التوجيهي للتربية ،2008:13)

و التنظيمية السارية المفعول .

2- أهداف التعليم الابتدائي:

حسب ما جاء به القانون التوجيهي للتربية (2008) في المادة 45 منه :"يهدف التعليم الأساسي ...على الخصوص إلى ما يأتي :

- تزويد التلاميذ بأدوات التعلم الأساسية المتمثلة في القراءة و الكتابة و الحساب .
- منح المحتويات التربوية الأساسية من خلال مختلف الموارد التعليمية التي تتضمن المعارف و المهارات و القيم و المواقف التي تمكن التلاميذ من :
- إكساب المهارات الكفيلة بجعلهم قادرين على التعلم مدى حياتهم .
- تعزيز هويتهم بما يتماشى و القيم و التقاليد الاجتماعية و الروحية و الأخلاقية النابعة من التراث الثقافي المشترك ز
- التشبع بقيم المواطنة و مقتضيات الحياة في المجتمع .
- تعلم الملاحظة و التحليل و الاستدلال و حل المشكلات و فهم العالم الحي و الجامد ،وكذا السيرورات التكنولوجية للصنع و الإنتاج .
- تنمية إحساس التلاميذ و صقل الروح الجمالية و الفضول و الخيال و الإبداع و رزح النقد فيهم .
- التمكن من التكنولوجيا الجديدة للإعلام و التصال و تطبيقاتها الأولية .
- العمل على توفير ظروف تسمح بنمو أجسامهم نموا منسجما و تنمية قدراتهم البدنية و اليدوية
- تشجيع روح المبادرة لديهم و بذل الجهد و المثابرة و قوة التحمل .

التفتح على الحضارات و الثقافات الأجنبية و تقبل الاختلاف و التعايش السلمي مع الشعوب الأخرى .

- مواصلة الدراسة أو التكوين لاحقا .(القانون التوجيهي للتربية ،2008 :13).

3-مداخل الفعالية في التعليم الابتدائي:

وثيقة المعايير القومية في مصر تعرف المدرسة الفعالة بأنها مدرسة تعلم الطلاب المهارات و المعارف الأساسية ،وتكسبهم الاتجاهات الإيجابية المتعلقة بالمواطنة و تتعامل معهم دون تمييز ،وتكفل لهم جميعا الفرص التعليمية المتميزة و المتكافئة .وتنطلق من أن جميع التلاميذ يمكنهم أن يتعلموا كل ما يقدم لهم و الوصول إلى درجة الإتقان و التميز .(الخميسي ،سلامة ،07:2007)

و بالتالي فالمعايير المحددة للفاعلية لم تخرج من نطاق تحقيق أهداف النظام التعليمي في مرحلة معينة بجميع مدخلاته ،عملياته و مخرجاته ،ولكن كيف؟ ومتى؟ و بماذا ؟

للإجابة على هذه الأسئلة نجد أنفسنا أمام ضرورة تحديد مختلف المداخل التي تساهم في الفعالية و التي تقاس الفعالية على درجة توافرها و نجاحها في الميدان .،فهي مؤشر و مطلب في نفس الوقت وهي على التوالي :

3-1:القيادة الإدارية الفعالة :

نجاح المؤسسة التربوية بدءا بالمدرسة الابتدائية يتوقف على قدرة تفعيل إدارتها لتوجيه العملية التربوية نحو الأهداف المسطرة لها ، وبالتالي فالقيادة التربوية و الإدارية هي حسب جمال الدين لعويسات (2005):" فن استقطاب قدرات الآخرين من أجل أداء الأعمال المنوطة بهم بثقة و حماس. "(لعويسات ،جمال الدين ،04:2005) .ويرى تاكلوت بارسونز (T Parsons)أن جميع المنظمات يجب أن تحقق أغراض رئيسية هي :

أ)تاقلم أو تكيف النظم للمطالب الحقيقية للبيئة الخارجية .

ب)تحقيق الهدف .

ج)التكامل :إرساء مجموعة من العلاقات بين أعضاء التنظيم بحيث تكفل التنسيق بينهم و توحدهم بشكل متكامل .

د)الكمون :أن يحافظ النظام على استمرار حوافزه و إطاره الثقافي (عطوي ،جودت عزت ،41:2014).

ومن بين الاتجاهات الحديثة في القيادة الإدارية الفعالة ما يلي:

3-1- أ): أسلوب تحليل النظم :

3-1- ب):تعريف المنظومة :يعرفها عبيد (2001)بأنها بيئة ذاتية التكامل ،تترابط مكوناتها و عناصرها بعضها ببعض ترابطا وظيفيا محكما ،يقوم على اساس من التفاعل الحيوي بين عناصر هذه المنظومة و مكوناتها (الخميسي ،سلامة ،08:2007).

تأسيسا على الرؤية السابقة لمفهوم المنظومة ،فإنه يمكن القول أن المدرسة تشكل نظاما حيويا متكاملا متفاعلا من العناصر و الديناميات و الفعاليات و المفاهيم و الوظائف التي تترابط وفقا لمنطق المنظومات الحية .(وطفة و الشهاب (2004:25).

تحليل النظم أسلوب لمعالجة المشكلات بهدف التمكن من الوصول إلى قرارات و بدائل و حلول و النظام التربوي في مرحلة التعليم الابتدائي يتكون مما يلي :

المدخلات :الموارد البشرية :معلمون ،متعلمون ،إداريون ،مفتشون ،موارد مالية ،تجهيزات علمية، مكتبة ،مناهج و طرق التدريس ،المجالس التعليمية ،جمعية أولياء التلاميذ ،المراقبة التربوية و التقويم.

العمليات :يتم تحويل المدخلات من خلالها إلى مخرجات .

المخرجات :-تلاميذ أنهوا دراستهم بشهادة نهاية المرحلة التعليمية .

- تلاميذ أنهوا دراستهم بدون شهادة .(حولوا إلى الحياة المهنية)

- تلاميذ معيدون .

- نمو مهني للعاملين .

- تغذية راجعة (بن حمودة ،محمد ،99:2006)

ومنه يقول خير الدين عصار (2002):"الصندوق الأسود أوحى بفكرة المنظومة .بمعنة أن الباحث يعرف تماما ما الذي يدخل بالصندوق...و ماذا يخرج من الصندوق ...بدون أن يعلم ماذا يجري بداخله ...إن الملاحظ الباحث هو منفصل عن المنظومة ...الفروق القائمة بين ما يدخل إلى المنظومة و ما يخرج منها يمكنه أن يدل على الطريقة التي تعمل المنظومة بموجبها .ومنه فالتحليل المنظومي يعمل على دراسة العلاقات بين مكوناته الرئيسية في منظور كلي شامل مع تحديد للمسؤوليات .(بن حمودة ،محمد ،98:2006).

3-1- جـ): المساءلة :يرتبط مفهوم المساءلة بعملية الإصلاح الإداري ،حيث تعمل على تخليص المؤسسة من أبعاد المحسوبية و تدفعها نحو الاستقامة و العمل .

يرى الزغبي (2003)أن المساءلة عملية تتضمن التوضيح و التسويغ لطبيعة الأداء و الكيفية التي تم بها بين طرفين :(مسائل و مساءل) وأن هذ0 العملية تتضمن في ثناياها وجود الاستعداد للقبول بالتسويغ الذي يجب أن يتسم بالوضوح و الموضوعية ليكون مقنعا للآخر .وهكذا تبرز أهمية المساءلة كآلية لضبط العمل الإداري و ضمان حسن التوجه و تحقيق الفاعلية و الكفاية و زيادة الإنتاجية (عالية ،خلف أخوار رشيدة ،22:2006).

ويعرفها الطويل (1999) على أنها جملة من العمليات و الأساليب التي يتم بمقتضاها التحقق من أن الأمور تسير وفقا لما هو مخطط لها .وبذلك فالمساءلة ليست تحقيقا أو محاكمة ،بل القصد منها أن الأداء يتم ضمن الأطر التي حددتها الأهداف و المرامي ،ووفق المعايير المتفق عليها للوصول بالنظام إلى مستوى متميز من الكفاية و الفاعلية (عالية ،خلف أخوار رشيدة ،22:2006).

3-1 -د): أسلوب الإدارة بالأهداف :وهو العمل وفق خطة و أهداف مسطرة لفترة زمنية محددة من خلال ترسيخ مفاهيم المشاركة في الإعداد و المتابعة و اتخاذ القرارات و المساواة و الحرية و المسح الاستراتيجي للبيئة المدرسية .يقول عمار بوحوش (1984):"الواقع أن أسلوب الإدارة مرن و متطور ،وأن فاعليته في تحقيق الأهداف المطلوبة يتوقف على خلق القائد الإداري الذي يقود الأفراد العاملين ."(بوحوش ،عمار ،353:1984).

3-1 - هـ):أسلوب الاحتمالات في الإدارة :نجاح القيادة يتوقف على المرونة في استخدام الأساليب القيادية المختلفة لتتناسب مع الظروف و المواقف المتغيرة ،وهذا ما يدعونا إلى القول أن

القيـــادة الإداريـــة لا يمكـــن أن تكـــون علـــى وجـــه الإطـــلاق ديمقراطيـــة محضـــة أو متســـلطة علـــى الإطـــلاق ،و إنما عليها أن تلبس كل موقف ثوبه (.(بن حمودة ،محمد ،102:2006).

وفي هذا الإطار حدد ردن (2008)أبعاد ثلاثة في القيادة و هي حسب ما يوضحة الشكل التالي :

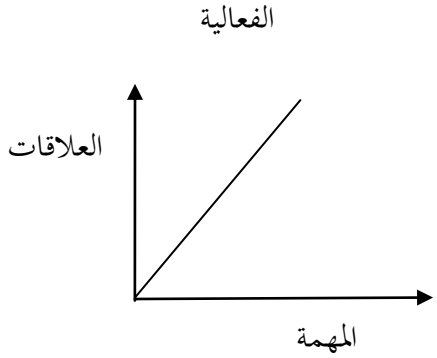

الشكل (2)أبعاد القيادة كما حددها ردن .

من خلال هذه الأبعاد ،لأوضح ردن الأساليب الأربع في القيادة كما يوضحه الشكل رقم (03) حيث :

- الأول :يتميز باهتمام قليل بالمهمة ،واهتمام قليل بالعلاقات و أطلق عليه مصطلح :منفصل .
- الثاني :يتميز باهتمام قليل بالمهمة و اهتمام عالي بالعلاقات ،وأطلق عليه مصطلح متصل .
- الثالث :يتميز باهتمام عالي بالمهمة و اهتمام قليل بالعلاقات ،و أطلق عليه مصطلح متفان .
- الرابع :يتميز باهتمام عالي بالمهمة و بالعلاقات ،و أطلق عليه مصطلح متكامل (فتحي ،محمد ابو ناصر ،32:2008)

متكامل	متصل
متفان	منفصل

الشكل (3)أساليب القيادة الإدارية كما حددها ردن

3- 2) :الشراكة المجتمعية:

الشراكة المجتمعية هي إحدى ثمار ديمقراطية التعليم ،فالعلاقة بين المدرسة و المجتمع متأصلة الجذور .فالمدرسة تنوب عن الاسرة في تربية أطفالنا و تنوب عن المجتمع الذي له حق الإشراف و الاطمئنان على أن يتربى أعضاؤه تربية يضمن من خلالها صلاحهم للانتماء إليه .و أطراف هذه الشراكة هم على سبيل الذكر لا الحصر :وزارة التعليم ،مؤسسات المجتمع المدني ،رجال الأعمال ،مفكرون ،أولياء الأمور ،الجامعات ،مراكز البحث العلمي ...

3-2-1)تعريف الشراكة المجتمعية في التعليم :تعرفها بلقيس الشرعي (2007) بأنها إعطاء دور و فرص حقيقية لأعضاء المجتمع ممثلا في أولياء الأمور و الأسر و منظمات المجتمع المدني من أجل تحسين جودة التعليم (المالكي ،عبد الرحمان بن دخيل ،68:2015).

3-2-2)أهداف الشراكة الاجتماعية :

أشارت إلى هذه الأهداف دراسة نورة السبيعي (2014) و منها :

تقديم التدريب المناسب و المعلومات اللازمة للآباء و المعلمين و العمل على تقوية الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع المحلي .

إكساب الافراد مهارات جديدة لإبراز دورهم و تحويلهم إلى قوة مؤثرة.

تفهم التعليم لمشكلات المجتمع و معوقاته .

زرع الرغبة في الدفاع عن النظام المدرسي .

غرس الثقة المتبادلة بين أفراد المجتمع المحلي بمختلف فئاته.

زيادة تحمل المسؤولية بين أفراد المجتمع المحلي من خلال مشاركتهم الفعالة(المالكي ،عبد الرحمان بن دخيل ،68:2015).

3-3)مؤشرات تطبيق معايير الشراكة المجتمعية :حدد رفاعي (2011)أهم مؤشرات الشراكة المجتمعية.

3-3-1) :وجود تنظيمات مؤسسة فعالة :

تواجد قوائم بأعضاء التنظيمات المدرسية .

تواجد سجلات لاجتماعات التنظيمات المدرسية .

تناقش التنظيمات المدرسية مشكلات المدرسة .

تقدم التنظيمات الدعم المادي و البشري للمدرسة .

3-3-2) :تواصل المدرسة مع المجتمع :

توجد اتصالات موثقة بين العاملين المدرسة و أولياء الأمور .

تقيم المدرسة لقاءات و احتفالات بمشاركة أولياء الأمور .

توجد سجلات لزيارات أولياء الأمور و ملاحظاتهم بالمدرسة .

ترسل المدرسة المطبوعات للأسر و المجتمع المحلي .

تعقد المدرسة ندوات علمية و تثقيفية عن مشكلات الطلاب و سبل علاجها .

تطلع إدارة المدرسة أولياء الأمور على نتائج تقييم أبنائهم .

3-3-3):الدعم المجتمعي للمدرسة

تقدم مؤسسات المجتمع الدعم المالي و البشري للمدرسة .

يقدم الأهالي و أولياء الأمور التبرعات الختلفة للمدرسة .

يقدم المتخصصون من المواطنين خبراتهم العلمية و الميدانية للمدرسة .

يقوم رجال الأعمال في المجتمع برعاية احتفالات المدرسة و أنشطتها .

يوفر القادرون من المواطنين فرص تعليمية جيدة لذوي الاحتياجات الخاصة (المالكي ،عبد الرحمان بن دخيل (71:2015).

4): الإشراف التربوي الفعال :

الإشراف التربوي هو العملية التي تسعى إلى تحسين و تطوير عملية التعليم و التعلم بكامل جوانبها و دعم المعلم بتنمية مهاراته و تقديم يد العون و المساعدة له ليتمكن من التدريس على أحسن وجه...بما ينعكس على تحقيق الأهداف الخاصة و العامة للمدرسة و تحقيق أهداف المجتمع في بناء جيل المستقبل (السبيل ،مضاري علي محمد ،67:2013).

4-1) الإشراف التربوي الفعال : يحدد دليل الإشراف التربوي الذي أعدته دائرة الإشراف التربوي بالمديرية العامة للتعليم بوزارة التربية و التعليم (مسقط 2005) عددا من الخصائص التي يمكن اعتبارها أسسا لاشتقاق كفايات المشرف التربوي الفعال يمكن اختصارها فيما يلي :"الإشراف عملية فنية ،شورية نقيادية ،إنسانية ،علمية ،مرنة ،إبداعية ،شاملة ،غايتها تقويم العملية التعليمية و تطويرها ."ومنه فالإشراف الفعال يتميز بكونه :

-عملية تواصل و تفاعل ،فهو يوجه و يرشد و يقيس و يفحص و يتفاعل .

_عملية بحث و تطوير و تغيير .

-عملية تقويم للعملية التعلم كافة دون الاقتصار على تقويم المعلم فقط .(الدريج ،محمد ،2012).

4-2)-كفايات المشرف التربوي:

كفايات الإشراف على التدريس من خلال ملاحظته لعملية التدريس و مساهمته في الدروس و تقديم التوجيهات اللازمة .

كفايات التطوير المهني للمعلمين :من خلال مساعدة المعلمين على متابعة الطرق الحديثة و تطوير الأداء من خلال التدريب و التكوين المستمر .

كفايات العلاقات الإنسانية :من حيث احترامه لشخصية المعلمين و اعترافه بقدراتهم و اختياره لأنسب الطرق للتواصل معهم .

كفايات القيادة :إشراك المعلمين في القرار و تشجيعهم على المبادأة و الإبداع و حسن استثمار امكانياتهم .

كفايات التقويم و الامتحانات:توجيه المعلمين إلى التنويع في استخدام أساليب التقويم ،تحليل المناهج و دراستها و تقويمها .(فرج ،فتحي عيسى ،2011 :13-14).

5-) : المعلم الفعال :

لتحقيق الفاعلية التعليمية و الجودة في مخرجات المنظومة التربوية ،لا بد من اعتماد معايير تنطلق من النظر إلى مسؤوليات المعلم كممارس مهني من المنظرو العالمي ،وهي معايير لا بد من اعتمادها في برامج إعداد المعلم و تأهيله حتى يصبح قادرا على القيام بالممارسات التي يحددها البيلاوي (2010) كما يلي :

التمكن من المفاهيم الأساسية و بنية العلوم و إتقان مهارات البحث و الاستقصاء .

تقديم فرص للتعلم تدعم النمو العقلي و الاجتماعي و الشخصي للمتعلم .

ابتكار وضعيات و مواقف و خلق فرص تعليمية تتلاءم مع تنوع المتعلمين و تبيانهم و فروقاتهم الفردية .

امتلاك مدى واسع من طرائق التدريس ز استراتيجيات التعليم و التعلم .

توفير بيئة تعلم تحفز التفاعل الاجتماعي الإيجابي و الاندماج النشط في التعلم و استثارة الدافعية الذاتية للتعلم .

- تعزيز البحث الإيجابي و الاستقصاء النشط و التعاون و التفاعل الصفي الداعم في غرفة الصف من خلال إلمامه باساليب التواصل اللفظية و غير اللفظية و توظيفها بفاعلية .

- التخطيط للتعليم معتمدا على المعرفة بالمحتوى الدراسي و الطلاب و المجتمع المحلي و أهداف المنهج

- استخدام أساليب و استراتيجيات التقويم بفعالية .

- تنمية علاقته مع الزملاء في المدرسة و مع البباء و أسر التلاميذ و الهيئات الأخرى في المجتمع المحلي و السعي لنمو مهني مستمر (البيلاوي ،حسن حسين ،154:2010).

- عملية التدريس الفعال إذن يمكن تحليلها إلى مجموعة من المهارات التدريسية ،حيث تتعد الأساليب التي يتم من خلالها تعليم مهارات التدريس و تعلمها ،,من أبرز هذه الأساليب :

5-1- التربيـــة الميدانيـــة :و يقصـــد بهـــا مجموعـــة الأنشـــطة الـــتي يقـــوم بهـــا طـــلاب كليـــات التربيـــة و معاهـــد إعـــداد المعلمـــين و ذلـــك مـــن خـــلال احتكـــاكهم المباشـــر بالتلاميـــذ في المـــدارس الـــتي يختارهـــا معلموهم ليتدربوا فيها (عرفة ،صلاح الدين ،37:2005).

التكـــوين الأولي لمعلمـــي التعلـــيم الابتـــدائي في الجزائـــر غـــداة إصـــلاحات التربويـــة كـــان يـــتم في معاهـــد متخصصـــة تســـتقبل حـــاملي شـــهادة البكالوريـــا الـــراغبين في الالتحـــاق بمهنـــة التعلـــيم بعـــد اجتيازمســـابقة الانتقـــاء .وذلـــك بموجـــب المرســـوم التنفيـــذي رقـــم 343-04 المـــؤرخ في 04 نـــوفمبر 2004 المتضـــمن القـــانون الأساســـي النمـــوذجي لمعاهـــد تكـــوين معلمـــي المدرســـة الأساســـية و تحســـين مســـتواهم .و حاليـــا التكـــوين يـــتم علـــى مســـتوى المـــدارس العليـــا للأســـاتذة لمـــدة ثـــلاث ســـنوات (وزارة التربيـــة الوطنيـــة ،86-2013:85).

5-2-التدريب أثناء الخدمة :

ظهـــرت فكـــرة تـــدريب المعلمـــين أثنـــاء الخدمـــة كـــرد فعـــل لعجـــز معاهـــد تـــدريب المعلمـــين عـــن تـــوفير العـــدد الكـــافي مـــن المعلمـــين لمواكبـــة الزيـــادة المضـــطرة في المـــدارس و أعـــداد الطـــلاب ،كمـــا جـــاءت اســـتجابة للمفـــاهيم الجديـــدة الـــتي دعـــت إلى اســـتمرارية التعلـــيم و التـــدريب طـــوال فـــترة العمـــل لزيـــادة التأهيـــل و مواكبة المستجدات .

تبلـــورت هـــذه الفكـــرة في تقريـــر اليونســـكو بقيـــادة العـــالم فـــير (Fawre1972)و قـــد ســـاعد في الاهتمـــام بالأنشـــطة داخـــل الفصـــل و فكـــرة المشـــروعات و إدخـــال اســـاليب جديـــدة في التعلـــيم (عبيد،جمانـــة محمـــد ،2006:105).

ويعرفـــه المـــومني (1994)أنـــه عمليـــة منظمـــة مســـتمرة محورهـــا المعلـــم ،تهـــدف إلى إحـــداث تغيـــير دائـــم يمكنـــه مـــن النمـــو في المهنـــة التعليميـــة و الحصـــول علـــى المزيـــد مـــن الخـــبرات الثقافيـــة و المســـلكية (أبـــو عطـــوان ،مصطفى عبد الجليل مصطفى ،27:2008) .

5-3أنواع التدريب أثناء الخدمة :

التكـــوين أثنـــاء الخدمـــة هـــو مجمـــوع المعـــارف النظريـــة و التطبيقيـــة المكتســـبة في ميـــدان مـــا .ويقســـمه المهتمون بهذا المجال إلى عدة أقسام :

أ)من الناحية الزمنية للتدريب:

التكـــوين الأولي الـــذي يمـــنح قبـــل مزاولـــة وظـــائف أو مهـــام معينـــة و يتضـــمن تعميـــق المعـــارف التخصصـــية الأساسية للمتكون .

التكـــوين أثنـــاء الخدمـــة الـــذي يـــزود الموظـــف بالمهـــارات المهنيـــة و النظريـــة و التطبيقيـــة (هيئـــة التـــأطير بالمعهـــد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ،172:2005).

ب) من الناحية التطبيقية:

تدريب نظري :من خلال المحاضرات و المطويات و الدروس النظرية ...

تدريب عملي :من خلال الدروس التوضيحية النموذجية ،تبادل الخبرات بشكل عملي تطبيقي و التدريس المصغر .

جـ)تعريف التدريس المصغر :عرفه عبد العزيز بن ابراهيم (2006) أنه تدريس حقيقي ذو أبعاد مصغرة ،حيث يقوم الطالب المعلم (أو المعلم) بتدريس درس مصغر محدد الأهداف لمجموعة صغيرة من المتعلمين (من5إلى10 أفراد) لمدة قصيرة (من 5 إلى 10 د)،وعادة ما يتم تسجيل هذه الدروس بكاميرا فيدية و إعادة المشاهدة للاستفادة من نقد المشرف و المعلم نفسه ،ويعيد الطالب المعلم (أو المعلم)تدريسه مرة أخرى للاستفادة من التغذية الراجعة الناتجة عن عمليات النقد في محاولة لتحسين مهاراته و أدائه (ابراهيم ،وسام محمد ،03:2010).

د)من ناحية نوع البرامج :التقسيمات متعددة ،ستذكر الباحثة ما هو ساري العمل به في النظا م التربوي الجزائري :

برامج تهيئة المعلم الجديد من حيث تزويده بالمعارف و المهارات اللازمة .

برامج المناهج الجديدة :حيث يتم إطلاع المعلمين على المستجدات .

برامج إنعاشية :من حيث إنعاش مهارات معينة بقصد مواكبة التغيرات .

برامج التدريب الإداري :و يخص كل من المدير و نائب المدير .

برنامج المدرسة وحدة التدريب :ويتم هذا التدريب داخل المدرسة من طرف المدير أو أحد المعلمين المؤهلين أو مجموعة المعلمين (أبو عطوان ،مصطفى عبد الجليل مصطفى ،37:2008.)

5-4)أهداف التكوين أثناء الخدمة :

التكوين أثناء الخدمة الذي يزود الموظف بالمهارات المهنية و النظرية و التطبيقية هو مطلب ملح لمسايرة التغير و النمو و ضمان التكوين المستمر لمستخدمي التربية و تحسين مستواهم ، من أهم أهدافه :

تعويض النقص في التكوين الأولى من ناحية التحصيل المعرفي الأكاديمي .

تأهيل المدرسين غير المؤهلين تربويا الذين تم توظيفهم مباشرة دون أي تكوين بيداغوجي خاص يحضرهم للمهنة .

تعميق و تحديث المعارف الأكاديمية للمدرسين .

تنمية حب التكوين الذاتي لدى المدرسين قصد تجسيد المهارات المهنية.

تحضير المدرسين للتغيرات المستجدة و الإصلاحات التي من الممكن أن تطرأ أو تتدخل على النظام التربوي .

تكـوين المـدرس المسـتمر يعـني تيسـير مهمتـه لأن التغيـر في ميـدان التربيـة و التجديـد يتكـرر باسـتمرار، و لـن يسـتطيع النظـام التربـوي أن يسـتجيب لحاجـات المجتمـع الراهنـة و المسـتقبلية إلا إذا تم تجديـد المدرسـين دومـا (هيئـة التأطيربالمعهـد الـوطني لتكـوين مسـتخدمي التربيـة و تحسـين مسـتواهم ،174-173:2005)

5-4-1خطوات إعداد برنامج تدريبي :

البرنـامج التـدريبي يصـمم لزيـادة الكفايـة الإنتاجيـة عـن طريـق عـلاج أوجـه القصـور أو تزويـد المعلـم بكـل جديـد مـن المعلومـات و المهـارات و الاتجاهـات لزيـادة الخـبرة و صـقل الكفـاءة المهنيـة .وعليـه ،فالتخطيط له أمر حتمي .وهو عموما يمر بالمراحل التالية :

تحديد محتوى المنهج التدريبي و أساليب التدريب و الوسائل و الأنشطة التدريبية المناسبة .

كتابة و إعداد المادة التدريبية و تحقيق صلاحيتها .

ضـبط البرنـامج :يعـرض علـى مجموعـة مـن المتخصصـين للتأكـد مـن محتـواه و قدرتـه علـى تحقيـق الأهداف المطلوبة .

تنفيذ البرنامج .(عبد السميع ،حوالة ،حوالة ،سهير محمد ،166-165:2005).

6-التقويم الفعال :

التقـويم بصـفته أداة للقيـادة ،يسـاعد الفـاعلين في قطـاع التربيـة علـى تحسـين أدائهـم و جعلهـا في خدمـة المدرسـة ذات نوعيـة قصـد الاسـتجابة للرهانـات الحاليـة و رفـع التحـديات المسـتقبلية الـتي تعـترض التعلـيم و التكوين و البحث في مجال التربية .

6-1-تعريـف التقـويم :التقـويم عمليـة منظمـة لجمـع المعلومـات حـول ظـاهرة مـا و تصـنيفها و تحليلهـا و تفسـيرها لمعرفـة مـدى بلـوغ أهـداف الـتعلم و ذلـك للوصـول إلى أحكـام عامـة بهـدف اتخـاذ قـرارات ملائمة .(دعمس ،مصطفى نمر ،13:2008).

ويعرفـه أيضـا جرولنـد (1976) أنـه عمليـة منظمـة تحـدد مـدى مـا تحقـق مـن الأهـداف التربويـة مـن قبـل الطلبة ،وأنه يتضمن

وصـفا كميـا و كيفيـا بالإضـافة علـى إصـدار حكـم علـى القيمـة (دعمـس ،مصـطفى نمـر ،12:2008).و بالتـالي فـالتقويم يتضـمن كـل مـن عمليـتي القيـاس و التقيـيم فضـلا عـن اتخـاذ قـرارات بشأن العلاج .

ويرى علام صلاح الدين محمود (2000)أن التقويم التربوي يؤدي دورين أساسيين :

أ)**الـدور البنـائي التشخيصـي** :للكشـف عـن جوانـب القـوة و الضـعف في برنـامج تعليمـي معـين أثنـاء إعـداده و تنفيـذه في مرحلـة التجريـب بغـرض مراجعـة مكونـات البرنـامج التعليمـي و تعـديلها و

تطويرها ،وكذلك تشخيص مواطن القوة و الضعف في أداء المتعلمين و اتخاذ ما يلزم من أساليب العلاج .

ب)الدور الختامي التجميعي :للكشف عن مدى تحقيق البرنامج لأهدافه بعد إتمام إجراءات التقويم البنائي المستمر ،وكذلك تحديد المستوى التحصيلي العام للمتعلمين في نهاية مدة دراسية معينة بالنسبة للمعارف و المهارات و الاتجاهات المتعلقة بمجالات الدراسة .(علام ،صلاح الدين 2000: 39-40).

إن فعل التقويم إذن يستدعي حتما وجود معطيين :ما نقيمه و المؤشرات التي نبني عليها هذا التقويم أي المرجعية المعيارية إذا كان الأول مرتبط بالواقع ،فإن الثاني مرتبط بأقصى درجات الفعالية في الأداء ،و الموازنة بين الاثنين تجعلنا نتخذ حكما بخصوص قيمة ما نقومه .ومنه فالتساؤل المطروح :متى يكون هذا الحكم بناءا ،أو بصيغة أخرى :متى يكون التقويم في التربية فعالا ؟

6-2-التقويم التربوي الفعال :

و يسمى أيضا التقويم القائم على الأداء أو التقويم الواقعي الذي يعرفه (Ryan1994) على أنه نوع من أنواع التقويم المتعدد البدائل ،يطلب فيه من المتعلمين إنجاز مهمة أو مهمات واقعية حياتية بحيث يقو م الطالب من خلال إنجازه لهذه المهمة بتطبيق المهارات و توظيف المعارف التي اكتسبها .(مهيدات ،عبد الحكيم 18:2008).

إن التقويم الفعال ليس اقل من كونه مشروع تربوي متكامل يتم العمل به وفقا لمجموعة من المعايير يمكن اعتبارها بمثابة القوانين التي تنظم العمل التقويمي و توجهه نظريا و إجرائيا من أجل ضمان أعلى مستويات الدقة في النظر و الفعالية في الأداء و الصحة في الحكم .ومنه وحتى نرقى به إلى مستوى الفاعلية لابد من إدراك محدداته المتفاعلة التالية :

أ)النموذج التربوي المنشود :وهو الجانب المعياري ،أي مانسعى إلى تحقيقة بعد إنجاز العملية التربوية .

ب)الناتج التربوي الموجود :وهو الجانب الموضوعي ،أي ما تم تحقيقه بعد إنجاز العملية التربوية و هو يعرف أيضا بالمخرجات التربوية .

جـ)الإنجاز التربوي أي المفقود :وهو الجانب الإشكالي ، ما لم يتم تحقيقه بعد إنجاز العملية التربوية

(نقيب ،عمر ،39:2012)

و التقويم في هذه الحالة هو عملية المقارنة أو المطابقة بين المعيار و الموضوع لتحديد نسبة الاقتراب لتبيان مدى فعالية الجهد التربوي المبذول .فبقدر اقتراب الناتج الموجود بالنموذج المنشود يكون الحكم بفعالية و نجاعة الجهد التربوي المبذول .

و النسبة المفقودة في هذه المطابقة هي التي يتم البناء عليها من أجل استئناف دورة تربوية جديدة تتمثل في المرحلة القادمة من المشروع التربوي بشكل عام حسب ما يوضحه (نقيب ،عمر،39:2012) في المخطط التالي :

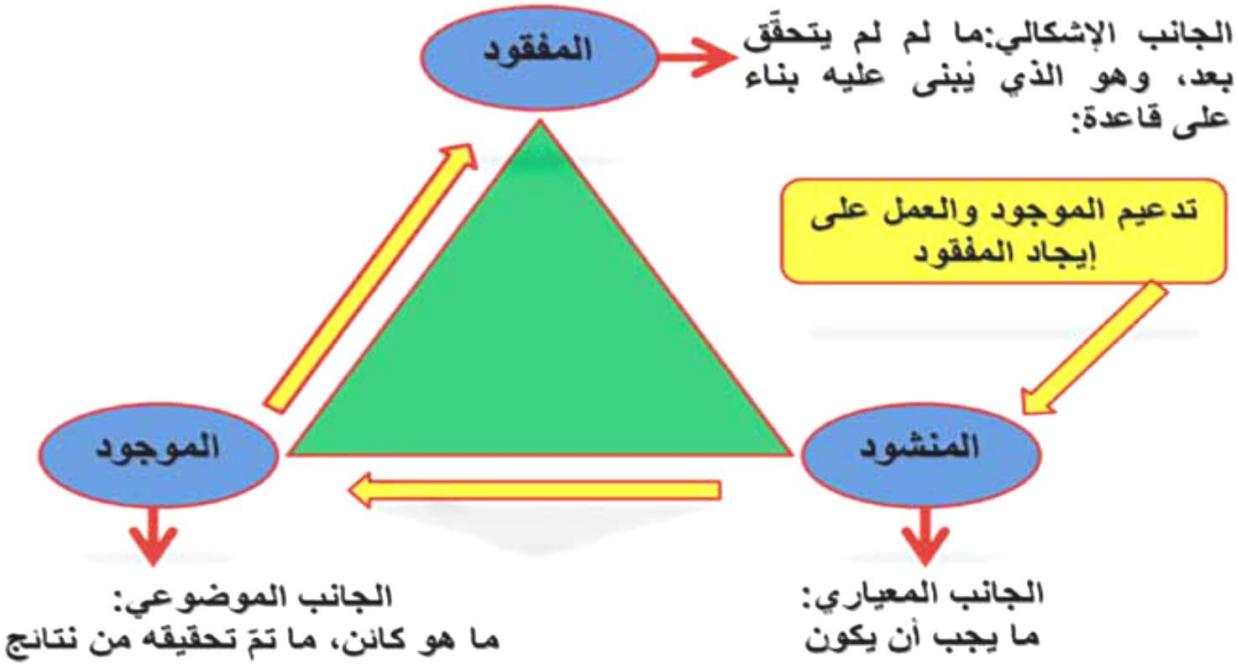

الشكل (04) ماهية التقويم حسب ما وضحه نقيب عمر .

6-2-1 خصائص التقويم الفعال :

أن يكون هادفا .

أن يكون مستمرا .

أن يكون تعاونيا :يشرك فيه المعلم و المتعلم و المدير و المشرف التربوي).

أن يكون علميا :يتميز بالصدق و الثبات و الموضوعية .

أن يكون مميزا :(يحدد الفروق الفردية ،درجة السهولة =درجة الصعوبة).

أن يكون شاملا:يتناول كل جوانب الوحدة +مجالات الأهداف المعرفية:(تذكر –فهم –تطبيق – تحليل –تركيب –تقويم) و الأدائية:(النفس حركية –المهارات العقلية -الاجتماعية –الأدائية)و الوجدانية:(الميول –الاتجاهات –القيم .) .(دعمس ،مصطفى نمر ،18:2008).

كما يجب أن يتجاوب مع أربعة فاعلين هم:

⇐التلميذ مع مشروع تغييره المركب .

⇐ المعلم مع مشروعه الخاص من أجل مرافقة التلميذ نحو النجاح .

⟸ المؤسسة المرجعية مع مشروعها الأصيل .

⟸ المنظومة: مشروعها حول التلميذ و المواطن المستقبلي.

(ألان بولون ،49:2012).

6-2-2 أسس التقويم الفعال :

يرتبط بأهداف العملية التعليمية التعلمية .

يشمل كل أنواع الأهداف و مستوياتها .

تتنوع أدواته و تتسم بالصدق و لبثبات .

أن تجرب أدوات القياس قبل اعتمادها .

أن يميز بين مستويات الأداء و يكشف عت الفروقات الفردية .

عملية مستمرة ملازمة لجميع مراحل التخطيط و التنفيذ.

اقتصادي من حيث الجهد و الوقت و التكلفة .

عملية تشخيصية وقائية علاجية .

عملية منهجية منظمة و مخططة تتم في ضوء خطوات إجرائية.(دعمس ،مصطفى نمر ،27:2008)

6-2-3 مدخل تقييم القيمة المضافة لرفع فعالية التعليم :

الواقع الراهن لتقويم أداء المتعلم يتم من خلال احتساب درجاته بعد أداء اختبار تحصيلي في مادة معينة أو في جميع المواد .أما مدخل القيمة المضافة فيستند إلى فلسفة مؤداها أن المؤسسات التعليمية ينبغي أن تضيف قيمة في تحصيل و أداء كل متعلم خلال العام الدراسي .وأن من حق كل متعلم أن ينمو بمعدل مكافىء على الأقل لمعدل نموه السابق .و المؤسسة التعليمية الفعالة هي التي يفوق معدل نمو متعلميها ما هو متوقع .

أ) **تعريف القيمة المضافة** :هي تحديد ما أضيف أو تحسن من إمكانات المتعلمين أو معارفهم نتيجة لتعلمهم في مؤسسة تعليمية معينة .ويتطلب قياس القيمة المضافة قياس مستوى نمو المعلمين بين نقطتين زمنيتين .أي أن القيمة المضافة هي الفرق الذي تحدثه المؤسسة في تعليم المتعلم من عام إلى آخر أو من مرحلة تعليمية إلى أخرى .(شحاتة ،صفاء أحمد ،157:2012).

2-3 جدول رقم 03 الفرق بين مدخل القيمة المضافة و المداخل التقليدية الأخرى :

تقويم المعتمد على القيمة المضافة	التقويم التقليدي
تعتمد على تقويم نمو تحصيل كل متعلم وفقا لنقطة بدايته الخاصة به .	يعتمد على تقويم مستوى تحصيل المتعلم مقارنة بحد أدنى و حد أقصى .
وحدة التحليل فيها هو المتعلم .فأداء كل متعلم يعد نقطة بداية تستخدم في مقارنة أدائه فيما بعد	وحدة التحليل فيها هي الصفوف الدراسية
يمكن التنبؤ بنمو تعلم المتعلمين اعتمادا على نمو تعلمهم في الأعوام السابقة .	لا يمكننا التنبؤ بنمو تعلم المتعلمين كل على حدى. و إنما يمكن التنبؤ بالمتوسط الحسابي للمجموعات أو النسبة المئوية للنجاح .
يتيح الفرصة لمتخذي القرار للتعرف على جوانب الضعف في المقررات و المناهج أو في أداء المعلم .	لا تستطيع تحديد مجالات الضعف و القصور بدقة .
يعطي فرصة حقيقية لصانعي السياسات لتقييم جميع عناصر منظومة المدرسة من خلال ما يقدمه كل عنصر في التعليم .	التقويم قد لا يكون شاملا.

ب) نماذج و أساليب تقييم القيمة المضافة :

ب1)نموذج الفرق بين درجتين (Gain Score):

يعتمد على طرح درجة سابقة لكل متعلم في اختبار مادة دراسية من درجة حالية حصل عليها في اختبار آخر لنفس المادة للحصول على درجة الكسب .ثم يجمع متوسط الكسب الصف المدرسي بجمع درجات الكسب لجميع المتعلمين و قسمتها على عددهم .ثم يحسب متوسط الكسب للمدرسة بجمع درجات الكسب لجميع الصفوف و قسمتها على عدد الصفوف .

ب2)نموذج تحليل التغاير باستخدام درجات سابقة متعددة (ANCOVA):

تقارن درجات المتعلمين الحالية في الاختبار بدرجاتهم في اختبار سابق ،و للتغلب على خطا القياس ،تؤخذ الثلاث درجات السابقة .

ج)نموذج التقويم التربوي للقيمة المضافة (EVAAS):

و تحليل التغاير باستخدام درجات اختبار سابقة متعددة كمنبئات و يستخدم بيانات كل متعلم لديه ثلاث درجات سابقة على الاقل .و لتجنب فقدان بعض الدرجات لبعض المتعلمين يتم تصنيفهم إلى مجموعات ،كل حسب عدد البيانات المتوفرة .

7- :تمويل التعليم

تقاس فعالية التعليم و أهميته بنسبة ما ينفقه المجتمع على التعليم ،فمن المنظور الاقتصادي ،يمكن النظر للتعليم كخدمة أو كأداة لإنتاج غير ملموس. و تنطوي فعاليته على مدى توفير المؤسسات و والأثاث و التجهيزات و القوى العاملة و الكتب و التوثيق ...

تمويل التعليم يشمل كل الموارد المالية و المادية التي يتم توفيرها من طرف الدولة أو الجماعات المحلية أو أولياء الأمور أو المؤسسات الخاصة للمدرسة التي هي بالضرورة وحدة إنتاج.

نفقات التعليم مقسمة على ميزانيتي كل من التسيير و التجهيز .وفي المدرسة الابتداصية الجزائرية ،خصت الدولة وزارة التربية الوطنية بميزانية قدرت سنة 2012 ب 642733508دج أي ما يعادل 20%من ميزانية الدولة .(إنجازات قطاع التربية الوطنية خلال 50 سنة:2013،40).

7-1- أنواع النفقات :

أ)الإنفاق النقدي :هو المبالغ المدفوعة على جميع الموارد المادية التي تتمثل في أعمال بناء الهياكل و توفير التجهيزات و الصيانة ،و الموارد البشرية المتمثلة في رواتب موظفي القطاع التربوي و تكلفة كل متمدرس .

ب) تكلفة الفرصة البديلة (تكاليف الوقت الضائع) و يقصد بها تلك النفقات الإضافية التي تصرف في حالة الرسوب المدرسي للتلاميذ و لأكثر من عام دراسي أحيانا (في حالة تجاوز الوقت الممنوح للتمدرس بسبب كثرة الرسوب)،و كذلك بسب التسرب و هجرة الأدمغة التي تعتبرمكسبا حقيقيا لهذا النوع من الاستثمار (الغنيم ،يوسف مرزوق ،2012: 23-24).

7-2- مؤشرات الفعالية التمويلية :

أ)المساواة في الاستثمار التعليمي :عرفها صندوق النقد الدولي (1998)على أنها حصول كل طفل بغض النظر عن ظروفه على تعليم يمكنه من تنمية قدراته بصورة كاملة . (الغنيم ،يوسف مرزوق :2012،84).

في التعليم الابتدائي في الجزائر ،تم الإشارة إلى تحقيق هذه المساواة من خلال أجهزة الدعم و التضامن الوطني حسب ما جاء في المادتين 96 و 97 من القانون التوجيهي لعمال التربية (2008) على التوالي :"تسعى الدولة قصد الحد من الفوارق الاجتماعية و الاقتصادية و توفير ظروف التمدرس و مواصلة الدراسة ،إلى الحث على التضامن المدرسي و التضامن الوطني و تعمل

على تطوير النشاط الاجتماعي داخل المؤسسات المدرسية بمشاركة الجماعات المحلية و القطاعات المعنية .

"يتضمن النشاط الاجتماعي للتلاميذ ،مجموع الإعانات المتعددة و المرتبطة على الخصوص بالمنح وباقتناء الوسائل التعليمية و الأدوات المدرسية و النشاطات الثقافية و الرياضية و الترفيهية."(القانون التوجيهي لعمال التربية :2008 ،62).

وتطبيقا لهذا القانون في الميدان تمت على نطاق واسع عمليات إنشاء المطاعم المدرسية التي بلغت اعتماداتها سنة 2012 :14216000000دج.هذا إلى جانب تفعيل منحة التمدرس التي خصصت للعائلات المحرومة و للأطفال الأيتام و المعوقين و ضحايا المأساة الوطنية فضلا عن الأطفال من ابويين منفصلين ،حيث بلغ عددالمستفيدين سنة 2012 :3000000دج .

أما عن مجانية الكتاب المدرسي ،و المخصصة لأبناء القطاع و المستفيدين من منحة 3000دج ،فقد بلغ عدد مستفيديه سنة 2012 قيمة :4085154دج.

ومن خلال إسهامات التضامن المدرسي ،يتم سنويا توزيع لوازم مدرسية على الفقراء بلغ عدد مستفيدي هذه العملية سنة 2012 :2579859دج(إنجازات قطاع التربية خلال 50 سنة ،30-22:2013).

ب- التمويل القائم على تقدير الاحتياجات :

يرى روس ليفاسيك (Ross et Levacic)أن مقدار التمويل المخصص لكل مدرسة يتم تحديده على أساس تحليل ما تحتاجه المدرسة من أجل تقديم نوعية محددة من التعليم لمتعلميها .بمعنى استخدام تقديرات للاحتياجات بغية تحديد الحصة المالية للمدارس .(الغنيم ،يوسف مرزوق 85:2012) .

هذا المؤشر لا يمكن تحقيقه إلا في الإدارات اللامركزية ، في حين مدارسنا الابتدائية نظامها مركزي بمعنى الموارد المتاحة لها غير خاضعة للسيطرة المباشرة للمدارس ذاتها (أنما تشرف عليها مديريات التربية أو السلطات المحلية أو المآمن).

جـ- الإنفاق حسب طبيعة النفقات :

يقصد بها تحليل طريقة توزيع ميزانية التعليم على الأنواع المختلفة من النفقات ،لا سيما في مختلف المدخلات المستخدمة في إنتاج الخدمات. هذه النفقات هي حسب خصوصية المدرسة الابتدائية كاتالي :

جـ-1)النفقات الجارية :

رواتب هيئة التدريس و الموظفين الإداريين .

نفقات الإيجار نالمياه ،الغاز ،الكهرباء ،الهاتف ،الأنترنت ،المتب المدرسية المواد و الوسائل التعليمية ...

جـ–2)النفقات الرأسمالية :

الأرض و توصيل المرافق ،أعمال البناء ،الترميمات و الإصلاحات الاساسية .

و يتم التعرف على حصة كل نوع من هذه النفقات من تكاليف التعلم بما يمكن من المساعدة في تطوير التعليم و تركيز الجهود .(الغنيم ،مرزوق يوسف :2012،94).

حسب ماذكر سابقا فالفعالية التعليمية للمخرجات تقاس مقارنة مع الموارد المستعملة ،فإذا كانت الدولة الجزائرية تنفق على التعليم الابتدائي 20%من ميزانية الدولة ،فهل هذا يدل على فعالية التعليم بها .ترى الباحثة أن تقدير الفعالية لا يقاس بحجم المدخلات و قيمتها فقط و إنما لا بد من مراعاة فعالية العمليات أي الاستغلال الأمثل لهذه الموارد و توزيعها حسب

الاحتياجات الحقيقية (حسب ما ذكر في معايير فعالية التمويل) ،و تجنب الهدر المدرسي .فمدة إنهاء التلميذ للتعليم الابتدائي يجب أن تساوي مدة الطور ،لأن كثرة الرسوب و السنوات الضائعة تشكل هدرا للموارد العمومية ،فكل سنة يقضيها التلميذ في المدرسة يدفع المجتمع فيها قيمة و تكلفة تعليمية .

و بالتالي فبقدر ما تكون نسبة هذا الضياع، تكون فاعلية المنظومة التربوية .

خلاصة الفصل الثالث

تناول هذا الفصل موضوع الفعالية و علاقتها بالكفايات التدريسية.

و على الرغم من أن الفعالية لها أبعاد متنوعة و متعددة، و على الرغم من الاختلاف في وجهات النظر حول أولويات تلك الأبعاد و أهمية كل منها، إلا أن هناك قواسم مشتركة اتفقت عليها المدارس التربوية في تقويم المدرسة الفاعلة وهي:

- فعالية الإدارة المدرسية.
- فعالية الإشراف التربوي.
- فعالية المعلم.
- فعالية الهياكل و المنشآت و الموارد المالية و البشرية.
- فعالية الشراكة المجتمعية.

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

أولاً: الدراسة الاستطلاعية

1 – تمهيد

2 – أهداف الدراسة الاستطلاعية

3 – العينة الاستطلاعية

4 – أدوات جمع معطيات الدراسة

5 – خطوات بناء الأدوات

6 – الخصائص السيكومترية

ثانياً: الدراسة الأساسية

1 – تمهيد

2 – منهج و أدوات الدراسة

3 – عينة الدراسة

4 – وصف أدوات جمع البيانات

5 – الأساليب الإحصائية

□

الدراسة الاستطلاعية

تمهيد :

التحليل العلمي المتين يقوم على النظرة الفاحصة للظاهرة المدروسة ،وذلك من خلال التعمق في أبعادها و تحديد العلاقات بينها و مختلف الظواهر الأخرى .ولذا فإن تحقيق هذه الغاية يجعل من الإطار النظري للدراسة الأرضية التي تهيؤ للعمل الميداني الذي يعد بدوره الجزء الأكبر في أي مسعى لدراسة الظاهر الاجتماعية و التربوية دراسة علمية دقيقة. الجانب الميداني بدوره يستند على الدراسة الاستطلاعية التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة و الكشف عن جوانبها و أبعادها الواقعية ،مرورا بخطوات هي كالآتي:

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية :

- بناء الأدوات الخاصة بجمع بيانات الدراسة .
- تحديد و ضبط المفاهيم ذات الصلة بموضوع الدراسة .
- التأكد من الفهم اللغوي لمكونات الأداة و فك الغموض عنها .
- ممارسة تطبيق المقياس و تحديد الصعوبات التي قد تواجه إجراءات التطبيق و محاولة حلها أو التكيف معها لاحقا
- قياس الخصائص السيكومترية لأداة البحث (الصدق و الثبات).

2- العينة الاستطلاعية :

أ-أداة الكفايات التدريسية :تمت الدراسة الاستطلاعية لمقياس الكفايات التدريسية لعينة مكونة من 30 معلما و معلمة ينتمون إلى 4 مدارس ابتدائية أي بنسبة 23.07 % من المجتمع الأصلي للدراسة و الجدول التالي يوضح خصائص هذه العينة :

– جدول رقم 04 :خصائص العينة حسب الجنس و المؤهل العلمي :

الجنس	المؤهل العلمي			المجموع	النسبة
	بكالوريا	معهد تكوين المعلمين	ليسانس		
ذكور	02	09	02	13	%43.33
إناث	00	04	13	17	% 56.66
المجموع	02	13	15	30	
النسبة	%6.66	%43.33	%50	%100	%100

يلاحظ من خلال الجدول أن العينة الاستطلاعية معظمها إناث ،بنسبة 56.66% من مجموع أفراد العينة.هذا من حيث الجنس أما فيما يخص المؤهل العلمي ،فأعلى نسبة سجلت للحاصلين على شهادة الليسانس (50%) من مجموع أفراد العينة حيث معظمهم من الإناث ،أي بنسبة 43.43%من مجموع أفراد عينة الدراسة .

– جدول رقم 05:خصائص العينة حسب الجنس و سنوات الخبرة في مجال التدريس :

الجنس	سنوات الخبرة في مجال التدريس						المجموع	النسبة
	من 1 إلى 5 سنوات	من 6إلى 10سنوات	من 11 إلى 15 سنة	من 16 إلى 20سنة	من 21 إلى 25 سنة	أكثر من 25سنة		
ذكور	01	01	01	02	01	08	14	%46.66
إناث	08	05	01	00	02	00	16	%53.33
المجموع	09	06	02	02	03	08	30	
النسبة	%30	%20	%6.66	%6.66	%10	%26.66	%100	%100

أكبرنسبة سجلت في هذا الجدول ،كانت لصالح ذوي الخبرة من 1سنة إلى 05 سنوات بنسبة 30%،ثم يليها ذوي الخبرة الأكثر من 25 سنة ،فأصحاب الخبرة الممتدة من 6إلى 10 سنوات بنسبة 20%.و احتل المعلمون ذوو الخبرة في مجال التدريس من 6سنوات إلى 15 سنة المرتبة الأخيرة بنسبة متساوية قدرت ب 6.66%

ب- أداة فعالية التعليم :

تكونت الدراسة الاستطلاعية من 5 مدارس ابتدائية من دائرة فرندة من بين عينة بحث مكونة من 18 مدرسة ابتدائية ،أي مانسبته 27.77%من مجتمع الدراسة .وبدورها تكونت المدارس المعنية بالدراسة الاستطلاعية من 31 معلما و معلمة من بين عينة بحث مكونة من أي بنسبة من مجتمع الدراسة حسب ما يوضحه الجدول أدناه :

جدول رقم 06 :خصائص العينة حسب الجنس و المؤهل العلمي :

الجنس	المؤهل العلمي			المجموع	النسبة
	البكالوريا	معهد تكوين المعلمين	ليسانس		
ذكور	02	10	01	13	% 41.93
إناث	02	04	12	18	%58.07
المجموع	04	14	13	31	
النسبة	%12.90	%45.16	%41.93	%100	%100

أكبر نسبة سجلت هي تلك التي تخص المعلمين المتخرجين من معهد تكوين المعلمين بنسبة 45.16% ،تليها الفئة المتحصلة على شهادة الليسانس بنسبة 45.16%.في حين سجل المعلمون الحاصلون على البكالوريا آخر نسبة :12.90%.

جدول رقم 07:خصائص العينة حسب الجنس و الخبرة في مجال التدريس :

الجنس	الأقدمية في التعليم						المجموع	النسبة
	من 1 إلى 5 سنوات	من 6إلى 10سنوات	من 11 إلى 15 سنة	من 16 إلى 20سنة	من 21إلى 25 سنة	أكثر من 25 سنة		
ذكور	00	00	01	00	01	11	13	%41.93
إناث	11	01	00	00	03	03	18	%58.7
المجموع	11	01	01	00	04	13	31	
النسبة	35.4 %8	3.22	3.22	00	12.90	%41.93	%100	%100

أكبر نسبة سجلت في هذا الجدول تخص المعلمين ذوي خبرة في مجال التدريس لأكثر من 25 سنة بنسبة 41.93%،أما المعلمون الجدد أي الذين تراوحت خبرتهم في مجال التدريس من 1سنة إلى 5 سنوات ،فقد كانت نسبتهم 35.40%.في حين سجل المعلمون العاملون في مجال التدريس من 21إلى25 سنة ما نسبته 12.90%.واحتل المعلمون ذوو خبرة في مجال التدريس من 6إلى 10 سنوات ،ومن 11إلى 15 سنة المرتبة الأخيرة بنسبة متساوية :3.22%.

3- أدوات جمع معطيات الدراسة :

طبيعة الدراسة ،مشكلتها و فرضياتها حددت انتقاء أدوات البحث التي تمثلت فيما يلي : أ- أداة قياس الكفايات التدريسية لمعلم مرحلة التعليم الابتدائي و التي تمثلت في شبكة ملاحظة.

ج-أداة قياس فعالية التعليم الابتدائي .

ج-1 شبكة الملاحظة الخاصة بالكفايات التدريسية :

الكفايات التدريسية التي يمتلكها المعلم حسب ماتم توضيحة في الإطار النظري للدراسة كثيرة، فمنها الكفايات المعرفية ،الوجدانية ،النفس حركية ،الأدائية ،...لكن هذه الكفايات تبقى كامنة لا يمكن قياسها إلا إذا تحولت إلى سلوك ظاهر يمكن ملاحظته و قياسه .وهذا يتحدد ضمن سلوك المعلم في الصف و الإجراءات المتبعة في تصميم الدرس من خلال امتلاك المعلم للكفايات الأدائية الخاصة بالتخطيط للدرس ،تنفيذه ،التفاعل الصفي و تقويم الدرس . وبالتالي نستطيع القول أن الكفايات الكامنة تتحول بالضرورة إلى سلوك و أداء قابل للقياس عن طريق الملاحظة المباشرة له .

ومنه فأحسن طريقة لقياس هذه الكفايات هي الملاحظة المباشرة لسلوك المعلم في الصف ،حيث يعرفها عساف (2010)بقوله :"هي الانتباه المقصود و الموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعته و رصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من وصف السلوك فقط ،أو و صفه و تحليله ،أو وصفه و تقويمه ."(العساف ،صالح بن حمد ،366:2010).
و إجرائيا يمكن تعريف الملاحظة أنها وسيلة أو أداة من وسائل و أدوات البحث العلمي و التي تستخدمها الباحثة بصورة مقصودة لجمع البيانات و المعلومات حول واقع ممارسة الكفايات التدريسية قبل أثناء و بعد التعلم من خلال كفايات التخطيط للدرس ،تنفيذ الدرس ،و كفايات تقويم الدرس و بناء اختبار تحصيلي .

و حيث أن الملاحظة حسب درجة الضبط نوعان :بسيطة و منظمة ،تم اختيار المنظمة منها كونها تخضع لدرجة عالية من الضبط و اتباعها لمخطط معد مسبقا بهدف جمع بيانات دقيقة عن الظاهرة محل الدراسة .

ج-2 الاستبانة الخاصة بفعالية التعليم :

فيما يخص أداة قياس فعالية التعليم ،فقد اختارت الباحثة استبيان موجه إلى معلمي التعليم الابتدائي باعتبارهم حجر الأساس في استغلال مدخلات النظام التعليمي وتحويلها إلى عمليات لاستثمار أمثل من أجل جودة المخرجات .وبالتالي فالمعلم أول من يستشعر فاعلية وجودة التعليم المقدم .

اختارت الباحثة الاستبيان كأداة لأنه يضمن الحصول على قدر كبير من المعلومات من عدد كبير من الأفراد مع الاقتصاد في الجهد و الوقت .و يعرفه أبو النيل (1995)أنه:"مجموعة من الأسئلة المنظمة للوصول من خلالها إلى حقائق يهدف إليها البحث."(الجرجاوي ،زياد ،16:2010). و حيث أن الاستبيان أنواع إما مقيد أو مفتوح أو الإثنين معا ،فقد تم استخدام المقيد منه لضبط الموضوع و التحقق من خصائصه السيكومترية و سهولة الحصول على نتائج قابلة للتعميم.

4- خطوات بناء الأدوات :

4-1 شبكة ملاحظة الكفايات التدريسية :

الهدف من الأداة :

شبكة الملاحظة تهدف إلى قياس تواجد الكفايات التدريسية لدى معلم مرحلة التعليم الابتدائي من عدمه وعلاقة هذه الكفايات بكل من المؤهل العلمي و الخبرة في مجال التدريس.
الخطوة الأولى :تم تحليل محتوى الخاصية انطلاقا من الإطار النظري الذي تحدث عن التعريفات و التصنيفات و المؤشرات حسب مابينته دراسات كل من الفتلاوي سهيلة كاظم (2003)عن كتابها :

دراسة فونسشيباك و بافلاك (Von ESCHENBACK & Pavlak(2005

عنوان الدراسة :الكفايات الضرورية لدى المعلمين في مرحلتي التعليم الابتدائي و الثانوي .

و دراسة طعيمة رشدي "المعلم ،كفاياته ،إعداده،تدريبه"،الزغول عماد عبد الرحمان (2012)عن كتابه :"مبادىء علم النفس" .

دراسة ناري أشورا (2005):"Naree AchwarinNaree Achwarin (2005))بعنوان الكفايات التدريسية بمحافظات جنوب تايلاندا ،و غيرها من الدراسات ...

الخطوة الثانية :الاطلاع على مجموعة من المقاييس التي تهدف إلى قياس الخاصية محل الدراسة مثل

•مقياس الكفايات التدريسية لقاسم محمد خزعلي و عبد اللطيف مومني عن جامعة الكوفة(2007).

•معايير الأداء التعليمي لعبد السميع حوالة عن كتابه : إعداد المعلم تنميته و تدريبه (2005).

• مقياس الكفايات التدريسية لعباس عبد الكريم عن جامعة الكوفة (2007).

•مقياس الكفايات لعبد الكريم الموزاني و نبيل الشمري عن جامعة البصرة (2012).

• مقياس الكفايات التدريسية لعبد الله فرغلي و دلال ابو القاسم (2013)جامعة طرابلس ،ليبيا .

•في إطار جمع بيانات الأداة و فقراتها ،تم الاطلاع أيضا على بيانات زيارة المعلمين من قبل المفتشين و المعايير المعتمدة فيه للحكم على فعالية التعليم .

الخطوة الثالثة :

قامت الباحثة من بين مجالات و أبعاد عديدة للكفايات التدريسية بحصر تلك التي لها علاقة بالممارسة الصفية ،حيث تم بناء الأداة في شكلها الأولي وفق 4أبعاد هي :كفايات التخطيط للدرس ،كفايات تنفيذ الدرس ،كفايات تقويم الدرس .بعدها عرضت الأداة المصممة على الأستاذة المشرفة على مذكرة التخرج ،فتم بناء على ملاحظاتها فصل كفاية التفاعل الصفي عن كفايات تنفيذ الدرس ،و فصل كفايات بناء اختبار تحصيلي عن كفايات التقويم ومنه ،الشكل

جدول رقم 08: شبكة الملاحظات لقياس الكفايات التدريسية:

البعد	الفقرات	نادرا	أحيانا	دائما
التخطيط للدرس	**1–وجود مخطط للدرس .**			
	2–لا يستخدم المعلم خطة درس مستهلكة .(معدة لسنوات سابقة)			
	3– تم الإشارة في مخطط الدرس إلى الكفاءة المستهدفة من الدرس .			
	4– تم الإشارة في المخطط إلى مؤشرات الكفاءة .			
	5– تمت صياغة الكفاءات بمختلف مجالاتها:(معرفية ،وجدانية ،حس حركية .)			
	6– تم الإشارة في مخطط الدرس إلى الوسائل التعليمية المستعملة .			
	7– تم تقسيم الدرس إلى مراحل مترابطة.			
	8– مراحل الدرس قابلة للقياس و التقويم .			
	9– صيغت أسئلة الدرس بما يتناسب و الكفاءات المستهدفة .			
	10– تم توزيع خطة الدرس بما يتناسب و زمن الحصة .			
	11– توضح خطة الدرس دور كل من المعلم و المتعلم .			
	12– تتضمن خطة الدرس واجبات منزلية .			
	13– تعالج الواجبات المنزلية مواضيع الدرس بشكل مدمج .			

تنفيذ الدرس	14- يقوم المعلم بتهيئة مناسبة للدرس .				
	15-يطلع المعلم متعلميه على أهداف الدرس.				
	16- يشخص المعلم المعلومات السابقة للمتعلم لربطها بالدرس الجديد .				
	17- يثير المعلم دافعية المتعلمين إلى التعلم .				
	18- - يجذب المعلم اهتمام المتعلمين و يحافظ على استمراريته.				
	19- يستخدم المعلم الاسلوب التدريسي المناسب للموقف التعليمي .				
	20- يستخدم وسائل ملائمة و فاعلة.				
	21-يتم الانتقال بين أجزاء الدرس بشكل سلس.				
	22-يتأكد المعلم من فهم المتعلمين قبل الانتقال إلى نقطة أخرى من الدرس				
	23- يطرح المعلم أسئلة مناسبة تتصل بالمهارات العقلية العليا .				
	24- يعزز المعلم تجاوب المتعلم و سلوكا ته الإيجابية .				
	25- يقدم المعلم تغدية راجعة فورية .				
	26- يستغل وقت الحصة بشكل فعال .				
	27- يشجع المعلم على الفضول العلمي و المبادأة .				
	28- يشرك المعلم المتعلمين لتقديم ملخص في نهاية الدرس و غلقه.(غلق الدرس				
تفاعل صفي	29-ينظم المعلم بيئة الصف بما يناسب التعلم .				
	30- يتحرك المعلم في الصف بشكل صحيح .				
	31- يتحكم المعلم في إدارة الصف .				
	32 -يخاطب المعلم المتعلمين بأسمائهم .				
	33- يشرك المعلم جميع المتعلمين في أنشطة حل المشكل .				
	34- يشجع المعلم المداخل المتعددة للحلول .				
	35- يشجع المعلم التفاعلات الإيجابية بين المتعلمين .				
تقويم الدرس	36 -يحدد المعلم واجبات منزلية تعالج مواضيع مدمجة .				
	37- ينوع المعلم في أسئلة التقويم .				
	38 -يتدرج في مستويات الأسئلة حسب مستويات الكفاءات .				
	39 -يطبق المعلم اختبار قبلي و بعدي .				
	40 -يستعين بدفتر تقويم أسبوعي .				
	41 -يطرح أسئلة مركبة بشكل يدمج جميع التعلمات				
	42-يوظف المعلم اسئلة واضحة الصياغة .				
	43-ينتهج المعلم المرونة في بسط الأسئلة .				
	44- اسئلة المعلم تتطابق و الكفاءات المحددة .				
	45 - يساعد المعلم المتعلم على التقويم الذاتي .				

	46 –يقوم المعلم المتعلمين وفق أسس و معايير محددة . 47 –يطرح أسئلة تغطي جميع عناصر الدرس .			
تقويم بناء اختبار تحصيلي	48–يتم تحديد الأهداف و الغرض من الاختبار . 49 تشتق فقرات الاختبار من الأهداف السلوكية . 50 –يبنى الاختبار وفق جدول مواصفات يراعي المحتوي الدراسي و الأهداف السلوكية 51 –تراعي وسائل التقويم الفروق الفردية . 52 –يرفق الاختبار بشبكة تقويم . 53 –تحلل نتائج الاختبار للاستفادة منها في تعديل التدريس . 54 –يقوم المتعلم بشكل مستمر . 55 –تراعي أدوات التقويم شخصية المتعلم . 56 –استخدام نظام تقويم معتمد على الأداء و الممارسة .			

مع الملاحظة أن كل عبارات الأداة موجبة ما عدا الفقرة رقم 2 فهي سالبة .

الخطوة الرابعة :بعد إعداد الأداة في شكلها المبدئي ،تم عرضها على مجموعة قوامها 5 من مديري المدارس الابتدائية(باعتبارهم المطبق المباشر لهذه الأداة)، قصد مناقشتها و إزالة جوانب الغموض فيها ،وتقدير المدة التي تستغرق في التطبيق،حيث تم تعديل صياغة بعض الفقرات حسب مايوضحه الجدول التالي:

جدول رقم09 : تعديل صياغة بعض الفقرات

رقم الفقرة	العبارة قبل	العبارة بعد	سبب التعديل
23	يطرح المعلم اسئلة مناسبة تتصل بالمهارات العقلية العليا .	يطرح المعلم أسئلة مناسبة تتصل بالمهارات العقلية العليا :تحليل – تركيب –تقويم .	توضيح معنى المهارات العقلية العليا لأنها قد تكون مبهمة .
50	يبنى الاختبار وفق جدول مواصفات يراعي المحتوى الدراسي و الأهداف السلوكية .	يراعي المعلم في بنائه للاختبار المحتوى الدراسي كاملا .	غموض معنى جدول المواصفات .الأهداف السلوكية المعتمدة في البناء

			مذكورة في الفقرة 49.
40	يستعين المعلم بدفتر تقويم أسبوعي	يستعين بدفتر تقويم يومي	التقويم اليومي يحدد موضوع التقويم الأسبوعي (المعالجة التربوية .)
41	يطرح المعلم أسئلة مركبة بشكل يدمج مختلف التعلمات .	يطرح المعلم أسئلة بشكل يدمج تعلمات سابقة .	الدمج يتم بين التعلمات السابقة و اللاحقة .
55	تراعي أدوات التقويم شخصية المتعلم .	تراعي أدوات التقويم شخصية المتعلم من حيث الخصائص النمائية و السلوكية .	توضيح جوانب الشخصية المقصودة بالتقويم .

أما فيما يخص تحديد و ضبط إجراءات تطبيق الأداة فقد اتفق مجموع المديرين على ما يلي: أ- عمل المدير في تطبيقه لشبكة الملاحظة سيركز على عملية تنفيذ الدرس و تقويمه و التفاعل الصفي داخل حجرة الدرس ،وبالتالي مدة تطبيق المقياس سيكون أدناها مدة الحصة التعليمية (45د)و أقصاها مدة حصتين (1:30د)كما هو معمول به في بيانات الزيارة .

ب- بالنسبة لقياس كفاية التخطيط للدرس ،فإن ملاحظة التحضير اليومي للدروس سيتم أثناء الحصة و قد يتعداه إلى حصص أخرى حتى يتمكن المدير من الدقة في ملء شبكة الملاحظات، فمثلا عند عدم تواجد التخطيط للدرس في حصة واحدة فهذا قد لايعني أن التخطيط ضعيف،إذ لا بد من مراقبة عملية التخطيط للدرس لحصص أخرى متفرقة حتى نعزل الخاصية عن بعض المتغيرات الدخيلة كمرض المعلم مثلا أو تعرضه لظرف خاص .

ج- أما عن البعد الخاص بتقويم الاختبار التحصيلي ،فقياسه يتم خارج الحصة التعليمية من خلال فحص أسئلة الاختبار المدرجة خلال الفصلين الأول و الثاني للسنة الدراسية 2015-2016.

ملاحظة :إجراءات التعديل على الأداة ،تم توضيحها في الملحق رقم 02.

2-4 بناءأداة قياس فعالية التعليم الابتدائي :

أ-الهدف من أداة قياس فعالية التعليم الابتدائي :

يهدف الاستبيان الجاري تصميمه إلى قياس فعالية التعليم الابتدائي من خلال أبعاد تلم بكافة مدخلات العملية التعليمية، عملياتها و نواتجها .

ب- خطوات بناء الأداة :

الخطوة الأولى:

بالرجوع إلى الإطار النظري للدراسة المذكور في الفصل الثالث منها و الخاص بالفعالية و المفاهيم المرتبطة بها ،و انطلاقا من دراسات باحثين في هذا المجال أمثال :شحاتة صفاء أحمد (2012)في دراسة تحت عنوان :"أسس تقييم أداء المعلم و قياس فعالية المؤسسة التعليمية ،و دراسة أبو حطب إبراهيم شعيب (2008)بعنوان :"مقومات الإدارة المدرسية الفاعلة في المدارس الحكومية بمحافظة غزة ،فضلا عن بعض المؤلفات ككتاب :"مهارات التدريس الفعال "لقطامي نايفة (2004)، و كتاب :"المساءلة و الفاعلية "لأخوار رشيدة (2006)،...إضافة إلى خبرة الباحثة الشخصية في مجالي التعليم و الإدارة المدرسية،كل هذا ساعد في بناء تصور مبدئي حول أبعاد الفعالية التعليمية .

الخطوة الثانية:

تم الاطلاع على الدراسات السابقة و الاستعانة بمجموعة من المقاييس التي تم التحقق من خصائصها السيكومترية منها :

– مقياس من تصميم الغامدي زهيد (2007)في دراسة بعنوان :"قياس فعالية مديري مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية ".

– مقياس من تصميم رجاء زهير العسيلي (2007)في دراسة بعنوان :"تقدير درجة فعالية أداء المدرسة باستخدام معايير الجودة الشاملة ."

الخطوة الثالثة:

بعد جمع المادة العلمية المناسبة من تعريفات و مفاهيم و معايير للفاعلية ،تم تصميم الأداة في شكلها الأولي ،حيث تكونت من خمسة أبعاد كما يوضحه **الجدول رقم 10**:

جدول رقم 10 : تصميم الأداة في شكلها الأولي

البعد	الفقرات	نادرا	أحيانا	دائما
القيادة المدرسية	**1– تشرك القيادة المعلمين في إعداد الخطط الاستراتيجية .**			
	2 – تطبق القيادة نظاما لتفويض السلطات و تحديد المسؤوليات طبقا للاختصاصات .			
	3 – تستخدم القيادة آليات لمتابعة آداء المعلمين وتقويمهم .			
	4 – تطبق القيادة آليات لمواجهة المشاكل السلوكية .			
	5 – تتابع القيادة تقدم المتعلمين و تقومه في ضوء نواتج التعلم المستهدفة			
	6 – تعمل القيادة على تبادل الخبرات مع مؤسسات أخرى .			
	7 – تعزز القيادة الرقابة الداخلية في المؤسسة .			
	8 – تعتمد القيادة في وضع خططها على التشخيص الدقيق للبيئة الداخلية و			

	الخارجية . 9 – يشرك المجتمع المدرسي في إعداد مشروع المؤسسة ،تنفيذه ،متابعته و تقويمه. 10 – تعكس خطة المدرسة (مشروع المدرسة)الاحتياجات الحقيقية للمدرسة و المجتمع . 11 – توظف القيادة المدرسية تكنولوجيا المعلومات في إدارة الموارد المادية و البشرية في المدرسة . 12 – تحقق القيادة المدرسية الاحساس بالمساواة و تكافؤ الفرص لدى العاملين في المدرسة . 13 – تشارك القيادة المدرسية المجتمع المدرسي في اتخاذ القرار . 14 – توفر القيادة المدرسية برامج لتدريب المعلمين و التنمية المهنية المستمرة . 15 – تقوم القيادة المدرسية بعمليات متابعة و التقويم المستمر للبرامج المدرسية التي تنفذها . 16 – تحقق القيادة المدرسية أجواء التعاون و روح الفريق الواحد . 17 – تعمل القيادة المدرسية وفق مبدأ المساءلة . 18 – جو العمل تسوده الثقة و المودة 19 – العلاقة السائدة بين الإدارة و العاملين تتصف بالديمقراطية . 20 – تطبق القيادة المدرسية نظام فعال للحوافز و المكافآت . 21 – تنسق القيادة المدرسية مع مختصي الصحة المدرسية حفاظا على أمن و سلامة العاملين و المتعلمين . 22 – توفر القيادة المدرسية شروط التغذية السليمة و الصحية .			

الإشراف التربوي	23- يساهم المفتش في حل المشكلات التربوية . 24 – يساعد المفتش المعلم على النمو الذاتي و تفهم طبيعة عمله . 25 – يسهم المفتش في إعداد و رشات عمل لتحليل المنهاج وإعداد خطط التناول . 26 – يبني المفتش برنامج التكوين على أساس احتياجات المعلمين و مشاكلاتهم التعليمية . 27 – يقوم المفتش بتدريبات أثناء الخدمة تصب في آلية القياس و التقويم . 28 – برنامج المفتش للتكوين أثناء الخدمة يتضمن التكوين في اساليب و طرق التدريس . 29 – يقوم المفتش بتكوين المعلمين في التربية و علم النفس . 30 – تدريبات المفتش للمعلمين أثناء الخدمة تدرج مواضيع في التربية الخاصة و رعاية الموهوبين و ذوي الاحتياجات الخاصة . 31 – يدرب المفتش المعلمين على كيفية إدارة الصف و التفاعل الصفي 32 – يدرب المفتش المعلمين على إعداد خطة الفصل اليومية . 33 – يقيم المفتش الأداء التربوي للمعلمين بشكل ملائم و منصف. 34 –يراقب المفتش بشكل مستمر أعمال المعلمين و المتعلمين .				

الدعم المؤسسي و موارد المدرسة	35– ميزانية المدرسة مكافئة لمتطلباتها . 36 – تستثمر المدرسة مصادرها و ممتلكاتها المادية و المالية بطريقة جيدة 37 – تساهم جمعية أولياء التلاميذ في دعم نظام الحوافز و المكافآت . 38 – تساهم البلدية في عملية صيانة التجهيزات و توفير الهياكل و المنشآت بفعالية . 39 – تنشط البلدية في القيام بالترميمات اللازمة في الوقت المناسب . 40 – تغطي مديرية التربية كافة الاحتياجات المادية للمدرسة 41 – تغطي مديرية التربية كافة احتياجات المدرسة للموارد البشرية . 42 – تغطي البلدية احتياجات المدرسة للعمال المهنيين بفعالية 43 – الميزانية المخصصة للإطعام المدرسي كافية لضمان وجبات كاملة و صحية . 44 –توفير مختبرات حاسوب و التقنيات التعليمية لجميع عناصر المدرسة . 45 – توفر المدرسة المرافق اللازمة لممارسة الأنشطة الصفية و اللاصفية 46 – تتوفر المدرسة على ساحة مهيئة للتربية البدنية . 47 – وسائل التربية البدنية متوفرة . 48– معدات التربية البدنية مناسبة			
الفعالية التعليمية	49 – ينفد المعلم المناهج الدراسية في أوقاتها المخصصة لها . 50 – تدارعملية التعليم و التعلم بما يكفل وصول أغلب المتعلمين إلى مستويات الإتقان 51 – البيئة تعليمية تعلمية محفزة و مثيرة لعملية التعليم و التعلم . 52 – تنظم زيارات للمتعلمين للمجتمع المدني للتعرف على الخدمات التي يقدمها المجتمع . 53 – يهتم في المدرسة الابتدائية بالمتعلمين ذوي صعوبات التعلم . 54 – يطورالمعلم أداء الموهوبين و المتفوقين . 55 – يعمل المعلم بتوجيهات المدير و المفتش و يطورها . 56 – يقوم المعلمون بالتنسيق فيما بينهم لوضع خطط و استيراتيجيات الدعم و المعالجة 57 – تنوع الأنشطة التربوية و الثقافية في المدرسة . 58 – يتم تخطيط الأنشطة بحيث تعمق الانتماء و الولاء الوطني . 59– يستعمل المعلم وسائل تعليمية ثرية و متنوعة 60 – تدرج مواد الإيقاظ وفق المنهاج و باستعمال الوسائل .			
المشاركة المجتمعية	61 – علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي علاقة تعاونية تكاملية . 62 – تعمل المدرسة على تنقية و تصويب العادات السيئة المنتشرة في البيئة المحلية . 63 – يشارك أولياء الأمور في مجالس المدرسة .			

	64 – تنظم المدرسة زيارات لأولياء الأمور لتقديم النصح في مجال الرعاية الاجتماعية و السلوكية . **65 – تعقد المدرسة ندوات ثقافية لأبناء المجتمع المحلي في المناسبات الدينية و الوطنية** **66 – تقيم المدرسة علاقات مع مختلف الإطارات و الهيئات الاجتماعية المخول لها تقديم يد العون إلى المدرسة .** **67 – تشرك المدرسة الهيئات الصحية التابعة للمدرسة من خلال إنشاء الصحية** **68– تشرك المدرسة الهيئات الصحية التابعة لها من خلال إنشاء نادي صحي.**			

الخطوة الرابعة :

قبل المرور إلى حساب الخصائص السيكومترية للأداة ،تم الاجتماع مع مجموعة مكونة من 5 مديرين ،مفتش تربوي و 7 معلمين للنظر فيما إذا كانت فقرات الأداة واضحة الصياغة و أبعاده جامعة لكافة عناصر النظام التربوي ، بغض النظر إلى المنهاج الدراسي الذي حددت مقاييس تطبيقه في الفعالية التعليمية ،أما عن محتواه فلم نتطرق إليها في هذه الدراسة لسببين اثنين :

أولا :عملية تقويم مناهج الجيل الأول قد انتهت بعد مرور عشر سنوات على تطبيقه و رفعت على إثرها تقارير المعلمين في هذا المجال إلى الوزارة بغية النظر فيها و في إمكانية إحداث إصلاحات جديدة ،و التي انتهت إلى مايسمى حاليا بمقاربة الجيل الثاني قيد التطبيق .

ثانيا : تم ضبط الدراسة الحالية حتى لا تتشعب و تتعقد في بحثها عن معطيات وواقع تم تقوي وطرح بديله في الساحة التربوية .فالهدف الرئيسي هوواقع استثمار الموارد المتاحة وعلاقته بالإنتاج.

بعد المناقشة الهادفة ،تم إحداث بعض التعديلات الموضحة في الجدول التالي :

جدول رقم :11 التعديلات الأولية لمقياس فعالية التعليم :

الرقم	الفقرة قبل	الفقرة بعد	سبب التعديل
23	يساعد المفتش المعلم على النمو الذاتي و وتفهم طبيعة عمله .	يساعد المفتش المعلم على النمو الذاتي .	تفهم طبيعة العمل يكفلها النمو الذاتي و حتى تكون الإجابة على جزء واحد فقط .
43	الميزانية المخصصة للإطعام المدرسي كافية لضمان وجبات كاملة و صحية .	يوفر المطعم المدرسي وجبات كاملة و متوازنة .	الهدف من الفقرة هو جودة خدمات المطعم المدرسي لأن الميزانية مهما كانت متوفرة لا تؤدي بالضرورة إلى ضمان وجبات كاملة و صحية .
35	ميزانية المدرسة مكافئة لمتطلباتها .	الوسائل المادية و البشرية المتوفرة تغطي احتياجات المدرسة .	المعلم لا يستطيع معرفة ميزانية المدرسة إلا من خلال تغطيتها للاحتياجات.
67	تساهم المدرسة بأعمال تطوعية لنظافة المحيط و المحافظة على البيئة .	تحذف	لأنها تندرج ضمن المقصود في الفقرة رقم65 : تعمل المدرسة على تنقية و تصويب العادات السيئة المنتشرة في البيئة المحلية .

ومنه تم تعديل المقياس حسب ما هو موضح في الملحق رقم :03

5- قياس الخصائص السيكومترية للأداتين :

5-1 شبكة الملاحظة :

أ-صدق الأداة :يهدف إلى التعرف على صلاحية الأداة و التأكد من مدى تحقيق الأداة للغرض الذي وضعت لأجله حيث تم الاعتماد على أنواع الصدق التالية :

أ-1 الصدق الظاهري (صدق المحكمين):تم عرض شبكة الملاحظة المصممة في صورتها الأولية و المبينة في الملحق رقم 04 على مجموعة من المحكمين قصد التحقق من :-

- مدى ملاءمة الأبعاد للأداة .
- مدى انتماء الفقرات للأبعاد
- مدى ملاءمة البدائل للفقرات

حسب ما يبينه الجدول أدناه :

جدول رقم : 12 أسماء المحكمين :

الاسم و اللقب	الصفة
الأستاذ صدقاوي كمال	**أستاذ محاضر بجامعة ابن خلدون – علم النفس**
الأستاذ عكاشة عماري	**مفتش إدارة المدارس الابتدائية المقاطعة فرندة 07**
الأستاذ بن دبلة جلول	**مفتش تربوي المقاطعة فرندة 02**
الأستاذ علواش عمر	**مفتش تربوي المقاطعة فرندة 03**
الأستاذة قناين فضيلة	**مديرة مدرسة ابتدائية**

بعد استرجاع استمارات التحكيم و مناقشة آراء المحكمين حيث الاختلاف و الاتفاق بحساب النسب المئوية لكل محاور التحكيم كما هو موضح في الجدول أدناه :

جدول رقم : 13 تقديرات المحكمين :

البعد	الفقرة	نسبة الانتماء إلى البعد	الملاحظة
التخطيط للدرس	**من 1 إلى 13**	**%100**	
تنفيذ الدرس	**من 14 إلى 28**	**%100**	
التفاعل الصفي	**من29 إلى 35**	**%100**	
تقويم الدرس	**36**	**%40**	**تحذف الفقرة**
	من 37 إلى46	**%100**	
تقويم بناء اختبار تحصيلي	**من 47 إلى 55**	**%100**	

شهدت شبكة الملاحظات شبه إجماع على صدق الأداة ما عدا الفقرة رقم 36 التي تقول :"يحدد المعلم واجبات منزلية تحدد مواضيع مدمجة " تم حذفها باتفاق من 3 محكمين أي مانسبته 60% وذلك حسبهم لأن الواجبات المنزلية لا يمكن إدراجها في التقويم لأنها تكون في الأغلب غير صادقة و بالتالي لا يقاس عليها . كما أجريت بعض التعديلات المقترحة و التي نوجزها في الجدول التالي :

جدول رقم 14 التعديلات المقترحة من طرف المحكمين :

رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل	الملاحظات
02	لا يستخدم المعلم خطة درس مستهلكة	يستخدم المعلم خطة درس مستهلكة .	استبدلت الفقرة السالبة بالفقرة الموجبة .
39	يطبق المعلم اختبارات قبلية و بعدية .	يطبق المعلم تقويم قبلي و بعدي	
49	تشتق فقرات الاختبار من الأهداف السلوكية .	يراعي المعلم في اشتقاقه لفقرات الاختبار التدرج في مستويات الأهداف السلوكية :معرفة –فهم –تطبيق – تحليل–تركيب –تقويم	

كما قامت الباحثة بتعديل في بدائل الدراسة حسب اقتراحات المحكمين ،لأن" نادرا "قد تفهم أنها" أحيانا" و يقع اللبس ،لذا تم اعتماد البدائل الثلاث الآتية :

ضعيف- متوسط –جيد

أ-2 صدق الاتساق الداخلي :

بعد القيام بجميع التعديلات المذكورة سابقا على شبكة الملاحظات المصممة لقياس الكفايات التدريسية تم تطبيقها على عينة تجريبية مكونة من 30 معلما و معلمة حسب ما وضحته خصائص العينة الاستطلاعية المذكورة سابقا في الجدولين رقم 04و05 .

قـــدر الاتســـاق الـــداخلي مـــن خـــلال تقـــدير ارتبـــاط الدرجـــة للفقـــرة علـــى البعـــد، وتقـــدير الارتبـــاط بين البعد و الدرجة الكلية للأداة ككل .تبعا لذلك تم التوصل إلى النتائج التالية :

جدول رقم 15:معاملات الاتساق الداخلي لشبكة الملاحظة :

الفقرة / البعد	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
البعد 01	01	0.475**	0.852**
	02	0.316	
	03	0.724**	
	04	0.735**	
	05	0.703**	
	06	0.626**	
	07	0.329	
	08	0.740**	
	09	0.707**	
	10	0.510**	
	11	0.693**	
	12	0.491**	
	13	0.518**	
البعد 02	14	0.733**	0.942**
	15	0.517**	
	16	0.584**	
	17	0.683**	
	18	0.758**	
	19	0.772**	
	20	0.694**	
	21	0.596**	
	22	0.765**	
	23	0.823**	
	24	0.712**	
	26	0.801**	

	0.572**	27	
	0.726**	28	
0.563**	0.284	29	البعد 03
	0.853**	30	
	0.445*	31	
	0.523**	32	
	0.607**	33	
	0.627**	34	
	0.629**	35	
0.842**	0.652**	36	البعد 04
	0.734**	37	
	0.677**	38	
	0.613**	39	
	0.673**	40	
	0.046	41	
	0.399*	42	
	0.486**	43	
	0.714**	44	
	0.753**	45	
	0.290	46	
0.825**	0.400*	47	البعد 05
	0.562**	48	
	0.284	49	
	0.607**	50	
	0.720**	51	
	0.535**	52	
	0.430*	53	
	0.264	54	
	0.568**	55	

من خلال الجدول إذن ،نستطيع استخلاص مايلي :

أ-يوجد ارتباط بين درجة فقرات البعد الأول و بعده عند مستوى الدلالة 0.01،ماعدا الفقرة 02،فمعامل ارتباطها غير دال حيث بلغ 0.316 و بالتالي تحذف الفقرة 02 من البعد الأول .

ب-يوجد ارتباط بين درجة فقرات البعد الثاني و البعد الثاني ،فمعاملات الارتباط كانت كلها ذات دلالة عند0.01.

ج-أوضح الجدول كذلك و جود ارتباط درجة فقرات البعد الثالث مع بعده عند مستوى الدلالة 0.01 بالنسبة للفقرات :30-32-33-34-35 وعند مستوى الدلالة 0.05 بالنسبة للفقرة 31.أما الفقرة 29 فمعامل ارتباطها غيردال (0.284)، وبالتالي تحذف .

د-يوجد ارتباط بين درجة فقرات البعد الرابع مع البعد الرابع عند مستوى الدلالة 0.01 بالنسبة للفقرات 36-37-38-39-40-43-44-45 ،وعند مستوى الدلالة 0.05 بالنسبة للفقرة42.بينما الفقرات 41 و 46 فمعامل ارتباطهما غير دال فهو على التوالي :(0.046 و 0.290)و بالتالي تحذف الفقرتان 41و46 من البعد الرابع .

هـ-فيما يخص درجة فقرات البعد الخامس فهي على ارتباط مع البعد الخامس عند مستوى الدلالة 0.01 بالنسبة للفقرات 48-50 -51_52-55،وعند مستوى الدلالة 0.05 بالنسبة للفقرتين 47 -53 .أما الفقرتين 49 و 54 فمعامل ارتباطهما غير دال فهو على التوالي :(0.284 و 0.264).ومنه تحذف الفقرتان 49 و 54 من البعد الخامس .

و- أما فيما يخص الأبعاد الخمسة فمعاملات ارتباطها جميعها دالة عند مستوى 0.01 فهي بالضرورة على ارتباط بالدرجة الكلية للمقياس .

ب- ثبات الأداة :

لتقدير ثبات الأداة ،اختارت الطالبة الباحثة طريقة الاتساق الداخلي لألفا كرونبخ وكانت النتيجة كالآتي :

الجدول رقم 16 :معاملات ثبات شبكة الملاحظة :

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	الثبات الكلي للأداة
التخطيط للدرس	**0.845****	
تنفيذ الدرس	**0.921****	**0.91****
التفاعل الصفي	**0.461****	
تقويم الدرس	**0.822****	
تقويم بناء اختبار تحصيلي	**0.563****	

من خلال الجدول يتضح أن معاملات الثبات تتراوح مابين 0.461 إلى 0.921 أي كلها تتجاوز 0.33 ،إضافة إلى أن معامل الشبكة ككل عال إذ قدر ب 0.91 مما يدل على أن الأداة على قدر من الثبات .ومنه نخلص إلى المقياس في صورته النهائية والمكون من 50 فقرة موزعة على 5 أبعاد كما هو موضح في الملحق رقم 5.

5-2 مقياس فعالية التعليم :

أ-صدق الأداة :

أ-1 الصدق الظاهري : تم عرض مقياس الفعالية المصمم في صورته الأولية و المبينة في ا الملحق رقم 05 على مجموعة من المحكمين قصد التحقق من :

- مدى ملاءمة الأبعاد للأداة .
- مدى انتماء الفقرات للأبعاد .
- مدى ملاءمة البدائل للفقرات .

مع العلم أن محكمي مقياس فعالية التعليم هم نفسهم من حكم شبكة الملاحظة .

بعد استرجاع استمارات التحكيم و مناقشة آراء المحكمين حيث الاختلاف و الاتفاق بحساب النسب المئوية لكل محاور التحكيم كما هو موضح في الجدول أدناه :

جدول رقم : 17 تقديرات محكمي مقياس فعالية التعليم :

البعد	الفقرة	نسبة الانتماء إلى البعد	الملاحظة
القيادة المدرسية	01	%20	تكرر مفهوم الفقرة 01 ضمن ما حددته الفقرة 08 تحذف الفقرة .
	من 02 إلى 21	%100	
الإشراف التربوي	من 22 إلى 28	%100	
	29	%40	تكرر مضمون الفقرة 29 مع الفقرة 28.و بالتالي تحذف.
	من 30 إلى 33	%100	
الدعم المؤسسي و موارد المدرسة	من 34 إلى 49	%100	
الفعالية التعليمية	من 50 إلى 62	%100	
المشاركة المجتمعية	من 63 إلى 69	%100	

من خلال الجدول نلاحظ شبه إجماع على صدق فقرات المقياس ماعدا الفقرتين 01و 29 اللذين تم حذفهما لتشابهما مع الفقرتين 08 و 28 على التوالي ،حسب رأي المحكمين .كما تم في إطار التحكيم تعديل بعض فقرات المقياس حسب ما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم :18 تعديل المقياس وفق أراء المحكمين :

الفقرات و البدائل	قبل التحكيم	بعد التحكيم
الفقرة 02	**تطبق القيادة نظاما لتفويض السلطات و تحديد المسؤوليات طبقا للاختصاصات .**	**تقوم القيادة بتوضيح الصلاحيات و تحديد المسؤوليات طبقا للاختصاصات .**
البدائل	**نادرا –غالبا _دائما**	**أبدا –أحيانا –دائما**

بعد هذه التعديلات ،أصبحت فقرات الأداة 68 فقرة موزعة على 05 أبعاد كما يوضحه المرفق رقم :06 حيث تم تطبيق هذا الأخير على عينة مكونة من معلما و معلمة حسب ما وضحته خصائص العينة الاستطلاعية المذكورة سابقا في الجدول رقم 02 . معلما و معلمة حسب ما وضحته خصائص العينة الاستطلاعية المذكورة سابقا في الجدول رقم 01 للبحث في صدق الاتساق الداخلي و الثبات . قدر الاتساق الداخلي من خلال تقدير ارتباط الدرجة للفقرة على البعد، وتقدير الارتباط بين البعد و الدرجة الكلية للأداة ككل .تبعا لذلك تم التوصل إلى النتائج التالية: تبعا لذلك تم التوصل إلى النتائج التالية :

أ–2 صدق الاتساق الداخلي

جدول 19: معاملات الاتساق الداخلي لمقياس فعالية التعليم :

البعد	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالبعد	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
القيادة المدرسية	**01**	**0.640****	**0.795****
	02	**0.779****	
	03	**0.663****	
	04	**0.800****	
	05	**0.465****	
	06	**0.587****	
	07	**0.808****	
	08	**0.525****	
	09	**0.678****	

	10	0.480**	
	11	0.676**	
	12	0.598**	
	13	0.694**	
	14	0.718**	
	15	0.622**	
	16	0.394*	
	17	0.679**	
	18	0.596**	
	19	0.653**	
	20	0.602**	
	21	0.797**	
الإشراف التربوي	22	0.735	0.598
	23	0.668**	
	24	0.600**	
	25	0.523**	
	26	0.859**	
	27	0.856**	
	28	0.659**	
	29	0.822**	
	30	0.793**	
	31	0.803**	
	32	0.698**	
الموارد المادية والدعم المؤسسي	33	0.715**	0.730**
	34	0.823**	
	35	0.514**	
	36	0.590**	
	37	0.725**	
	38	0.737**	
	39	0.684**	
	40	0.619**	

	41	0.412**	
	42	0.392**	
	43	0.420**	
	44	0.782**	
	45	0.744**	
	46	0.654**	
	47	0.376*	
	48	0.363*	
الفعالية التعليمية	49	0.158	0.606**
	50	0.219	
	51	0.569**	
	52	0.453**	
	53	0.545**	
	54	0.544**	
	55	0.614**	
	56	0.637**	
	57	0.679**	
	58	0.557**	
الشراكة المجتمعية	59	0.274	0.371*
	60	0.586**	
	61	0.245	
	62	0.658**	
	63	0.563**	
	64	0.601**	
	65	0.512**	

من خلال الجدول يتضح مايلي :

- جميع فقرات البعد الأول على اتساق داخلي فيما بينها عند مستوى الدلالة 0.01.
- جميع فقرات البعد الثاني على اتساق فيما بينها عند مستوى الدلالة 0.01.
- جميع فقرات البعد الثالث على اتساق فيما بينها عند مستوى الدلالة 0.01 ماعدا الفقرات :41 42-43 فمعاملات ارتباطها دالة عند مستوى 0.05.

• معامل ارتباط فقرات البعد الرابع رقم :47-48 أما باقي الفقرات فهي على اتساق داخلي فيما بينها عند مستوى الدلالة 0.01 ماعدا الفقرتين رقم :49و 50 فمعامل ارتباطهما غير دال ،فهو على التوالي :0.158و 0.219 و بالتالي تحذف هاتين الفقرتين .

• بالنسبة للبعد الخامس ،فجميع فقراته على اتساق داخلي فيما بينها ،فمعاملات ارتباطها دالة عند مستوى 0.05 ماعدا الفقرتين رقم :59 و 61 فمعاملا ارتباطهما غير دالين فهما على التوالي :0.274و 0.586 على التوالي و بالتالي تحذفان .

• أما الأبعاد فهي على اتساق داخلي مع الدرجة الكلية ،فجميع معاملات ارتباطها دالة عند المستوى 0.01ماعدا البعد الخامس فمعامل ارتباطه دال عند المستوى 0.05.

ب- ثبات الأداة :

لتقدير ثبات الأداة ،اختارت الطالبة الباحثة طريقة الاتساق الداخلي لألفا كرونبخ وكانت النتيجة كالآتي :

الجدول رقم 20 :معاملات ثبات مقياس فعالية التعليم الابتدائي :

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	الثبات الكلي للأداة
القيادة المدرسية	0.928	0.928
الإشراف التربوي	0.912	
الموارد المادية و الدعم المؤسسي	0.884	
الفعالية التعليمية	0.739	
الشراكة المجتمعية	0.637	

يتضح من الجدول أن معاملات الثبات الخاصة بالأبعاد تتأرجح مابين 0.637 و 0.938و هي معاملات مرتفعة ،فضلا أن معامل ثبات الأداة ككل هو 0.928 و بالتالي نستطيع القول أن مقياس فعالية التعليم الابتدائي على قدر من الثبات . وبالتالي و بناء على ما سبق ذكره من خصائص سيكومترية لمقياس فعالية التعليم الابتدائي وبعد حذف الفقرات :49-50-59-61 تم إعداد المقياس في صورته النهائية متكونا من خمسة أبعاد هي :القيادة المدرسية –الإشراف التربوي –الوسائل المادية و الدعم المؤسسي – الفعالية التعليمية و الشراكة المجتمعية ،حيث تشمل هذه الأبعاد 61 فقرة كما هو موضح في الملحق رقم 07 .

الدراسة الأساسية

تمهيد :

فيما يلي الإجراءات المتبعة في تنفيذ الدراسة بدءا بالمنهج المعتمد،تبيان العينة و خصائصها ،زمن ثم الأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج .

1- منهج و أدوات الدراسة :

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتبر الأسلوب الأمثل لوصف و الكشف عن مدى امتلاك معلمي التعليم الابتدائي للكفايات التدريسية و مستوى فعالية التعليم الابتدائي ،فهو يوفر أوصاف دقيقة للظاهرة و لا يقتصر على ذلك فقط ،بل يتعداه إلى جمع المعلومات و البيانات الإضافية التي تخص الظاهرة ،تنظيمها و التعبير عنها كما و كيفا حتى تتضح علاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر .

2- عينة الدراسة :

اتخذت هذه الدراسة كمجال جغرافي ولاية تيارت ،حيث شملت العينة المقاطعتين الإداريتين السابعة و الثامنة ،حيث تضم هاتين المقاطعتين ست مقاطعات تربوية .(يوضح الملحق 1الترخيص المقدم من إدارة الجامعة للتطبيق الميداني في المؤسسات). أما عن المجال البشري ،فقد تم اختيار 130 معلما ينتمون إلى 18 مدرسة ابتدائية اختيرت بطريقة قصدية ،وذلك باختيار ثلاث مدارس من كل مقاطعة تربوية على أساس نتائجها في امتحان شهادة نهاية مرحلة التعليم الابتدائي .و بما أن نتائج الشهادة كانت متقاربة ،تم اختيار أعلى نسبة أداؤء و متوسطها و أدناه لكل مقاطعة على حدى ،و ذلك حتى نربط بين الكفاية و الفعالية الداخلية للمدرسة و أدائها أي فعاليتها الخارجية .

جدول رقم : 21 يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس و المؤهل العلمي .

الجنس	المؤهل		
	معهد	ليسانس	ماستر
ذكر	25 %19,2	21 %16,2	0 %0
أنثى	18 %13,8	64 %49,2	2 %1,5
المجموع	43 %33,1	85 %65,4	2 %1,5

ما يلاحظ من الجدول أن نسبة المعلمين المتحصلين على شهادة الليسانس تمثل أعلى نسبة 65,4 %،مثل الإناث فيها أكبرنسبة قدرت ب49,2 %.في حين بلغت نسبة المتخرجين من المعهد التكنولوجي للتربية 33,1%،كانت الأغلبية فيها للذكور بنسبة 19,2%.في حين الحاصلين على شهادة الماستر ،كانت أقل نسبة :1,5% و ذلك لأن شروط الالتحاق بالتعليم الابتدائي،هو الحيازة على شهادة الليسانس أو شهادة التخرج من المعهد سابقا أو مدرسة متخصصة في تكوين معلمي التعليم الابتدائي حاليا .

جدول رقم : 22 يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس و الخبرة في التدريس

الخبرة في التدريس	الجنس		
	ذكور	إناث	المجموع
من 1سنة إلى 5 سنوات	09 %6,92	42 %32,30	51 %39,23
من 6 سنوات إلى 10 سنوات	09 %6,92	19 %14,61	28 %21,53
من 11 إلى 15 سنة	3 %2,30	2 %1,53	05 %3,84
من 16سنة فما فوق	25 %19,23	21 %16,15	46 %35,38
المجموع	46 %35،38	84 %64,61	130 %100

من خلال ما ذكر في الجدول أعلاه يتبين أن المعلمين ذوي خبرة اقل من سنة إلى 5 سنوات هم أكثر أفراد العينة بنسبة 39,23%،يليهم ذوو أكبرخبرة في مجال التدريس بنسبة 35,38%في حين يشكل ذوو الخبرة المتوسطة (من 6سنوات إلى 15سنة)ما يعادل 25,38 %و هي النسبة الأقل .توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة في التدريس يكاد يكون متقاربا. 3- وصف أدوات جمع البيانات :

3-1شبكة ملاحظة الكفايات التدريسية :

الهدف من الأداة هو قياس الكفايات التدريسية الأدائية للمعلم من خلال مجموعة من الفقرات تصف أداء و سلوك المعلم سواءً قبل الدرس ،أثناءه أو بعده .

شملت أداة الدراسة 49 فقرة تنتمي إلى 4 أبعاد ،حيث خصصت 12 فقرة الأولى لقياس كفاية التخطيط للدرس . و 15 فقرة لقياس كفاية تنفيذ الدرس .في حين خصصت 06 فقرات لكفاية التفاعل الصفي و 09 فقرات لكفاية تقويم الدرس ،و الباقي ،أي07 فقرات خصصت لكفاية تقويم بناء اختبار تحصيلي .حيث يمثل الملحق رقم 5 الشكل النهائي للأداة و الجدول التالي يبين مكونات الشبكة :

الجدول رقم 23 و صف لمكونات شبكة الملاحظات :

الأبعاد	عدد الفقرات	عدد الفقرات السالبة	عددالفقرات الموجبة	السقف النظري
التخطيط للدرس	12	0	12	(من 01 -12)
تنفيذ الدرس	15	0	15	(من13-27)
التفاعل الصفي	06	0	06	(من 28-33)
تقويم الدرس	09	0	09	(من 34-42)
تقويم بناء اختبار تحصيلي	07	0	07	(من 43-49)

هذا عن الابعاد و الفقرات ،أما فيما يخص تصحيح الأداة ،فيتم عن طريق ما هو كيفي إلى كمي ،أي إلى درجات كمية طبقا لأوزان البدائل الموضحة حسب الجدول أدناه :

جدول رقم24يوضح الأوزان الخاصة ببدائل شبكة الملاحظة .

البدائل	ضعيف	متوسط	جيد
درجة البديل	01	02	03

3-2 أداة قياس فعلية التعليم الابتدائي :

الهدف من الأداة هو قياس فعالية التعليم الابتدائي (الفعالية الداخلية) من خلال مجموعة من الفقرات تصنف مدخلات النظام التربوي للمدرسة الابتدائية .

شملت أداة الدراسة 61 فقرة تنتمي إلى 5 أبعاد ،حيث خصصت 21 فقرة الأولى لقياس فعالية القيادة الإدارية للمدرسة الابتدائية . و 11 فقرة لقياس فعالية الإشراف التربوي ..في حين خصصت 14 فقرة لقياس فعالية الموارد المادية و البشرية للمدرسة. و 10 فقرات لقياس الفعالية التعليمية . ،و الباقي ،05 فقرات خصصت لقياس فعالية المشاركة المجتمعية . أما تصحيح الأداة ،فيتم عن طريق تحويل الإجابات الكيفية إلى تقديرات و درجات عددية طبقا لأوزان البدائل الموضحة أدناه:

الجدول رقم 25 و صف لمكونات أداة قياس فعالية التعليم:

الأبعاد	عدد الفقرات	عدد الفقرات السالبة	عددالفقرات الموجبة	السقف النظري
القيادة المدرسية	21	0	21	(من 01 -21)
الإشراف التربوي	11	0	15	(من22-32)
الموارد المادية و البشرية	14	0	10	(من 33-42)
الفعالية التعليمية	10	0	09	(من 43-56)
المشاركة المجتمعية	5	0	5	(من 57-61)

جدول رقم26 يوضح الأوزان الخاصة ببدائل مقياس فعالية التعليم الابتدائي :

البدائل	أبدا	أحيانا	دائما
درجة البديل	01	02	03

4- طريقة تطبيق الأداتين :

4-1 شبكة ملاحظة الكفايات التدريسية :

تطبق شبكة ملاحظة الكفايات التدريسية من طرف مدير المدرسة على شاكلة بيان زيارة يعده لكل معلم على حدى ،من خلال التأشير على البديل المناسب لكل فقرة من فقرات الشبكة للمدير الحرية في تحديد فترة الزيارة أو مدتها على أن تتجاوز 45د و هي الفترة المحددة لكل حصة في التعليم الابتدائي .أما فيما يخص التحضير للدرس ،فيمكنه فحص المخطط بدقة و ذلك بعد الانتهاء من الزيارة ،على أن يطلبه لمرات أخرى حتى يجيب على فقرات التخطيط بدقة. الأمر نفسه بالنسبة لكفاية بناء اختبار تحصيلي ،تتم العملية عن طريق فحص المدير للاختبارات المعدة خلال الفصلين الدراسيين و مطابقتها مع المعايير المحددة في الاستمارة .

4-2 أداة قياس فعالية التعليم الابتدائي :

يجيب على فقراتها معلم التعليم الابتدائي المنتمي إلى المدارس المحددة سابقا ، لكونه أقرب شخص تمسه هذه الفعالية ،فهو المنفذ الأساسي للعملية التعليمية التعلمية و يستطيع تقييم ما يوفر له من فاعلية داخلية (مدخلات)و العمليات التي تتم على إثرها .

تشرح لكل معلم كيفية التطبيق و تشرح بعض المفردات المبهمة لإزالة اللبس .

5- الأساليب الإحصائية: تم إدخال البيانات في الحاسب الآلي على البرنامج الإحصائي (19SPSS) مع استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1- التكرارات والنسب المئوية (%): وذلك لوصف خصائص العينة الدراسة.

2- المتوسط المرجح: وذلك في الحصول على درجات الكفايات التدريسية و الفعالية التعليمية لأفراد العينة من من خلال متوسط مجموع الممارسات و المهارات الفرعية .

3- معامل ارتباط بيرسون:لتقدير الارتباط بين متغيري الدراسة (الكفايات التدريسية و الفعالية).

4-معامل ارتباط سبيرمان :لتقدير الارتباط بين الكفايات التدريسية لكل مدرسة مع فعالية كل مدرسة .وتقدير ارتباط الفعالية الداخلية لكل مدرسة مع الأداء .

الفصل الخامس

عرض النتائج و مناقشتها

تمهيد

2 – عرض و مناقشة نتائج الفرضية العامة الأولى

3 – مناقشة الفرضية الجزئية الأولى

4 – عرض و مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية الثانية

5 – مناقشة الفرضية الجزئية الأولى

6 – مناقشة الفرضية الجزئية الثانية

7– مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة

عرض النتائج و مناقشتها

تمهيد:

سيتضمن هذا الفصل عرض للنتائج التي أسفرت عليها الدراسة متبعين في ذلك عرض النتائج المتوصل إليها من التحليلات الإحصائية في جداول ثم قراءتها والتعليق عليه، وفق تسلسل الفرضيات.

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة الأولى:

تنص الفرضية الأولى على مايلي : يمتلك معلمو التعليم الابتدائي للمقاطعات الستة لولاية تيارت كفايات تدريسية بدرجة متوسطة .

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على حساب درجة كل مهارة فرعية و تصنيف درجتها وفقا لطول الفترة المحددة كالآتي:

]46-1]:درجة منخفضة جدا.

]60-46]:درجة منخفضة .

]73-60] :درجة متوسطة

]86-73]:درجة جيدة.

]100-86]درجة جيدة جدا.

1-1تحديد درجة الممارسات التدريسية لكل فقرة من فقرات شبكة الملاحظة : جدول رقم 27

البعد	الفقرة	المتوسط المرجح	الوزن المئوي	الملاحظة
التخطيط للدرس	1-وجود مخطط للدرس	2.65	%88.46	درجة جيدة
	2- تم الإشارة في مخطط الدرس إلى الكفاءة المستهدفة من الدرس	2.53	%84.35	درجة جيدة
	3- تم الإشارة في المخطط إلى مؤشرات الكفاءة .	2.47	%82.56	درجة جيدة
	4-تمت صياغة الكفاءات بمختلف مجالاتها:(معرفية ،وجدانية ،حس حركية .)	2.07	69.23	متوسطة
	5- تم الإشارة في مخطط الدرس إلى الوسائل	2.14	%71.35	متوسطة

	التعليمية المستعملة .			
	6–تم تقسيم الدرس إلى مراحل مترابطة .	2.24	%74.87	درجة جيدة
	7 مراحل الدرس قابلة للقياس و التقويم	2.36	%78.71	درجة جيدة
	8– صيغت اسئلة الدرس بما يتناسب و الكفاءات المستهدفة .	2.40	%80	درجة جيدة
	9–تم توزيع خطة الدرس بما يتناسب و زمن الحصة .	2.38	%79.48	درجة جيدة
	10–توضح خطة الدرس دور كل من المعلم و المتعلم .	2.17	%72.56	متوسطة
	11–تتضمن خطة الدرس واجبات منزلية .	2.12	%70.76	متوسطة
	12–تعالج الواجبات المنزلية مواضيع الدرس بشكل مدمج .	2.03	%67.94	متوسطة
تنفيذ الدرس	13–يقوم المعلم بتهيئة مناسبة للدرس	2.43	%81.28	درجة جيدة
	14–يطلع المعلم متعلميه إلى أهداف الدرس .	2.03	%67.94	متوسطة
	15– يشخص المعلم المعلومات السابقة للمتعلم لربطها بالدرس الجديد .	2.36	%78.97	درجة جيدة
	16–يثير المعلم دافعية المتعلمين إلى التعلم .	2.39	%79.74	درجة جيدة
	17–يجذب المعلم اهتمام المتعلمين و يحافظ على استمراريته .	2.37	%79.23	درجة جيدة
	18– يستخدم المعلم الاسلوب الدراسي المناسب للموقف التعليمي .	2.31	%77.17	درجة جيدة
	19–يستخدم و سائل ملائمة و فاعلة .	2.17	%72.56	متوسطة
	20– يتم الانتقال بين أجزاء الدرس بشكل سلس .	2.26	%75.64	درجة جيدة
	21– يتأكد المعلم من فهم المتعلمين قبل الانتقال إلى نقطة أخرى من الدرس .	2.26	%75.38	درجة جيدة
	22– يطرح المعلم أسئلة مناسبة تتصل بالمهارات العقلية العليا (تحليل –تركيب –تقويم .)	2.24	%74.87	درجة جيدة

	23- يعزز المعلم تجاوب المتعلم و سلوكاته الإجابية .	2.29	%76.41	درجة جيدة
	24- يقدم المعلم تغذية راجعة فورية .	2.17	%72.56	درجة متوسطة
	25- يستغل المعلم وقت الحصة بشكل فعال	2.19	%73.07	درجة متوسطة
	26-يشجع المعلم على الفضول العلمي و المبادأة .	2.11	%70.51	درجة متوسطة
	27يشرك المعلم المتعلمين لتقديم ملخص في نهاية الدرس لغلق الدرس .	1.90	%63.33	درجة متوسطة
التفاعل الصفي	28-يتحرك المعلم في الصف بشكل صحيح .	2.42	%80.76	درجة جيدة
	29- يتحكم المعلم في إدارة الصف .	2.47	%82.56	درجة جيدة
	30- يخاطب المعلم المتعلمين بأسمائهم .	2.65	%88.46	درجة كبيرة
	31- يشرك المعلم جميع المتعلمين في أنشطة حل المشكل .	1.92	%64.10	درجة متوسطة
	32- يشجع المعلم المداخل المتعددة للحلول .	2.23	%74.35	درجة جيدة
	33- يشجع المعلم التفاعلات الإجابية بين المتعلمين .	2.14	%71.53	درجة متوسطة
تقويم الدرس	34-ينوع المعلم في أسئلة التقويم .	2.55	%85.12	درجة جيدة
	35- يتدرج في مستويات الأسئلة حسب مستويات الكفاءات .	2.40	%80	درجة جيدة
	36-يطبق المعلم تقويم قبلي و بعدي	2.18	%72.82	درجة متوسطة
	37-يستعين المعلم بدفتر تقويم يومي .	2.15	%71.79	درجة متوسطة
	38- يطرح المعلم أسئلة مركبة بشكل يدمج تعلمات سابقة	2.29	%76.41	درجة جيدة
	39- ينتهج المعلم المرونة في بسط الأسئلة .	2.31	%77.17	درجة جيدة
	40- أسئلة المعلم تتطابق و الكفاءات المحددة .	2.30	%76.92	درجة جيدة
	41- يساعد المعلم المتعلم على التقويم الذاتي .	2.21	%73.84	درجة جيدة

	42- يقوم المعلم المتعلمين و فق أسس و معايير محددة .	2.22	%74.10	درجة جيدة
تقويم بناء اختبار تحصيلي	43- يتم تحديد الأهداف و الغرض من الاختبار .	2.29	%76.41	درجة جيدة
	44- يراعي المعلم في اشتقاقه لفقرات الاختبار التدرج في متويات الأهداف السلوكية .	2.26	%75.38	درجة جيدة
	45- يراعي المعلم في بنائه للاختبار المحتوى الدراسي كاملا .	2.29	%76.41	درجة جيدة
	46-تراعي وسائل التقويم الفروق الفردية .	2.24	%74.87	درجة جيدة
	47-يرفق الاختبار بشبكة تقويم .	2.29	%76.41	درجة جيدة
	48- تحلل نتائج الاختبار للاستفادة منها في تعديل التدريس .	2.13	%71.28	درجة متوسطة
	49- استخدام نظام تقويم معتمد على الأداء و الممارسة .	2.14	%71.53	درجة متوسطة

من خلال الجدول تتضح درجة ممارسة كل مهارة أو ممارسة تعليمية في إطار البعد الذي يمثل الكفاية التي ينتمي إليها .وعليه فإن معظم الأداءات ممارسة بدرجة حسنة :أي في المجال من 73-86 ما عداصياغة الكفاءات حسب مجالاتها الثلاث (المعرفية ،الوجدانية ،الحس حركية)،الإشارة إلى الوسائل التعليمية في مخطط الدرس ،إدراج الواجبات المنزلية ضمن مذكرة الدرس و مدى كونها تعالج مواضيع تعلم مدمجة ،فهي ممارسة بدرجة متوسطة . هذا عن كفاية التخطيط للدرس ،أما عن كفاية تنفيذ الدرس ،فالممارسات الخاصة بإطلاع المعلم لمتعلميه عن الأهداف المتوخاة من الدرس قبل بدئه كتمهيد لرسم آفاقه و أهميته ،استعمال الوسائل التعليمية المناسبة و الفاعلة ،تقديم تغذية راجعة مباشرة و فورية بعد كل تعلم ،و استغلال فعال لوقت الحصة ،التشجيع على الفضول العلمي و المبادأة و إشراك المتعلمين في تقديم تلخيص في نهاية الدرس ،يكون بمثابة حوصلة لتثبيت التعلمات، كل هذه الممارسات حازت على درجة متوسطة من الأداء.

أما فيما يخص التفاعل الصفي ،فالممارسات التي حازت على درجة متوسطة من الأداء ،هي تلك المتعلقة بإشراك المتعلمين في أنشطة حل مشكل تعليمي ،وتشجيع التفاعلات الإجابية بينهم في إطار تواصل متبادل و فعال .

كفاية تقويم الدرس هي الأخرى تضمنت ممارسات متوسطة الدرجة ،كالقيام بتقويم قبلي في بداية الحصة و تقويم بعدي عقب نهايتها مباشرة لإحصاء القيمة المضافة للتعلم ،و الاستعانة بدفتر تقويم يومي تسجل عليه ملاحظات المعلم بشأن ما يجب استدراكه و معالجته ،سواء كان ذلك جزء من الدرس أو كله أو خاص بتحديد مجموعة المتعلمين المعنية بالمعالجة حتى لا تكون العملية المرتجلة. أما كفاية تقويم بناء اختبار تحصيلي ،فتضمنت هي الأخرى درجات متوسطة لبعض الأداءات الخاصة بتحليل نتائج الاختبار و تبيان نقاط القوة و الضعف فيها للاستعانة بها في بناء تعلم مدعم أو معالج لمواطن الخلل. و كذلك ما يخص تضمن فقرات الاختبار التحصيلي لممارسات ضمن المستوى التحليلي التركيبي للمعرفة ،و الابتعاد عن الاسترجاع و التذكر . كان هذا عن الممارسات التدريسية المؤداة بدرجة متوسطة ،في حين هناك ممارسات أخرى كان أداؤها جيدا و بدرجة كبيرة محصور بين (86-100)والتي تتعلق بمخاطبة المعلم للمتعلمين بأسمائهم ضمن كفاية التفاعل الصفي .

1-2 عرض درجة ممارسة الكفايات حسب الأبعاد :

جدول رقم 28 نتائج ممارسة الكفايات التدريسية حسب البعد و الدرجة الكلية للكفايات .

البعد	المتوسط المرجح	الوزن المئوي	الملاحظة
التخطيط للدرس	**2.28**	**%76.29**	**درجة جيدة**
تنفيذ الدرس	**2.23**	**%58،74**	**درجة جيدة**
التفاعل الصفي	**2.38**	**%79.48**	**درجة جيدة**
تقويم الدرس	**2.29**	**%76.46**	**درجة جيدة**
تقويم بناء اختبار تحصيلي	**2.23**	**%74,61**	**درجة جيدة**
الدرجة الكلية للكفايات	**2.28**	**%76.04**	**درجة جيدة**

يظهر من خلال الجدول أن ممارسة كل بعد من ابعاد الكفايات كان بدرجة جيدة ،فلا هي بالمنخفضة و لا المتوسطة ولا المرتفعة جدا .نفس الشيء بالنسبة لممارسة الكفايات التدريسية عموما :(76.04%). وهذا عكس ماجاءت به الفرضية الرئيسية المذكورة سابقا .

ومنه ترفض الفرضية الأساسية التي تقول بأن درجة ممارسة معلمي التعليم الابتدائي للمقاطعات التربوية الستة لولاية تيارت متوسطة .وتستبدل بالنتيجة التي تقول :**درجة ممارسة معلمي التعليم الابتدائي للمقاطعات التربوية الست لولاية تيارت جيدة على العموم .**

جاءت هذه النتيجة مخالفة لدراسة بلخير طبشي (2010) بورقلة و التي هدفت إلى تحديد الكفايات اللازمة لمعلمي المرحلة الابتدائية في مجال التخطيط للدرس و التي انتهت نتائجها على أن مستوى كفايات معلمي التعليم الابتدائي منخفض ،وأن عملية التخطيط تعتبر هشة عملية هشة إلى حد كبير ،مما يمنع إنشاء بناء تربوي صلب .على عكس الدراسة الحالية التيأثبتت وجود قدر جيد من الكفايات ،حيث احتلت كفاية التخطيط للدرس المرتبة الرابعة من حيث الممارسة في الميدان ،بعد كل من كفايات التفاعل الصفي و التقويم و تقويم بناء اختبار تحصيلي . وقد يرجع سبب هذه النتيجة أن معظم افراد العينة كانوا من ذوي المؤهل العلمي المرتفع :الليسانس، و أن خبرتهم في مجال التدريس كانت متقاربة .

2- **مناقشة الفرضية الجزئية الأولى** :تقول هذه الفرضية :الكفايات التدريسية لمعلمي التعليم الابتدائي للمقاطعات التربوية الستة لولاية تيارت الفاعلة في الميدان هي كفاية تنفيذ الدرس . حازت كفاية تنفيذ الدرس على نسبة 74.58 %و هي أدنى نسبة مسجلة في قائمة ممارسة الكفايات ،في حين كانت أعلى نسب هي الخاصة بكفاية التفاعل الصفي 79،48%. بناء على ماتم ذكره إذن ،ترفض الفرضية الجزئية المذكورة سابقا لتحل محلها النتيجة القائلة: **الكفايات التدريسية لمعلمي التعليم الابتدائي للمقاطعات التربوية الستة لولاية تيارت الفاعلة في الميدان هي كفاية التفاعل الصفي** .

نتائج هذه الدراسة تشبه لحد ما دراسة عبد الكريم زاير و نبيل كاظم نهير (2012) بالبصرة و التي هدفت إلى تقويم الكفايات التدريسية لدى مدرسات اللغة العربية و التي اسفرت عن احتلال الكفايات النفسيةو الإنسانية المرتبة الأولى بوزن مئوي قدر ب93.66%. وقد يرجع السبب في ارتفاع كفاية التفاعل الصفي لعينة الدراسة الحالية في لكون معظم المعليمن لديهم خبرة لا بأس بها في مجال التدريس ،و بالتالي قد كونوا خبرة في مجال التعامل مع الطفل و معرفة خصائصه النمائية ،ثم إن المعلمين المتخرجين من المعهد التكنولوجي للتربية تلقوا فيما سبق دروسا في علم نفس النمو ضمن مقرر التربية و علم النفس .

3- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية الثانية :

تقول الفرضية :التعليم الابتدائي في المقاطعات التربوية الست لولاية تيارت غير فعال . للتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على حساب درجة كل فقرة فرعية من فقرات الفعالية و تصنيف درجتها وفقا للمجالات المحددة التالية:

]46-1[:درجة منخفضة جدا.

]60-46[:درجة منخفضة .

]73-60[:درجة متوسطة.

]73-86[:دجة جيدة

]86-100[:دجة جيدة جدا

جدول رقم 29 درجة الفعالية حسب فقرات مقياس فعالية التعليم الابتدائي :

البعد	الفقرة	المتوسط المرجح	الوزن المئوي	الملاحظة
القيادة المدرسية	1-تقوم القيادة بتوضيح الصلاحيات و تحديد المسؤوليات وفقا للاختصاصات .	2.33	%77.69	درجة جيدة
	2-تستخدم القيادة آليات لمتابعة أداء المعلمين و تقويمهم .	2.28	%76.15	درجة جيدة
	3-تطبق القيادة آليات لمواجهة المشاكل السلوكية .	2.24	%74.87	
	4- تتابع القيادة تقدم المتعلمين و تقومه في ضوء نواتج التعلم المستهدفة	2.20	%73.33	درجة متوسطة
	5- تعمل القيادة على تبادل الخبرات مع مؤسسات أخرى	2.36	%78.97	درجة جيدة
	6- تعزز القيادة الرقابة الداخلية في المؤسسة	1.55	%51.79	درجة منخفضة
	7-تعتمد القيادة على في وضع خططها على التشخيص الدقيق للبيئة الداخلية و الخارجية .	1.77	%59.23	درجة منخفضة
	-يشرك المجتمع المدرسي في إعداد مشروع المؤسسة ،تنفيذه ،متابعته و تقويمه .8	2.40	%80	درجة جيدة
	09-تعكس خطة المدرسة (مشروع المؤسسة)الاحتياجات الحقيقية للمدرسة و المجتمع .	2.00	%66.92	درجة متوسطة
	10- توظف القيادة المدرسية تكنولوجيا المعلومات في إدارة الموارد المادية و البشرية في المدرسة .	1.94	%64.87	درجة متوسطة
	11-تحقق القيادة المدرسية الإحساس بالمساواة و تكافؤ الفرص لدى العاملين في المدرسة .	2.01	%67.17	درجة متوسطة
	12-تشارك القيادة المدرسية المجتمع المدرسي في اتخاذ القرار .	1.97	%65.89	درجة متوسطة

	13–توفر القيادة المدرسية برامج لتدريب المعلمين و التنمية المهنية المستمرة .	2.04	%68.20	درجة متوسطة
	14–تقوم القيادة المدرسية بعمليات متابعة و التقويم المستمر للبرامج المدرسية التي تنفذها	2.16	%72.30	درجة متوسطة
	15–تحقق القيادة المدرسية أجواء التعاون و روح الفريق الواحد .	2.07	%69.23	درجة متوسطة
	16–تعمل القيادة المدرسية وفق مبدأ المساءلة .	2.51	%83.84	درجة جيدة
	17–جو العمل تسوده الثقة و المودة .	2.56	%85.38	درجة جيدة
	18–العلاقة السائدة بين الإدارة و العاملين تتصف بالديمقراطية .	2.33	%77.94	درجة جيدة
	19–تطبق القيادة المدرسية نظام فعال للحوافز و المكافآت .	2.40	%80.25	درجة جيدة
	20– تنسق القيادة المدرسية مع مختصي الصحة المدرسية حفاظا على أمن و سلامة العاملين و المتعلمين .	2.18	%72.82	درجة متوسطة
	21– توفر القيادة المدرسية شروط التغذية السليمة و الصحية .	2.11	%70.51	درجة متوسطة
الإشراف التربوي	22– يساهم المفتش في حل المشكلات التربوية	2.34	%78.20	درجة جيدة
	23–يساعد المفتش المعلم على النمو الذاتي و تفعم طبيعة عمله .	2.36	%78.71	درجة جيدة
	24– يسهم المفتش في إعداد ورشات عمل لتحليل المنهاج و إعداد خطط التناول .	2.46	%82.05	درجة جيدة
	25–يبني المفتش برنامج التكوين على اساس احتياجات المعلمين و مشكلاتهم التعليمية .	2.39	%79.74	درجة جيدة
	26–بقوم المفتش بتدريبات أثناء الخدمة تصب في آلية القياس و التقويم .	2.47	%82.56	درجة جيدة
	27– برنامج المفتش للتكوين أثناء الخدمة يتضمن التكوين في أساليب و طرق التدريس	2.53	%84.35	درجة جيدة
	28–يقوم المفتش بتكوين المعلمين في التربية و علم النفس .	2.14	%71.53	درجة متوسطة
	29– يدرب المفتش المعلمين على كيفية إدارة الصف و التفاعل الصفي .	2.30	%76.66	درجة جيدة

	30- يدرب المفتش المعلمين على إعداد خطة الفصل اليومية .	2.35	%78.46	درجة جيدة
	31يقيم المفتش الأداء التربوي للمعلمين بشكل ملائم و منصف .	2.50	%83.58	درجة جيدة
	32- يراقب المفتش بشكل مستمر أعمال المعلمين و المتعلمين .	2.43	%81.02	درجة جيدة
الموارد المادية و البشرية و الدعم المؤسسي	33- الوسائل المادية و المالية المتوفرة تغطي احتياجات المدرسة .	1.75	%58.46	درجة منخفضة
	34- تستثمر المدرسة مصادرها و ممتلكاتها المادية و المالية بطريقة جيدة .	2.07	%69.23	درجة متوسطة
	35- تساهم جمعية أولياء التلاميذ في دعم نظام الحوافز و المكافآت .	1.44	%48.20	درجة منخفضة
	36- تساهم البلدية في عملية صيانة التجهيزات و توفير الهياكل و المنشآت بفعالية .	1.53	%51.28	درجة منخفضة
	37-تنشط البلدية في القيام بالترميمات اللازمة في الوقت المناسب .	1.40	%46.92	درجة منخفضة
	38-تغطي مديرية التربية كافة الاحتياجات المادية للمدرسة .	1.61	%53.84	درجة منخفضة
	39- تغطي مديرية التربية كافة احتياجات المدرسة للموارد البشرية .	1.97	%65.89	درجة متوسطة
	40-تغطي البلدية احتياجات المدرسة للعمال المهنيين بفعالية .	1.77	%59.23	الدرجة متوسطة
	41- يوفر المطعم المدرسي وجبات كاملة و متوازنة .	2.02	%67.43	درجة متوسطة
	42 -تتوفر مختبرات حاسوب و التقنيات التعليمية لجميع عناصر المدرسة .	1.43	%47.94	درجة منخفضة
	43-توفر المدرسة المرافق اللازمة اممارسة الأنشطة الصفية و اللاصفية .	1.55	%51.79	درجة متوسطة
	44-تتوفر المدرسة على ساحة مهيئة للتربية البدنية .	1.68	%56.15	درجة متوسطة
	45- وسائل التربية البدنية متوفرة .	1.65	%55.12	درجة متوسطة
	46- معدات التربية البدنية مناسبة .	1.57	%52.56	درجة متوسطة

الفعالية التعليمية	47- ينفذ المعلم المناهج الدراسية في أوقاتها المخصصة لها .	2.55	%85.12	درجة جيدة
	48-تدار عملية التعليم و التعلم بما يكفل وصول أغلب المتعلمين إلى مستويات الإتقان	2.38	%79.48	درجة جيدة
	49-يهتم في المدرسة الابتدائية بالمتعلمين ذوي صعوبات التعلم .	1.81	%60.51	درجة متوسطة
	50-يطور المعلم أداء الموهوبين و المتفوقين	2.03	%67.94	درجة متوسطة
	51- يعمل المعلم بتوجيهات المدير و المفتش و يطورها .	2.27	%75.89	درجة جيدة
	52-يقوم المعلمون بالتنسيق فيما بينهم لوضع خطط و استراتيجيات الدعم والمعالجة .	2.33	%46.61	درجة منخفضة
	53- تنوع الأنشطة التربوية و الثقافية في المدرسة .	.2.19	73.07	درجة جيدة
	54- يتم تخطيط الأنشطة بحيث تعمق الإنتماء والولاء الوطني .	2.32	%77.43	درجة جيدة
	55يستعمل المعلم وسائل تعليمية ثرية و متنوعة .	02	%66.66	درجة متوسطة
	56- تدرج مواد الإيقاظ وفق المنهاج و باستعمال الوسائل .	1.80	%60.25	درجة متوسطة
الشراكة المجتمعية	57- تعمل المدرسة على تنقية و تصويب العادات السيئة المنتشرة في البيئة المحلية .	1.43	%47,94	درجة منخفضة
	58- تنظم المدرسة زيارات لأولياء الأمور لتقديم النصح في مجال الرعاية الاجتماعية والسلوكية .	1.74	%58.20	درجة منخفضة
	59-تعقد المدرسة ندوات ثقافية لأبناء المجتمع المحلي في المناسبات الدينية و الوطنية .	1.47	%49.23	درجة منخفضة
	60-تقيم المدرسة علاقات مع مختلف الإطارات و الهيئات المخول لها تقديم يد العون إلى المدرسة	1.59	53.07	درجة منخفضة
	61-تشرك المدرسة الهيئات الصحية التابعة للمدرسة من خلال إنشاء النوادي الصحية .	1.64	%54.87	درجة منخفضة

من خلال ملاحظة الجدول ،يتضح ان الممارسات الخاصة بالقيادة المدرسية كانت متوفرة بدرجة حسنة بالنسبة لتوضيح المدير للصلاحيات من خلال تحديده لحقوق وواجبات المعلمين و العاملين و مجالات التدخل بنسبة 77.69% ،فضلا عن مراقبة المدير لأداء المعلمين من خلال الزيارت التكوينية و التفتيشية و زيارات المراقبة في إطارتطبيقه لمبدأ المساءلة في جو من الثقة و الديمقراطية .مع إشراك الكادر التعليمي في إعداد و إنجاز مشروع المؤسسة .غير أن هذا الأخير لا يقوم على احتياجات حقيقية ،وقد يرجع ذلك إلى نقص في الموارد المالية أو المادية . تنسيق المدير مع مؤسسات أخرى وارد بدرجة مقبولة قصد تبادل الخبرات و التنسيق الداخلي و الخارجي .كل هذا فسرته المعطيات الواردة في الجدول و التي أظهرت فعالية جيدة و مقبولة تراوحت ما بين :74.87% و 85.38 % . في حين أظهرت ممارسات أخرى عدم فعاليتها سواء بنسبة متوسطة مثل تلك التي خصت متابعة تطور و تقدم المتعلمين ،توظيف تكنولوجيا المعلومات في التسيير الإداري و التربوي ،تحقيق مبدأ المساواة و التنسيق مع مختصي الصحة المدرسية ،وقد يرجع السبب إلى غياب هذه الفئة عن المداولة المستمرة في المدرسة و القيام بنشاطات تحسيسية حول الصحة و النظافة و البيئة ..أما ممارسات القيادة التي سجلت إنخفاضا واضحا ،فهي تلك التي تخص تعزيز الرقابة الداخلية و التشخيص الدقيق للبيئة الداخلية و الخارجية حيث تم تسجيل 51.79%و 59.23% على التوالي.

فيما يخص فعالية الإشراف التربوي ،فقد كانت جيدة ،تراوحت نسبها مابين 70.51 إلى 84.35بالمائة ،ماعدا ما يخص تكوين المعلمين في التربية و علم النفس ،لا سيما و أن هذا العلم هو مفتاح للعلوم التربوية و البيداغوجية و المناهج و طرائق التدريس، حيث بلغت نسبة فعاليته 71.53% ،وفي هذا الإطار ،أشار علي بوعناقة (1993)أن:"الإشراف التربوي لم يتغير ،ولم يسع إلى البحث عن عناصر فاعلة في العملية التعليمية كعلم النفس و علم النفس التربوي و علم المناهج و علم الاجتماع التربوي ...فالندوات التربوية من الأجدر أن تتغير و تتحول من شييء روتيني معروف مسبقا إلى ورشات و عمل و إبداع و نقاش تربوي بين المعلمين ."(بوسعدة قاسم ،23:2010). بالنسبة لتدريب المعلمين على الإدارة الصفية و التفاعل الصفي ،فقد حظيت بنسبة مقبولة و جيدة من الفعالية (76.66%)مما يفسر ارتفاع نسبة كفايات المعلمين في التفاعل الصفي .

•الموارد المادية و المالية للمؤسسة تتأرجح فعاليتها بين الإنخفاض و التوسط ،سواء من حيث أعمال البلدية الخاصة بالتجهيز والترميم و الصيانة ،أو في توفير العمال المهنيين الذين هم في الغالب عمال شبكة إجتماعية تنقص مردودية عملهم بسبب الحجم الساعي المحدد لهم وهو 4 ساعات يوميا ،أو بسبب نقص مدخولهم و المقدر ب 5000دج شهريا فقط ،مما يؤثر على فعالية هذه الفئة و

قابليتها للعمل و الإنجاز. حيث بلغت نسبة الفعالية لهذا المستوى أدناها و هو 46.92%.أما عن توفير مختبرات للحاسوب و استعمال التقنيات الحديثة ،فلا زالت المدرسة الابتدائية بعيدة عن هذا المطلب، حيث قدرت نسبة التوفر ب 47.9%.

• فعالية التعليم حازت هي الأخرى على درجات جيدة لمدى تطبيق الفعالية التعليمية ،فيما يتعلق أساسا بتنفيذ المنهاج في وقته،و العمل بتوجيهات المدير و المفتش ،تنويع الأنشطة الثقافية و التربوية في المدرسة و التخطيط لها بحيث تعمق الإنتماء و الولاء الوطني .وقد تأرجحت نسب الفعالية لهذه المستويات مابين :73،43%و85،12%. أما الممارسات التي أظهرت نسبة منخفضة من الفعالية ،هي تلك التي تخص التنسيق بين المعلمين لوضع خطط و استيراتيجيات دعم و معالجة ،بنسبة 46,61%.وهذا يدل على غياب الجلسات التنسيقية التي هي من صميم أعمال المعلم المكملة لنصابه الساعي الأسبوعي ،و التي يجب أن تعقد دوريا على مستوى كل مدرسة بمعدل حصة في الأسبوع . دور المعلم هذا الذي مغيبا بشكل واضح ،مما أثر على العمل التشاركي داخل المدرسة و تحقيق الأهداف المنوطة بذلك . • استعمال الوسائل التعليمية و الاهتمام بمواد الإيقاظ، التربية الموسيقية على وجه الخصوص، فعالة بنسبة متوسطة :60،25%وهذا راجع إلى جهل المعلم بهذا التخصص من جهة ،عدم توفر الوسائل المادية و الهياكل الخاصة بذلك من جهة أخرى .

• المشاركة المجتمعية كانت نسبة فعاليتها منخفضة في جميع فقراتها ،انحصرت مابين :(47.94% و 58.20%)من حيث القيام بالدور المنوط بالمدرسة و هو تصويب و تغيير العادات السيئة المنتشرة في المجتمع ،القيم و الممارسات و المحافظة على العلاقات و البيئة .مشاركة أولياء التلاميذ في الحياة المدرسية و في متابعة و مرافقة أبنائهم دور مغيب أيضا ،فضلا عن عزلة المدرسة عن باقي المؤسسات الأخرى ، في حين أنها يجب أن تكون همزة وصل بين الطفل و مجتمعه.

• لمناقشة الفرضية الثانية الرئيسية المذكورة أعلاه ،نعرض فعالية كل بعد على حدى حسب ما يوضحه الجدول أدناه :

جدول رقم30يوضح فعالية المدرسة حسب مدخلاتها و عملياتها :

الأبعاد	المتوسط المرجح	الوزن المئوي	الملاحظة
القيادة المدرسية	2.18	%72.73	درجة جيدة
الإشراف التربوي	2.41	%80.48	درجة جيدة
موارد المدرسةو الدعم المؤسسي	1.68	%56	درجة منخفضة
الفعالية التعليمية	1.99	%66.48	درجة متوسطة
المشاركة المجتمعية	1.58	%58.66	درجة منخفضة
الفعالية العامة	2.05	%68.45	درجة متوسطة

جاءت نتائج الجدول موضحة الفعالية الخاصة بكل مجال ،و التي كانت كلها جيدة ما عدا فعالية موارد المدرسة و الدعم المؤسسي التي ابدت إنخفاضا واضحا نسبته 56%.

جاءت فعالية القيادة المدرسية مرتفعة لا سيما فيما يخص إشراك المجتمع المدرسي في إعداد مشروع المؤسسة و التي بلغ وزنها المئوي 80%. و هذا ما أكدته أيضا دراسة سابقة للعجمي ناصر محمد (2010)بالكويت و التي هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق الإدارة التشاركية من وجهة نظر المعلمين ،حيث أبدت نسبة مرتفعة .

أما فيما يخص الفعالية التعليمية ،فقد أظهرت نتيجة متوسطة 66.48%،و السبب يرجع إلى عدم التنسيق الداخلي و تبادل الخبرات من أجل دعم و معالجة المتعلمين و الذي يعد مطلبا ضروريا للتكوين الداخلي للمعلم من جهة و التقويم الذاتي من جهة أخرى ،فقد تحصل هذا المجال على أدنى نسبة قدرت ب 46.61%.سبب انخفاض الفعالية التعليمية أيضا هو القصور الكبير في استعمال الوسائل (66.66%) و العزوف عن تدريس مواد الإيقاظ وفقا للمنهاج و لاستعمال الوسائل و السبب يرجع إلى جهل المعلم بهذه التخصصات من جهة و عدم توفر الوسائل و الهياكل الخاصة بذلك من جهة أخرى ،لاسيما مادة التربية الموسيقية.و يتفقام هذا التراجع باستمرار في غياب المبادرة و المبادأة ،و التخطيط الاستيراتيجي المحكم .فالقيادة المدرسية لا تبني مشروع المؤسسة على الاتياجات الحقيقية لها ،فقد بدى هذا المجال بنسبة 66.92%،و برامج تدريب المعلمين على مستوى المدرسة ،لا توفرها القيادة كذلك بشكل مستمر و دائم ،فقد تحصل هذا المجال على نسبة 68،30% .ومنه فالإبداع الإداري يتجلى في محاولة القائد لسد الثغرات و معالجة الاحتياجات و النقائص حسب الأولوية. و يبدو أن هذا كان مغيبا . نفس النتيجة خلصت إليها دراسة عبابنة محمد رامي و الشقران رامي (2013)بالأردن .حيث كان من ضمن نتائجها أن ممارسة الإبداع الإداري جاء بدرجة متوسطة .

مجال المشاركة المجتمعية جاء منخفضا هو الآخر:58.66% ،فالمدرسة بدون أسوار لازال مطلبا و غاية ،ودور المدرسة في المجتمع لم يأخذ ابعاده الحقيقية بعد . وهو ما أكدته أيضا دراسة العسيلي رجاء زهير خالد (2007)بالبحرين و التي هدفت إلى التعرف على درجة أداء المدرسة باستخدام معايير الجودة الشاملة ،حيث كان من ضمن نتائجها أن مجال التخطيط الاستراتيجي و المشاركة المجتمعية كانا منخفضين .

من خلال مايبينه الجدول أعلاه ،نستطيع القول أن الفعالية الداخلية للتعليم الابتدائي للمقاطعات التربوية الستة لولاية تيارت محققة بنسبة متوسطة و هو ما يرفض الفرضية الرئيسية الثانية التي تقول أن التعليم الابتدائي في المقاطعات التربوية الستة لولاية تيارت غير فعال . وافقت هذه النتيجة دراسة رجاء زهير العسيلي (2007) بمدينة الخليل بفلسطين ،و التي كانت نتيجتها مماثلة

للنتيجة المتحصل عليها في هذه الدراسة ،حيث أن درجة فعالية أداء المدرسة في مدينة الخليل من وجهة نظر المعلمين و المديرين كانت متوسطة .

3-1 مناقشة الفرضية الجزئية الأولى للتساؤل الرئيسي الثاني :

تقول الفرضية :معايير الفعالية المحققة في الميدان في المقاطعات التربوية الست لولاية تيارت هي الإشراف التربوي .

و بتفحص للجدول أعلاه يظهر أن أعلى نسبة محققة هي المتعلقة بفعالية الإشراف التربوي حيث بلغت 80.48% تليها فعالية القيادة المدرسية في المرتبة الثانية بنسبة 72.73%.ومنه نرفض الفرضية الجزئية الأولى للفعالية و تستبدل بالنتيجة التي تقول :معايير الفعالية المحققة في الميدان في المقاطعات التربوية الست لولاية تيارت هي الإشراف التربوي . جاءت هذه النتيجة مخالفة لدراسة ميادة بورغداد (2011) حول فعالية الإشراف التربوي في الجزائر و التي خلصت نتيجتها إلى وجود معوقات تعرقل عمل المشرف التربوي و الأداء المنتظر منه .

وقد يرجع سبب هذا الاختلاف إلى التفرغ التام الذي حظي به المشرف التربوي في السنتين الأخيرتين بعد استحداث منصب مفتش إدارة المدارس الابتدائية و الذي أنقص من المسؤوليات و المهام الإدارية التي كانت موكلة للمفتش التربوي في مقابل تفريغه للعمل التربوي فقط . أما عن باقي الفعاليات الداخلية ،فقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة البرعمي سمية و طناش سلامة (2008)بسلطنة عمان من حيث نقص فعالية المدرسة في مجال المشاركة المجتمعية و علاقتها مع المجتمع المحلي و التي كانت متوسطة بسلطنة عمان .و يرجع سبب ذلك إلى تملص الأولياء من مسؤولياتهم تجاه أبنائهم من جهة وقلة الوعي بمهام و أولويات و أدوار المدرسة كمؤسسة اجتماعية ،فضلا عن العراقيل و الصعوبات المرافقة لتشكيل جمعية أولياء التلاميذ المغيبة في جل المدا ،بسبب الصعوبات و العراقيل التي تصاحب تكوين ملفات الأعضاء،وعد دعم المجتمع المدني بجميع مؤسساته و فروعه للمدرسة .

3-2 مناقشة الفرضية الجزئية الثانية للتساؤل الرئيسي الثاني :

تقول الفرضية :لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين توفر الكفايات التدريسية وفعالية التعليم الابتدائي للمقاطعات الست بولاية تيارت .

لمناقشة هذه الفرضية نعرض الجدول التالي الذي يوضح هذه العلاقة من خلال كفاية كل مدرسة على حدى مقابل فعاليتها و التي تم حسابها باستعمال معامل سبيرمان .

جدول رقم 31 يوضح علاقة الكفاية بالفعالية الداخلية

المدارس	الكفاية		الفعالية		معامل ارتباط سبيرمان
	المتوسط المرجح	الوزن المئوي	المتوسط المرجح	الوزن المئوي	
المدرسة 01	2.08	%69.58	1.08	%60.18	0.503*
المدرسة 02	2.32	77.43%	2.00	%66.75	
المدرسة 03	2.61	%87.18	2.36	%78.68	
المدرسة04	2.28	%76.28	1.78	%59.48	
المدرسة 05	2.85	95.23%	2.84	%94.80	
المدرسة 06	2.56	%85.48	2.06	%68.67	
المدرسة 07	2.37	%79.02	2.26	%75.40	
المدرسة 08	2.48	%82.82	2.65	%88.59	
المدرسة 09	2.12	%70.81	1.76	%58.91	
المدرسة 10	2.30	%76.99	1.92	%64.18	
المدرسة 11	2.23	%74.37	2.60	%86.70	
المدرسة 12	2.20	%73.56	2.03	%67.68	
المدرسة 13	2.35	%78.65	1.95	%65.16	
المدرسة 14	2.17	%72.38	1.95	%65.08	
المدرسة 15	2.27	%75.96	1.53	%51.09	
المدرسة 16	2.11	%70.40	2.78	%92.98	
المدرسة 17	2.42	%80.81	1.98	%66.12	
المدرسة 18	1.86	%62.13	1.81	%60.48	

من خلال الجدول يظهر معامل ارتباط سبيرمان 0.503 و هو دال عند المستوى 0.05 مما يؤكد أن علاقة الكفايات التدريسية بالفعالية الداخلية للمدرسة هي علاقة ارتباطية متوسطة ،وهذا ينفي ماجاءت به الفرضية الجزئية الثانية للفرضية الرئيسية الثانية ،ومنه ترفض الفرضية الصفرية و تقبل الفرضية البديلة التي تقول أنه يوجد علاقة ارتباطية متوسطة ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 بين الكفايات التدريسية لمعلمي التعليم الابتدائي للمقاطعات التربوية الستة.قد يرجع هذا ،إلى أن المعلم قد يعتمد في كثير من الأحيان على التكوين الذاتي وعلى توفير الوسائل و تنظيم بيئة التعلم و تجبير ما يظهر في الفعالية من القصور،بغض النظر عن مدخلات النظام التربوي.وهذا ماتم ملاحظته في الميدان لأكثر من مرة ،فقد يلجأ هذا الأخير إلى التصال بأولياء الأمور و إطلاعهم بمستوى ابنائهم و متابعتهم دون اللجوء إلى إدارة المدرسة لا سيما و إن ابدت تقصيرا في ذلك ،وقد

يلجا إلى الاشتهاد في توفير الوسائط التعليمية رفقة متعلميه ،ومنه نستطيع القول كما أوضحت سهيلة محسن كاظم الفتلاوي (2003) أن الفعالية التعليمية تلزم توفر الكفايات التدريسة ،في حين أن الكفايات التدريسية لا تلزم بالضرورة وجود فعالية تعليمية .

3-3مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة :

تقول الفرضية :لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين فعالية التعليم الابتدائي للمقاطعات التربوية الستة لولاية تيارت وأداء المتعلمين في امتحان شهادة التعليم الابتدائي لنفس المقاطعات.

لمناقشة هذه الفرضية نعرض الجدول التالي :

جدول رقم32 يبين درجات فعالية المدارس الابتدائية مقابل أدائها

المدارس		الفعالية		معامل ارتباط سبيرمان
نسبة النجاح في شهادة التعليم الابتدائي		المتوسط المرجح	الوزن المئوي	
المدرسة 01	%83.33	1.08	%60.18	0.165-
المدرسة 02	90.48%	2.00	%66.75	
المدرسة 03	%96.15	2.36	%78.68	
المدرسة04	%96.88	1.78	%59.48	
المدرسة 05	93.33%	2.84	%94.80	
المدرسة 06	%89.47	2.06	%68.67	
المدرسة 07	%87.50	2.26	%75.40	
المدرسة 08	%91.38	2.65	%88.59	
المدرسة 09	%.100	1.76	%58.91	
المدرسة 10	%86.27	1.92	%64.18	
المدرسة 11	%75.00	2.60	%86.70	
المدرسة 12	%100.	2.03	%67.68	
المدرسة 13	%100	1.95	%65.16	
المدرسة 14	%.100	1.95	%65.08	
المدرسة 15	%88.46	1.53	%51.09	
المدرسة 16	%87.88	2.78	%92.98	
المدرسة 17	%94.12	1.98	%66.12	
المدرسة 18	%90.19	1.81	%60.48	

علاقة الفعالية الداخلية بالأداء أي بالفعالية الخارجية علاقة عكسية ضعيفة جداً غير دالة و هذا ما يثبت الفرضية الصفرية أي أنه لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية التعليم الابتدائي الداخلية و فعاليته الخارجية المتعلقة بأداء المتعلمين في شهادة مرحلة نهاية التعليم الابتدائي .

جاءت هذه النتيجة موافقة لدراسة كولمان (2005) التي أثبتت أن المدرس وحده بإمكانه إعادة توازن اختلال الظروف السوسيوثقافية للمتعلم و لتحصيله الدراسي من خلال ما أسموه المتغير معلم ،ومنه تم التوصل إلى أنه مهما كانت الفئة الثقافية للتلميذ فالمعلم وحده من دون ظروف المدرسة بإمكانه التأثير على تحقيق النجاح المدرسي في بيئة سوسيو اقتصادية ضعيفة. " Clermont Gautier ;2 :2004."

وهذا ما قد يفسر عدم وجود علاقة ارتباطية للمدارس موضوع الدراسة و أداء المتعلمين و الذي يفسر بالمرتفع عموما و قد يرجع ذلك لكفايات مدرسيهم و علاقاتهم معهم من خلال ما تبين آنفا من ارتفاع كفاية التفاعل الصفي .

وهي نفس النتائج التي أسفرت عليها أيضا دراسة فالونتا (2012)للتعرف على الفعالية الداخلية للتعليم الابتدائي في رواندا و التحصيل الدراسي .حيث أكدت النتائج أن من اسباب التسرب و الرسوب المتغيرات التي تخص مستوى الأسرة الاقتصادي و ثقافتها ،في مقابل إسهام عوامل أخرى في ارتفاع التحصيل و هي متعلقة بخبرة المدرس و مؤهله العلمي و كفاياته , هذا ما قد يفسر النتائج المحصل عليها في هذه الدراسة من خلال امتلاك جل المعلمين لشهادة الليسانس حسب ما أسفرت عنه خصائص العينة في إطار توزيعها المعتدل على العموم من حيث مدة الخبرة .

وفي هذا الصدد سنقوم بعرض نتائج المتعلمين للسنة الدراسية 2014-2015 من خلال احتساب القيمة المضافة للتعلم في المدارس التي وافتنا بهذه النتائج و مقارنتها بنتائج كل من الرسوب و التسرب ،حسب ما يوضحه الجدول أدناه :

جدول رقم 33 يوضح القيمة المضافة إلى التعلم :

المدرسة	المواد الدراسية	التقويم التشخيصي	ف 1	ق م	ف 2	ق م	ف 3	ق م	ش ت ابتدائي
01	رياضيات	%47	%64.28	%17.28	%72.75	%7.87	%90.15	%17.4	%100
	لغة عربية	%53	%70.37	%17.37	%73.15	%2.78	%89.75	%16.6	%100
	فرنسية	%36	%62.96	%26,96	%65.15	%2.19	%71.14	%5.99	%50
02	رياضيات	%60.43	%56.25	%4.18–	%56.25	%00	%100	%43.75	%100
	لغة عربية	5%70.2	%75	%05.2	%93.75	%18.75	%100	%6.25	%100
	فرنسية	%51.45	%56.25	%4.80	%75	%18.75	%50	%25–	%68.75
"03	لغة عربية	/	%84.84	/	%96.96	%12.12	%100	%03.04	%96.96
	رياضيات	/	%87.87	/	%96.96	%09.09	% 100	%03.04	%96.96
	فرنسية	/	%36.36	:	%45.45	%09.09	51.51	%06.06	%42.42
04	رياضيات	/	%82.92	/	%.90.24	%7.32	% 100	%09.76	%100
	لغة عربية	/	% 73,17	/	%80.48	%7.31	%.100	%19.58	%95.52
	فرنسية	/	%68.29	/	%70.73	%2.44	%78.04	%7.31	%97.56
05	رياضيات	%35.91	%76.47	%40.56	%84.31	%7.84	%90.28	%5.97	%88.24
	لغة عربية	%41.56	%64.71	%23.15	96.07	%31.36	%96.48	%0.41	%88.24
	فرنسية	%72.69	%57.81	– %14.88	%74.51	%16.7	%60.25	14.26–	%31.37
"06	لغة عربية	%96.15	%100	%3.85	%100	%00	%100	%00	%100
	رياضيات	%92.30	%96.30	%4	%96.30	%00	%100	%3.7	%100
	فرنسية	%76.92	%76.92	%00	%80.76	%3.84	%80.76	%00	%76.92
"07	لغة عربية	%70	%71.42	%01.42	%89.28	%17.76	%100	%10.72	%86.54
	رياضيات	%60	%75	%15	%80.35	%5.35	%98.24	%17.89	%96.15
	فرنسية	%30	48.21 %	18.21 %	%75	26.79 %	87.71 %	12.71 %	27.18 %

بين الجدول الموضح أعلاه القيم المضافة إلى التعلم ،أخذنا مستوى السنة الخامسة أنموذجا لملاحظة التطور أو التراجع الحاصلين في مستوى التعلم باعتماد حساب القيمة المضافة التي تساوي الفرق بين آخر اختبار و الاختبار التحصيلي الذي قبله مباشرة ,ومنه ،و عند تتبعنا لتطور العملية التعليمية التعلمية نجد تذبذبا واضحا في التدرج في مستويات التعلم من فصل إلى آخر وصولا إلى إمتحان شهادة نهية مرحلة التعليم الابتدائي .و هذا ما يفسر الارتجالية في التخطيط و التقويم و المتابعة

سواء تلك الخاصة بالمعلم من خلال تحليله للاختبارات الكتابية تحليلا علميا يضع من خلاله ضوابط و أهداف يصل إليها وجوبا، و تحدد معيارا ثابتا للتطور و التحسن لا يقبل دونه .وه<ا ما أوضحناه في مناقشة الفرضيات السابقة .أو تلك الخاصة بمدير المدرسة من خلال وضع خطة مؤسسة و مدروسة للمشروع رفقة الفريق التربوي لتحديد عقد نجاعة يصلون عليه وجوبا من خلال احتساب الفرق في القيمةالمضافة بين تعلميين متتاليين بفارق زمني محدد .هذذه النتيجة تاتي مدعمة للنتيجة التي تم التوصل إليها و التي تبين أن مشروع المؤسسة لا يبنى وفق إرهاصات حقيقية وواقعية حسب الاحتياجات .

انفرض أن المعلم حدد القيمة المضافة للتعلم في بداية كل سنة دراسية بالحتساب الفارق بين امتحانين تفصل بينهما مدة تعلم ،ولنفرض أن المدير رفقة الفريق التربوي بنوا على هذا الأساس مشروع المؤسسة ،لكانت نتيجة امتحان شهادة نهاية التعليم الابتدائي ستكون حسب ما يوضحه الجدول أدناه "

جدول رقم 34 يقارن بين نتائج الأداء باحتساب القيمة المضافة للتعلم و بدون احتسابها :

المدرسة	القيمة المضافة للتعلم	نتائج امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي	
		بدون احتساب قيمة مضافة	باحتساب قيمة مضافة
مدرسة 01	%05.69	%97.69	%86.17
مدرسة 02	%9.5	%89.58	94%
مدرسة03	10.1	%78.78	%99.7
مدرسة 04	10.17	%97.69	%100
مدرسة 05	%18.63	%69.28	%100
مدرسة 06	%1.29	%92.30	%93.64
مدرسة 07	%16.67	%69.65	%100

من خلال الجدول تتضح القيم المفروض الوصول إليها في نهاية السنة باتباع مخطط منظم و محاولة عزل كل ما من شأنه التأثير على العملية التعليمية التعلمية من متغيرات دخيلة .نلاحظ أيضا أن النتيجة الأولى من الجدول جاءت محصلة النجاح باختساب القيمة المضافة أقل من القيمة الواقعية ،و في حقيقة الأمر فالنسبة الحسوبة باحتساب القيمة المضافة هي الواقعية ،لأنه من غير المعقول أن يتحصل المتعلم على نسبة 83.68%في الفصل الثالث لتقفز بعد اقل من شهر ومع انخفاض في نسبة النجاح في اللغة الفرنسية إلى 100%،وه<ا يدفعنا إلى التساؤل حول مدى مطابقة امتحان

شـــهادة نهايـــة مرحلـــة التعلـــيم الابتـــدائي إلى معـــايير بنـــاء الختبـــار ،أو التســـاؤل حـــول مصـــداقية الحراســـة في الامتحان أو التصحيح أو.... غيرها من المواضيع التي قد تقترح لتكون دراسات مستقبلية .

كل فصل موال وصولا إلى نتيجة الأداء المتوقعة في امتحان شهادة نهاية مرحلة التعليم الابتدائي .

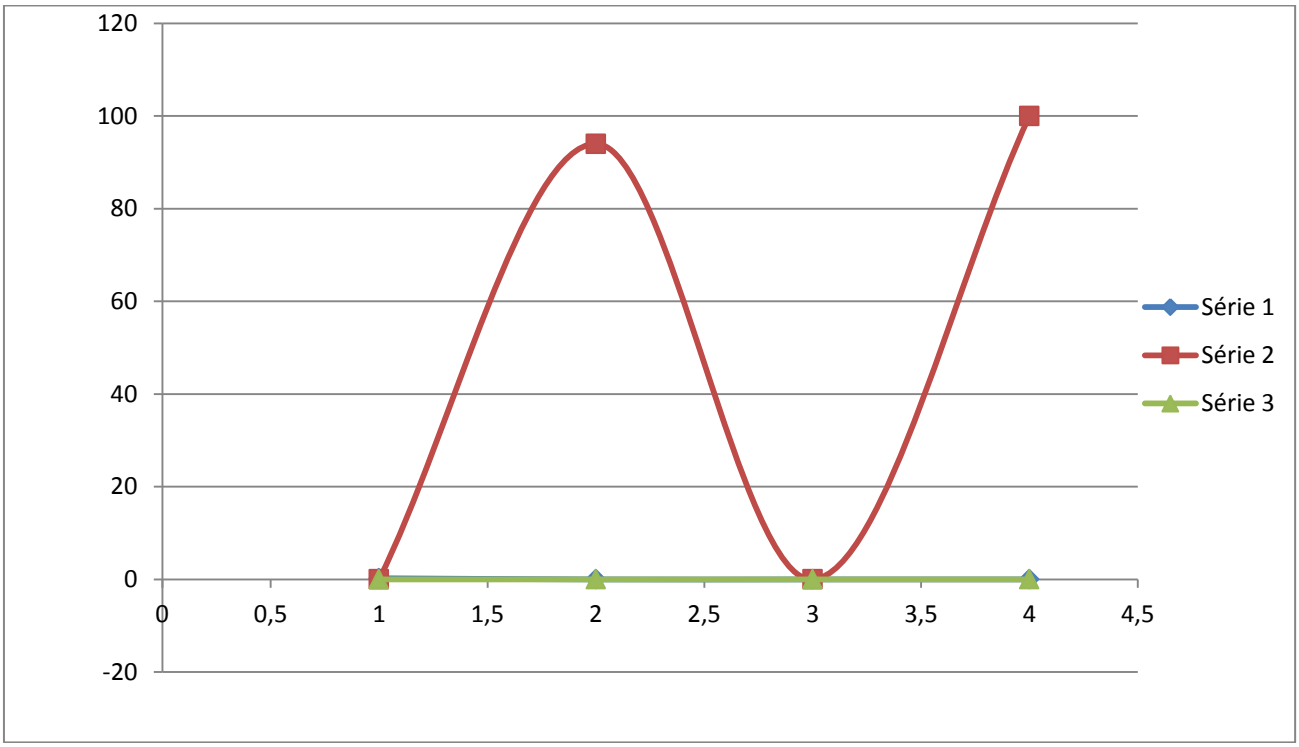

الشكل رقم 05 يوضح ارتفاع مستوى الأداء بارتفاع القيمة المضافة إلى التعلم

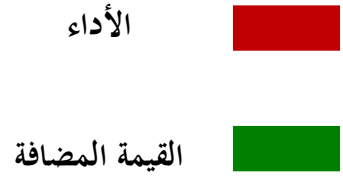

الجدول رقم 35 يوضح نسبة كل من الرسوب و التسرب للموسم الدراسي 2014-2015

المدرسة	نسبة الرسوب	نسبة التسرب 01
01	5.32	
02	37.22	01.61
03	4.76	
04	11.99	
05	10.25	
06	14.70	
07	15.08	

نلاحظ من خلال الجدول النسبة العالية للرسوب المدرسي و التي تعتبر هي الأخرى شكل من أشكال الهدر المدرسي والاقتصادي ،فإذا ما حسبنا تكلفة كل تلميذ التي تنفقها الدولة سنويا على الكتب المدرسية و الإطعام و النقل المدرسي و التجهيزات و...، ثم تنفق الدولة ضعفها و ضعفيها و ثلاثة أضعافها بسبب االرسوب المستمر و المتكرر كل سنة و التسرب المدرسي، هنا نستطيع التحدث عن اقتصاديات التعليم التي تكون في خسارة مستمرة إذا ما احتسبنا الفعالية المدرسية بنسبة المدخلات إلى المخرجات .

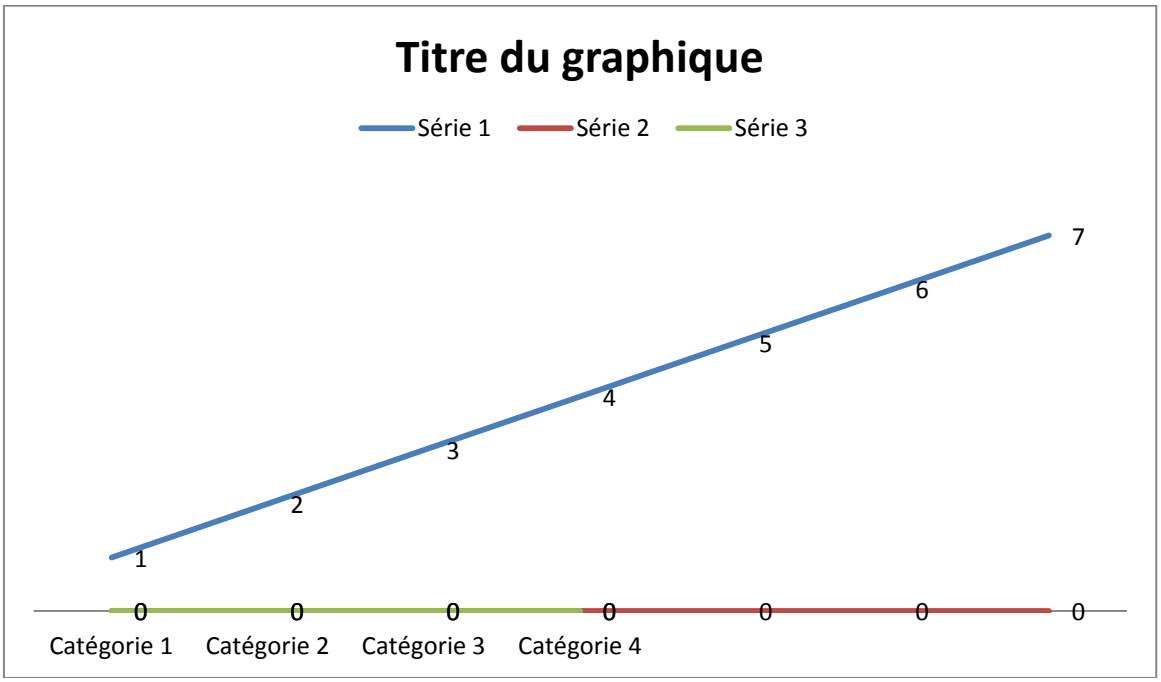

شكل رقم 06 يوضح تطور نسبة الرسوب من مدرسة إلى أخرى

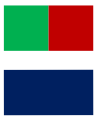

خلاصة الفصل الخامس :

تبين من خلال عرض النتائج و مناقشتها ،أن معلمي التعليم الابتدائي للمدارس الابتدائية التابعة لستة مقاطعات تربوية لولاية تيارت و مقاطعتين إداريتين ،على قدر جيد من الكفايات التدريسية،لاسيما كفاية التفاعل الصفي ،لكن في إطار بعض النقائص التي تشوبها ،مثل عدم التنسيق من أجل التخطيط و المعالجة ،عدم تعويد المتعلم على التقويم الذاتي ،عجز العض عن بناء اختبارتحصيلي وفق مواصفات الهدف و المحتوى ،وعدم تحليل نتائج الاختبار بموضوعية للاستفادة منها لاحقا في تعديل التعلمات ،إضافة إلى عدم الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة من الأطفال الموهوبين و الذين يعانون من صعوبات التعلم .

ثبت كذلك أن لكفايات التدريس لمعلمي التعليم الابتدائي للمدارس التابعة للمقاطعات التربوية الستة لولاية تيارت علاقة ارتباطية متوسطة بفعالية التعليم الداخلية ،ويعزى ذلك أن الكفايات التدريسية قد تتأثر بجودة النظام التعليمي إ لى حد ما ،في حين قد لا يظهر هذا التاثر في ظل التكوين الذاتي للمعلم و في ظل مهاراته التي يطورها باستمرار و التي قد تتجاوز اي معيقات أو نقائص .

أما عن الفعالية الداخلية للتعليم الابتدائي ،فهي متوسطة ،يتصدرها مجال الإشراف التربوي بأعلى نسبة فعالية ،في حين تبقى المشاركة المجتمعية منخفضة لدرجة التفكير الملح في إيجاد بدائل أو حلول لتجاوز عزلة المدرسة التي من المفروض أن تشكل دور الوسيط بين الاسرة و المجتمع الكبير .

أما عن الفعالية التعليمية فتبقى نتائجها متوسطة بسبب عدم استعمال البعض للوسائط التعليمية بشكل دائم ،عدم الاهتمام بمواد الإيقاظ التي من شأنها أن تدعم التعلم و تعالجه ،

وتبقى موارد المدرسة في حاجة إلى دعم و دفعة قوية للنظر في علاقة المدرسة مع السلطات المحلية و السلطة الوصية للوصول إلى الجودة المطلوبة سواء على مستوى المدحلات أو المخرجات .

خاتمة

تعد المرحلة الابتدائية هي الأساس الذي تبنى عليه المراحل التعليمية التالية ،حيث تمثل قاعدة الهرم التعليمي ،و بقدر ما تحققه من تنمية في شخصية تلاميذها ،ترتقي عمليتا التعليم و التعلم في مراحل الأخرى . التدريس إذن سلوك يمكن تحديد مهاراته و تحليلها ،وهو على علاقة مع الأداء ،سواء كان جيد أو متوسط أو ضعيفا ،فالنجاح في العملية يستلزم التمكن من المهارات اللازمة و العلاقات الصفية الفعالة في ظل التخطيط المحكم و التن مع جميع الجهات الفاعلة و التي من شأنها الزيادة في الفعالية التعليمية .

إن تطوير أداء المدرسة الابتدائية لا يتحقق بمجرد توافر الإرادة ،ذلك لأنها نظام شامل تتفاعل أجزاؤه بعضها مع بعض ،وتتكامل في وحدة تامة ،يصدق ذلك على مدخلاتها ،عملياتها و مخرجاتها ،وعلى أهدافها و محتوياتها و ووسائلها و تقويمها ،وعلى المتعلمين و المعلمين و القائمين على إدارتها ،وعلى تفاعل هذا كله مع المحيط الخارجي و مؤسسات الدولة الأخرى التي يجب أن تكون شريك حقيقي و فعال يحقق نقلة نوعية للتعليم و التعلم .

في نهاية هذه الدراسة ، رجعنا إلى نقطة البداية التي أثرناها في مشكل الدراسة و هو أن المعلم هو الوحيد الذي من شأنه التحكم في فعالية مخرجاته ،و إضافة هذه الدراسة أكد على الدور الفعال للإشراف التربوي الذي يعد هذا المعلم و يهيئه لأداء مهامه بفعالية ،فضلا على القيادة الإدارية الحكيمة و الرشيدة في ظل التشاور و التخطيط و التنسيق و القائمة على مبدأ المساءلة .و بالتالي فالمعلم هو من يستطيع تجبير و تعويض القصور الناتج في مدخلات النظام التربوي ،لأن النتيجة المتحصل عليها أعطت الأولوية لعمليات النظام التعليمي ،الكفايات التدريسية ،القيادة الإدارية ،الإشراف التربوي أكثر من مدخلاته . ومنه فإن تمهين التعليم بات يمثل ضرورة حتمية لصون هيبة المهنة و مكانتها و سمو رسالتها وبالتالي نكرر القول أنه لا يمكن لأي نظام تعليمي أن يرتقي أعلى من مستوى معلميه ،وللمعلم إذن ،إذا ماحظي بالتكوين و التدريب المناسبين الدور المحوري في تحقيق فعالية هذا النظام. وبناء على هذا كله ، نخلص إلى ضرورة وجود علاقة متبادلة بين التحصيل الدراسي و أداء المعلم و أداء المدارس و العمليات التعليمية التي تجري فيها .

مقترحات

1–مقترحات للدراسة :

بناءً على ماتم استخلاصه و قصد تعميم الفائدة البحثية بما يخدم الميدان التربوي يتم تقديم اقتراحات لدراسات بحثية هي :

- علاقة فعالية التعليم الابتدائي بأداء المتعلمين من خلال نتائج تلاميذ السنة أولى متوسط .
- تقييم فعالية التعليم باحتساب القيمة المضافة إلى التعلم .
- دور بناء اختبار تحصيلي في الرفع من فعالية أداء مدرسة التعليم الابتدائي .
- كيفية تفعيل دور الشريك الاجتماعي بما يخدم فعالية التعليم الابتدائي .
- علاقة فعالية مدخلات التعليم الابتدائي بمخرجاته .
- برنامج مقترح لتفعيل تعليم التلاميذ الموهوبين .
- البحث التربوي و أثره في تحسين كفايات المعلمين .
- التعليم بين المهنة و الوظيفة.
- واقع بناء اختبار شهادة نهاية مرحلة التعليم الابتدائي.
- الكفايات التدريسية و علاقتها بالقيمة المضافة للتعلم.

2– مقترحات للتفعيل و التطبيق :

- القيام بدورات تدريبية في مجال التقويم و بناء اختبار تحصيلي و إعداد لجان بيداغوجية على مستوى المؤسسات تكلف بمراقبة الاختبارات و إعدادها .
- تقويم المعلم أثناء بيانات الزيارة باستعمال النموذج المعد في أداة شبكة الملاحظة لقياس أداء المعلم و تحليل عمله من جميع الجوانب .
- إدراج البحث التربوي كمعيار تقييمي للمعلم ضمن بطاقة تحسين الأداء التربوي بحيث يكون ملزماً، يعالج القضايا الداخلية للمدرسة.
- انتهاج استراتيجية واضحة في التقويم تبنى على أساس الممارسة الفعلية للأداء من خلال تكوين ورشات عمل مصغرة خاصة بكل مادة علمية لتفعيل العمل الميداني و تقويمه.
- إعداد مشروع المؤسسة وفق احتياجات حقيقية و في حدود الإمكانيات المتاحة و ضبط عقد نجاعة المدرسة من خلال تقييم القيمة المضافة للتعلم بعد اختبار قبلي و بعدي بفاصل زمني معين حتى تحدد القيمة المضافة للتعلم و يضبط على أساسها التطور المطلوب للمتعلمين .
- تخصيص ميزانية تسيير خاصة بكل مدرسة ابتدائية على حدى وفقا لحصر احتياجاتها في نهاية كل سنة دراسية .

- تفعيل دور الوحدات الصحية من خلال إدراج عملها داخل المؤسسة التعليمية حيث تستفيد كل مدرسة لوحدها من هذه الخدمات .
- إيجاد صيغة لشراكة اجتماعية حقيقية بين قطاعات المجتمع و المدرسة، بحيث يصيح تطويرها قضية قومية.
- ربط المدرسة بمخبر بحث علمي في الجامعة، ينسق معها في إيجاد الحلول المناسبة و تقديم التفكير التربوي وفقاً لمتطلبات التغيير و العولمة.

قائمة المراجع

أولاً المراجع العربية

I- الكتب:

1- ابراهيم، وسام محمد.(2010) . **التدريس المصغر** . مصر:جامعة الاسكندرية.

2-أحوار، رشيدة عالية بنت خلف.(2006).**المساءلة و الفاعلية في الإدارة التربوية** . عمان، الأردن:دار مكتبة حامد.

3- البيلاوي، حسن حسين. (2010).**الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التمييز و معايير اعتماد الأسس و التطبيقات**. ط3 عمان الأردن:دار الميسرة.

4- جون، ديوي. (1978). **المدرسة و المجتمع**. (ترجمة: أحمد حسن الرحيم) بيروت: دار مكتبة الحياة.

5- الزغلول، عماد عبد الرحمان . (2012).**مبادئ علم النفس التربوي** . العين دولة الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي .

6- العساف، صالح بن محمد. (2010). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. المملكة العربية السعودية: دار الزهراء.

7- المالكي، عبد الرحمان بن دخيل. (2015) . **متطلبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام** من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية و مشرفي الإدارة المدرسية بمكة المكرمة . جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية: كلية التربية .

08- بن حمودة، محمد. (2006).**علم الإدارة المدرسية** . عنابة، الجزائر:دار العلوم للنشر و التوزيع.

09- بوحوش، عمار.(1984).**الاتجاهات الحديثة في علم الإدارة**، الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب.

10- حجاج، ناغم. (2005).**علم النفس التربوي**. القاهرة: عالم الكتاب.

11- د عيسى مصطفى، نمر. (2008).**استراتيجيات التقويم التربوي الحديث و أدواته**. عمان، الاردن:دار غيداء للنشر و التوزيع .

12- زياد علي، بن محمود الجرجاوي. (2010). **قواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان**. غزة فلسطين:مطبعة أبناء الجراح.

13 – سهيلة، محسن الفتلاوي. (2003). **كفايات التدريس**.العراق: دار الشروق للنشر و التوزيع.

14- طعيمة، رشدي.(2006) . **المعلم: كفاياته، إعداده، تدريبه** . القاهرة:دار الفكر العربي .

15- عطوي، جودت غرت. (2014). **الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية و تطبيقاتها العلمية**. عمان، الأردن:دار الثقافة.

16- قطامي، نايفة. (2004).**مهارات التدريس الفعال** . المملكة العربية السعودية: دار الفكر .

17- لعويسات، جمال الدين. (2005) **ميدان الإدارة العامة**. الإمارات العربية المتحدة:دار هومة للطباعة و النشر أبو ظبي.

18- ماجد، الخطابية، و آخرون. (2004).**التفاعل الصفي**. عمان، الأردن:دار الشروق.

19- محمد، مزيان.(2002). **التربية في خدمة التنمية في الوطن العربي و مواجهة التحديات**.وهران: دار الغرب للنشر و التوزيع.

20- مصطفى،عبد السميع، سهير محمد حواية.(2005). **إعداد المعلم تنميته و تدريبه**. عمان:دار الفكر للنشر و التوزيع.

21- مضاوي، علي محمد السبيل. (2013) . **الإبداع في الإدارة المدرسية و الإشراف التربوي** . العنيزة، المملكة العربية السعودية: فهرسة الملك فهد الوطنية.

22 – مهيدات، عبد الحكيم علي. و المحاسنة، ابراهيم محمد.(2008). **التقويم الواقعي**. عمان، الأردن:دار جرير،.

23- وزارة التربية الوطنية .(2013). **إنجازات قطاع التربية الوطنية خلال 50 سنة** . الجزائر:دار القصبة للنشر.

24- وطفة علي، السيد السعيد. (2006) .**علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة و وظيفتها الاجتماعية** . بيروت، لبنان:المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع.

II- القواميس:

1- جبران، مسعود. (2005) . معجم الرائد : دار العلم للملايين .

2 -الدريج، محمد، و آخرون. (2011). **معجم مصطلحات المناهج و طرق التدريس** . المغرب : آلكسم المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم مكتب تنسيق التعريب و الوطن العربي الرباط.

3- ابن منظور. **لسان العرب** . المجلد الخامس.بيروت، لبنان: دار الجبيل.

III- المجلات و الدوريات:

1- الحفظيهاني، بن محمد. (2013) . **الكفايات المهنية الأساسية للمعلم** . دراسة استطلاعية و تصور مقترح . بينبع، المملكة العربية السعودية:إدارة الخدمات التعليمية.

2- الخميسي، سلامة. (2007) **معايير جودة المدرسة الفعالة في ضوء منحى النظم** . (ورقة عمل) . المملكة العربية السعودية: كلية التربية جامعة سعود الجامعة السعودية للعلوم التربوية و النفسية العضيمة.

3- الجريدة الرسمية " **القانون التوجيهي للتربية**.(2008) . العدد 04 السنة 45 الصادرة بتاريخ 27 يناير 2008 بئر مراد رايس، الجزائر:المطبعة الرسمية.

4- الشايب، محمد الساسي بن الزاهي منصور. (2011). **قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية**. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر:مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

5- العسيلي، رجاء زهير خالد. (2007) . **تقدير درجة فعالية المدرسة باستخدام معايير الجودة الشاملة في مدينة الجليل** . مجلة العلوم التربوية و النفسية . جامعة البحرين.

6- العنزي، سعد و آخرون. (2009) . **فاعلية المنظمة في فلسفة أبرز منظري الفكر الإداري**.المجلد 15 العدد 53 (ورقة بحثية " تطور الفاعلية التنظيمية).

7- **اقتصاديات التعليم**.(2102). ط 1الكويت:المركز العربي للبحوث التربوية.

8- أمينة، عباس كمال، عبد العزيز، الحر. (2003).**أولويات الكفايات التدريسية و الاحتياجات التدريسية لمعلمي المرحلة الإعدادية في التعليم العام بدولة قطر من وجهة نظر المعلمين و الموجهين**.العدد 2 السنة 18. مجلة كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة: ص ص 35 – 101 .

9- الوناس، مزياني. **بين الكفاءة و الكفاية**. مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية.ملتقى التكوين بالكفايات في التربية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

10- بلخير، طبشي. و شوقي، ممادي. (2015). **مدى ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية للكفايات التدريسية** (التخطيط اليومي للتعليم أنموذجاً) . مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية. ملتقى التكوين بالكفايات ص ص 299-725.

11- بوسعدة، قاسم. (2010). **الإشراف التربوي في الجزائر**.العدد 04 (التفتيش نموذجاً) . دراسات نفسية و تربوية، ورقلة الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، ص ص 01 – 32 .

12- تقرير باميلا، سامتر. (2007). **الفعالية و المساواة في المدارس** . تقرير عن مركز المعلمين البريطانيين.

13- حمود، محمد العليمات. (2010) . **درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في الأردن للكفايات المهنية في ضوء المعايير الوطنية الحديثة لتنمية المعلمين مهنياً**. المجلد 18، العدد 2. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية).

14- خزعلي، قاسم./ مومني، عبد اللطيف. (2010) . **مجلة جامعة دمشق** . المجلد 26 العدد الثالث ص 553 – 579

15- دياب سهيل، رزق. (2006). **المدرسة الفاعلة: مفهومها معاييرها و مؤشراتها** . جامعة القدس المفتوحة غزة ص ص 01 – 09 .

- عبابنة، محمد رامي، الشقران، رامي ابراهيم.(2013). **درجة ممارسة الإبداع الإداري لدى القادة التربويين في مديريات التربية و التعليم في محافظة إربد. مجلة العلوم التربوية و النفسية، العدد** 02. ص ص 30 - 37

16- سمية بنت سعيد، البرعمي. و سلامة يوسف، طناش.(2008) **فاعلية المدرسة الأساسية الحكومية في سلطنة عمان من وجهة نظر المشرفين و المعلمين** . المجلد 35 العدد 1.م دراسات العلوم التربوية ص 37 .

17- زياد، بركات. و كفاح، حسن. (2011) . **الكفايات التعليمية لدى المعلمين و علاقتها بالدافعية للإنجاز.** العدد 24. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات . سنة ص 37 – 84.

18- شبلي، نورة. (2014) . **التواصل اللفظي و إشكالية تحليل مهام الأستاذ داخل الوضعية البيداغوجية.** العدد 8. مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية . .

19- شحاتة، صفاء أحمد.(2012) . **أسس تقييم أداء المتعلم و قياس فعالية المؤسسة التربوية** . مدخل لتقييم القيمة المضافة المجلة الدولية للأبحاث التربوية . جامعة الإمارات:العدد 31 – ص ص 153 – 180 .

20 – طوطاوي، زوليخة.(2013). **فعالية الأنظمة التربوية و مؤشرات قياسها.** العدد1. مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية. جامعة الوادي. ص 150 – 165.

21- عباس، عبد المهدي عبد الكريم. (2007) . **الكفايات اللازمة لمعلمي العلوم في المرحلة الإلزامية (الابتدائية).** العدد 6. مجلة مركز دراسات الكوفة : ص ص 299 – 324 .

22- عبد الله، فرغلي أحمد. و دلال أبو القاسم، القاضي.(2013) . **بعض الكفايات اللازمة لمعلم التعليم الأساسي في ضوء مفهوم التنمية المهنية المستدامة لمواجهة التغيرات المجتمعية المعاصرة** . مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة: ص ص 907 – 913 .

23- عبد الكريم، زاير رسن الموزاني. و نبيل كاظم نهير، الشمري. (2012) . **تقويم الكفايات التدريسية لدى مدرسات اللغة العربية في معهد إعداد المعلمين من وجهة نظر طالبات قسم اللغة العربية في محافظة البصرة.** المجلد 37 العدد 1. مجلة أبحاث البصرة السنة ص ص 331 – 386 .

24- فرج فتحي، عيسى. (2011) . **تقويم أداء المشرفين التربويين في ضوء كفاياتهم المهنية** . جامعة عمر المختار قسم التخطيط الإدارة التربوية كلية الآداب ص 13 – 14

25- قندوز أحمد، شيخة محمد الأبشر.(2011) . **وسائل قياس الكفايات التدريسية لدى المدرسين** . ملتقى التكوين بالكفايات في التربية جامعة قاصدي مرباح – ورقلة ص ص 308 – 314 .

26- محافظة، سامح. (2009) **معلم المستقبل: خصائصه و مهاراته و كفاياته** . بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني: نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية و النفسية في ضوء تحديات العصر، المنعقد في رحاب جامعة دمشق. الكلية التربوية في الفترة من 25 إلى 27 تشرين الأول 2009.

27- محمد الساسي، الشايب. و منصور، بن زاهي. (2011) . **قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية** . مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية . ملتقى التكوين بالكفايات في التربية ص 14 – 34

28- مجلة بحوث و تربية .(2012).العدد 3 . يصدرها المعهد الوطني للبحث في التربية . الجزائر

29- مهدي بلعسلة، فتيحة. **ملتقى التكوين بالكفايات في التربية** . جامعة قاصدي مرباح . ورقلة، الجزائر.

IV- الرسائل الجامعية

1- أبو حطاب، ابراهيم محمد شعيب.(2008) . **مقومات الإدارة المدرسية الفاعلة في المدارس الحكومية بمحافظات غزة من وجهة نظر المديرين و سبل الارتقاء بها**. رسالة ماجستير غير منشورة في أصول التربية –كلية التربية غزة

2- أبو عطوان، مصطفى عبد الجليل مصطفى.(2008).**معوقات تدريب المعلمين أثناء الخدمة و سبل التغلب عليها بمحافظة غزة:** رسالة ماجستير في علوم التربية . كلية التربية . قسم الأصول التربوية . الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

3- البرصي مظهر، علي حسين. (2010). **برنامج تدريبي لمعلم مادة الأحياء في المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية**. رسالة دكتوراه في علوم التربية غير منشورة ص 62 . اليمن.

4- الحسين، قرساس. (2008) . **واقع الإشراف التربوي في الجزائر** . مذكرة لنيل شهادة الماجستير منشورة في علم النفس التربوي تخصص تقييم أنماط التكوين . جامعة المسيلة، الجزائر.

5- العجمي، ناصر محمد. (2010). **درجة تطبيق مديري المدارس للإدارة التشاركية من وجهة نظر المعلمين** . رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير منشورة في علوم التربية، تخصص إدارة و قيادة تربوية، كلية العلوم التربوية، الكويت.

6- السلمي، ثامر. (2009).**كفايات معلم الصفوف الأول في الفكر التربوي الإسلامي و مدى توافرها لدى المعلمين** من وجهة نظر مشرفي الصفوف الأولى و مديري المدارس الابتدائية بمحافظة جدة . رسالة ماجستير في التربية غير منشورة . جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

7- بورغداد، ميادة. (2011).**معوقات فاعلية الإشراف التربوي على التعليم الابتدائي في الجزائر ضمن الاتجاهات الإشرافية المعاصرة** . رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية.

المراجع الأجنبية

1- Anne, Vause et autres. (2008). **L'éfficacité des pratiques pédagogiques** : **La nécessité de prendre en compte l'environnement social**. Les cahiers de recherche en éducation et formation N° 63 Aout pp 19cp4 Girsef.

2- Branche-R.C.(1993).**Instrutional design practices for junior high and senior high school teacher**. Education, V.113,N.1,54-89.

3- Philippe, Perrenoud. (1999) **Dix nouvelles compétences pour enseigner** ESF éditeur – Paris 5ème Edition 2006

4- Revue des résultats de recherche par Clermont Gauthier. (2004). **Qualité de l'enseignement et qualité de l'éducation** . Université Laval Québec . Canada Avril p 1—38.
5- Steve, Bissonnette. Mario Richard, Gauthier et Carl Bouchard. (Mars 2005) **Elément de recherche appliquée sur l'apprentissage**. Vol 3 article 1 . 2010 p 32 – 33.
6- Steven, G Rivkin . Economica vol 73 N° 2 . **Enseignants**, **les écoles et la réussite scolaire** . p 417-458
7- Von, Eshenback, J et Pavlak, S. (2005) :**Importance and attainment of teacher certification competencies perceived by pricinpals and teachers**. ERIC, N. Ed 359267.
8- Yves Valentin, Kaneza Habiyambere. (30 Juin 2011) . **Efficacité interne de l'enseignement primaire aux pays de la communauté économique des pays des grands lacs** . (CEPGL) . « Question approfondie sur le Rwanda » Thèse pour obtenir le grade de docteur de l'université de Bourgogne. Discipline : Sciences de l'éducation

الملاحـــــق

الجمهوريـــة الجـزائـريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـامعة ابن خلـدون * تيـارت *

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قســم العلوم الاجتماعيـــة

رقم القيد: 856 ق ع إ ج/2016. إلى السيد المحترم:.....مفتش المقاطعة عزيزة.....

.....

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء دراسة ميدانية

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم العلوم الاجتماعية يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص للطلبة الآتية أسمائهم:

- .....سليماني فاطمة الزهراء.....
- .....
- .....

بإجراء بحث ميداني في مؤسستكم المحترمة، يندرج هذا البحث في إطار تحضير مذكرة نهاية الدراسة في مستوى الماستر للسنة الجامعية 2016/2015 تحت عنـــــــــوان:

.....الكفايات المدرسية في مرحلة التعليم الابتدائي وعلاقتها بمقاليد التعليم.....

.....

وفي الأخير تقبلوا منا أسمى عبارات الاحترام والتقدير.

تيارت في: 12 ماي 2016.....

عميد الكلية

عميد كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
نساج محمد

الملحق رقم 02 :تعديل أولي على شبكة ملاحظة الكفايات التدريسية

البعد	الفقرات	نادرا	أحيانا	دائما
التخطيط للدرس	1-وجود مخطط للدرس .			
	2-لا يستخدم المعلم خطة درس مستهلكة .(معدة لسنوات سابقة)			
	3- تم الإشارة في مخطط الدرس إلى الكفاءة المستهدفة من الدرس .			
	4- تم الإشارة في المخطط إلى مؤشرات الكفاءة .			
	5- تمت صياغة الكفاءات بمختلف مجالاتها:(معرفية ،وجدانية ،حس حركية .)			
	6- تم الإشارة في مخطط الدرس إلى الوسائل التعليمية المستعملة .			
	7- تم تقسيم الدرس إلى مراحل مترابطة.			
	8- مراحل الدرس قابلة للقياس و التقويم .			
	9- صيغت أسئلة الدرس بما يتناسب و الكفاءات المستهدفة .			
	10- تم توزيع خطة الدرس بما يتناسب و زمن الحصة .			
	11- توضح خطة الدرس دور كل من المعلم و المتعلم .			
	12- تتضمن خطة الدرس واجبات منزلية .			
	13- تعالج الواجبات المنزلية مواضيع الدرس بشكل مدمج .			
تنفيذ الدرس	14- يقوم المعلم بتهيئة مناسبة للدرس .			
	15-يطلع المعلم متعلميه على أهداف الدرس.			
	16- يشخص المعلم المعلومات السابقة للمتعلم لربطها بالدرس الجديد .			
	17- يثير المعلم دافعية المتعلمين إلى التعلم .			
	18- - يجذب المعلم اهتمام المتعلمين و يحافظ على استمراريته.			
	19- يستخدم المعلم الاسلوب التدريسي المناسب للموقف التعليمي .			
	20- يستخدم وسائل ملائمة و فاعلة.			
	21-يتم الانتقال بين أجزاء الدرس بشكل سلس.			
	22-يتأكد المعلم من فهم المتعلمين قبل الانتقال إلى نقطة أخرى من الدرس			
	23- يطرح المعلم أسئلة مناسبة تتصل بالمهارات العقلية العليا (تحليل –تركيب- تقويم)			
	24- يعزز المعلم تجاوب المتعلم و سلوكا ته الإيجابية .			
	25- يقدم المعلم تغدية راجعة فورية .			
	26- يستغل وقت الحصة بشكل فعال .			
	27- يشجع المعلم على الفضول العلمي و المبادأة .			
	28- يشرك المعلم المتعلمين لتقديم ملخص في نهاية الدرس و غلقه.(غلق الدرس			
تفاعل صفي	29-ينظم المعلم بيئة الصف بما يناسب التعلم .			
	30- يتحرك المعلم في الصف بشكل صحيح .			
	31- يتحكم المعلم في إدارة الصف .			
	32 -يخاطب المعلم المتعلمين بأسمائهم .			
	33- يشرك المعلم جميع المتعلمين في أنشطة حل المشكل .			
	34- يشجع المعلم المداخل المتعددة للحلول .			
	35- يشجع المعلم التفاعلات الإيجابية بين المتعلمين .			

تقويم الدرس	36–يحدد المعلم واجبات منزلية تحدد مواضيع مدمجة. 37– ينوع المعلم في أسئلة التقويم . 38 –يتدرج في مستويات الأسئلة حسب مستويات الكفاءات . 39 –يطبق المعلم اختبار قبلي و بعدي . 40 –يستعين بدفتر تقويم يومي . 41 –يطرح أسئلة مركبة بشكل يدمج تعلمات سابقة . 42–يوظف المعلم اسئلة واضحة الصياغة . 43–ينتهج المعلم المرونة في بسط الأسئلة . 44– اسئلة المعلم تتطابق و الكفاءات المحددة . 45 – يساعد المعلم المتعلم على التقويم الذاتي . 46 –يقوم المعلم المتعلمين وفق أسس و معايير محددة . 47 –يطرح أسئلة تغطي جميع عناصر الدرس .			
تقويم بناء اختبار تحصيلي	48–يتم تحديد الأهداف و الغرض من الاختبار . 49 تشتق فقرات الاختبار من الأهداف السلوكية . 50 –يراعي المعلم في بناء الاختبار المحتوى الدراسي كاملا. 51 –تراعي وسائل التقويم الفروق الفردية . 52 –يرفق الاختبار بشبكة تقويم . 53 –تحلل نتائج الاختبار للاستفادة منها في تعديل التدريس . 54 –يقوم المتعلم بشكل مستمر . 55 –تراعي أدوات التقويم شخصية المتعلم من حيث الخصائص النمائية و السلوكية . 56 –استخدام نظام تقويم معتمد على الأداء و الممارسة .			

الملحق رقم 03 :مقياس فعالية التعليم بعد التعليم الأولي

البعد	الفقرات	أبدا	أحيانا	غالبا
القيادة المدرسية	1–تشرك القيادة المعلمين في إعداد الخطط الاستراتيجية . 2 – تطبق القيادة نظاما لتفويض السلطات و تحديد المسؤوليات طبقا للاختصاصات . 3 – تستخدم القيادة آليات لمتابعة آداء المعلمين وتقويمهم . 4 – تطبق القيادة آليات لمواجهة المشاكل السلوكية . 5 – تتابع القيادة تقدم المتعلمين و تقومه في ضوء نواتج التعلم المستهدفة . 6 – تعمل القيادة على تبادل الخبرات مع مؤسسات أخرى . 7 – تعزز القيادة الرقابة الداخلية في المؤسسة . 8 – تعتمد القيادة في وضع خططها على التشخيص الدقيق للبيئة الداخلية و الخارجية . 9 – يشرك المجتمع المدرسي في إعداد مشروع المؤسسة ،تنفيذه ،متابعته و تقويمه. 10 – تعكس خطة المدرسة (مشروع المدرسة)الاحتياجات الحقيقية للمدرسة و المجتمع . 11 – توظف القيادة المدرسية تكنولوجيا المعلومات في إدارة الموارد المادية و البشرية في المدرسة . 12 – تحقق القيادة المدرسية الاحساس بالمساواة و تكافؤ الفرص لدى العاملين في المدرسة . 13 – تشارك القيادة المدرسية المجتمع المدرسي في اتخاذ القرار . 14 – توفر القيادة المدرسية برامج لتدريب المعلمين و التنمية المهنية المستمرة . 15 – تقوم القيادة المدرسية بعمليات متابعة و التقويم المستمر للبرامج المدرسية التي تنفذها . 16 – تحقق القيادة المدرسية أجواء التعاون و روح الفريق الواحد . 17 – تعمل القيادة المدرسية وفق مبدأ المساءلة . 18 – جو العمل تسوده الثقة و المودة 19 – العلاقة السائدة بين الإدارة و العاملين تتصف بالديمقراطية . 20 – تطبق القيادة المدرسية نظام فعال للحوافز و المكافآت . 21 – تنسق القيادة المدرسية مع مختصي الصحة المدرسية حفاظا على أمن و سلامة العاملين و المتعلمين . 22 – توفر القيادة المدرسية شروط التغذية السليمة و الصحية .			

الإشراف التربوي	23– يساهم المفتش في حل المشكلات التربوية . 24 –يساعد المفتش المعلم على النمو الذاتي . 25 – يسهم المفتش في إعداد و رشات عمل لتحليل المنهاج وإعداد خطط التناول . 26 – يبني المفتش برنامج التكوين على أساس احتياجات المعلمين و مشاكلاتهم التعليمية . 27 – يقوم المفتش بتدريبات أثناء الخدمة تصب في آلية القياس و التقويم . 28 –برنامج المفتش للتكوين أثناء الخدمة يتضمن التكوين في اساليب و طرق التدريس . 29 –يقوم المفتش بتكوين المعلمين في التربية و علم النفس . 30 –تدريبات المفتش للمعلمين أثناء الخدمة تدرج مواضيع في التربية الخاصة و رعاية الموهوبين و ذوي الاحتياجات الخاصة . 31 – يدرب المفتش المعلمين على كيفية إدارة الصف و التفاعل الصفي 32 – يدرب المفتش المعلمين على إعداد خطة الفصل اليومية . 33 –يقيم المفتش الأداء التربوي للمعلمين بشكل ملائم و منصف. 34 –يراقب المفتش بشكل مستمر أعمال المعلمين و المتعلمين .				
الدعم المؤسسي و موارد المدرسة	35–الوسائل المادية و الالية المتوفرة تغطي احتياجات المدرسة . 36 –تستثمر المدرسة مصادرها و ممتلكاتها المادية و المالية بطريقة جيدة 37 – تساهم جمعية أولياء التلاميذ في دعم نظام الحوافز و المكافآت . 38 – تساهم البلدية في عملية صيانة التجهيزات و توفير الهياكل و المنشآت بفعالية . 39 – تنشط البلدية في القيام بالترميمات اللازمة في الوقت المناسب . 40 – تغطي مديرية التربية كافة الاحتياجات المادية للمدرسة . 41 – تغطي مديرية التربية كافة احتياجات المدرسة للموارد البشرية . 42 –تغطي البلدية احتياجات المدرسة للعمال المهنيين بفعالية . 43–يوفر المطعم المدرسي وجبات كاملة و متوازنة . 44 –توفير مختبرات حاسوب و التقنيات التعليمية لجميع عناصر المدرسة . 45 –توفر المدرسة المرافق اللازمة لممارسة الأنشطة الصفية و اللاصفية 46 – تتوفر المدرسة على ساحة مهيئة للتربية البدنية . 47 – وسائل التربية البدنية متوفرة .				

	48– معدات التربية البدنية مناسبة.			
الفعالية التعليمية	49 –ينفد المعلم المناهج الدراسية في أوقاتها المخصصة لها . 50 – تدارعملية التعليم و التعلم بما يكفل وصول أغلب المتعلمين إلى مستويات الإتقان . 51 –البيئة تعليمية تعلمية محفزة و مثيرة لعملية التعليم و التعلم . 52 –تنظم زيارات للمتعلمين للمجتمع المدني للتعرف على الخدمات التي يقدمها المجتمع . 53 –يهتم في المدرسة الابتدائية بالمتعلمين ذوي صعوبات التعلم . 54 –يطورالمعلم أداء الموهوبين و المتفوقين . 55 –يعمل المعلم بتوجيهات المدير و المفتش و يطورها . 56 –يقوم المعلمون بالتنسيق فيما بينهم لوضع خطط و استيراتيجيات الدعم و المعالجة . 57 –تنوع الأنشطة التربوية و الثقافية في المدرسة . 58 –يتم تخطيط الأنشطة بحيث تعمق الانتماء و الولاء الوطني . 59– يستعمل المعلم وسائل تعليمية ثرية و متنوعة 60 –تدرج مواد الإيقاظ وفق المنهاج و باستعمال الوسائل .			
المشاركة المجتمعية	61–علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي علاقة تعاونية تكاملية . 62 –تعمل المدرسة على تنقية و تصويب العادات السيئة المنتشرة في البيئة المحلية . 63 –يشارك أولياء الأمور في مجالس المدرسة . 64 –تنظم المدرسة زيارات لأولياء الأمور لتقديم النصح في مجال الرعاية الاجتماعية و السلوكية . 65 –تعقد المدرسة ندوات ثقافية لأبناء المجتمع المحلي في المناسبات الدينية و الوطنية . 66 –تقيم المدرسة علاقات مع مختلف الإطارات و الهيئات الاجتماعية المخول لها تقديم يد العون إلى المدرسة . 67 –تشرك المدرسة الهيئات الصحية التابعة للمدرسة من خلال إنشاء الصحية			

الملحق رقم 04 :خاص باستمارة التحكيم

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس و علوم التربية

استمارة خاصة بصدق المحكمين

أستاذي الكريم :

في إطار التحضير لدراسة حول الكفايات التدريسية في مرحلة التعليم الابتدائي و فعالية التعليم التعليمي ،تم بناء أداة لقياس كفايات المعلمين و أداة قياس فاعلية التعليم الابتدائي .

نضع بين يديك هذا الاستبيان و نرجو من سيادتكم تقويمه و المطلوب يتمثل فيما يلي :

1 – مدى ملاءمة الأبعاد للأداة

2 –مدى انتماء الفقرات للأبعاد .

3- مدى ملاءمة البدائل للفقرات .

و الآن إليك أستاذي الفاضل هذه المعلومات لتسهيل عمل التصحيح .

التعاريف الإجرائية :

1 – الكفايات التدريسية :هي أداء المعلم للسلوك التعليمي ،وذلك من خلال مجموع المعارف و المهارات و السلوكات و الإجراءات و المواقف ، أثناء التخطيط للدرس ،تنفيذه و تقويمه و التي يعبرعنها بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها المعلم من خلال إجابته على فقرات المقياس .

2 – كفاية التخطيط :هي مجموع الإجراءات السلوكية المحددة للدور الذي يجب أن يقوم به المعلم أثناء إعداده للدرس.

3 – كفاية تنفيذ الدرس :ويقصد بها سلوك المعلم التدريسي داخل الفصل الدراسي ومجموع الإجراءات و الاستراتجيات التي يهدف من خلالها إلى تحقيق جملة من الأهداف التعليمية و تشمل تحقيق كفاية التفاعل الصفي .

4- التفاعل الصفي هو عملية تواصلية بين المتعلمين ومعلّميهم أو بين المتعلمين أنفسهم(بشكل لفظي أو غير لفظي) بهدف تبادل الآراء ومناقشتها للوصول إلى نوع من التكيف الصفي وحالة من الانسجام تسمح بممارسة عملية التعليم والتعلم بفاعلية، حيث ينظر للمعلم والمتعلم على أنهما قطبا مجال

وجدا لكي يتفاعلا ويتناقلا ما لديهما من خبرات ومعارف ينظمها المعلم ويعدها لكي يتفاعل معها المتعلم لتحقيق الهدف المحدد من الموضوع.

5 – كفاية التقويم :مجموع الإجراءات و التقنيات و العمليات المنتهجة من طرف المعلم قبل بداية عملية التدريس و أثناءها و بعد انتهائها للحصول على بيانات حول نتائج التعلم حيث يقوم هذا الأخير أيضا من خلال توفر كفاية بناء اختبار تحصيلي .

6– الاختبار التحصيلي :إجراء منظم يحدد مقدار ما تعلمه المتعلم في موضوع ما في ضوء الأهداف المحددة و يسهم في إجادة التخطيط و ضبط التنفيذ و تقويم الإنجاز .

7– **فاعلية التعليم** :هي النجاح في تحقيق الأهداف المرجوة للمدرسة من خلال استثمار أمثل للمدخلات (الموارد المادية و البشرية)من حيث القيادة المدرسية و الفاعلية التعليمية و العلاقات المجتمعية .

التعريف الإجرائي للمقياس :

مقياس الكفايات التدريسية هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها معلم التعليم الابتدائي من خلال بطارية ملاحظات مكونة من خمسة أبعاد :(التخطيط للدرس ،تنفيذ الدرس ،التفاعل الصفي،تقويم الدرس،تقويم بناء اختبار تحصيلي).موزعة على 55 فقرة ، يحدد من خلالها القائم بالملاحظة مباشرة الكفايات المتوفرة في المعلم و يؤشرعلى واحدة من البدائل :نادرا –أحيانا –دائما .

مقياس فاعلية التعليم هو مجموع الدرجات التي تتحصل عليها المدرسة الابتدائية و التي تقيس مدى تحقيق أهداف المدرسة بنجاح و كفاءة عالية و التي تتوافر عليها الخصائص المحددة 67 فقرة من هذا المقياس موزعة على 5 أبعاد هي : القيادة المدرسية –الإشراف التربوي و الإداري – الدعم المؤسساتي :موارد المدرسة – الفعالية التعليمية –المشاركة المجتمعية .

فرضيات الدراسة

I- يمتلك معلمو التعليم الابتدائي كفايات تدريسية بدرجة متوسطة.

1- الكفايات التدريسية الأكثر ممارسة هي كفاية تنفيذ الدرس.

II- التعليم الابتدائي في المدرسة الجزائريةغير فعال.

1- معايير الفاعلية المحققة في الميدان هي الإشراف التربوي .

2- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توفر الكفايات التدريسية و فعالية التعليم.

شبكة الملاحظات لقياس الكفايات التدريسية:الملحق رقم 04

البعد	الفقرات	ضعيف	متوسط	جيد
التخطيط للدرس	**1-وجود مخطط للدرس .**			
	2- يستخدم المعلم خطة درس مستهلكة .(معدة لسنوات سابقة)			
	3- تم الإشارة في مخطط الدرس إلى الكفاءة المستهدفة من الدرس .			
	4- تم الإشارة في المخطط إلى مؤشرات الكفاءة .			
	5- تمت صياغة الكفاءات بمختلف مجالاتها:(معرفية ،وجدانية ،حس حركية .)			
	6- تم الإشارة في مخطط الدرس إلى الوسائل التعليمية المستعملة .			
	7- تم تقسيم الدرس إلى مراحل مترابطة.			
	8- مراحل الدرس قابلة للقياس و التقويم .			
	9- صيغت أسئلة الدرس بما يتناسب و الكفاءات المستهدفة .			
	10- تم توزيع خطة الدرس بما يتناسب و زمن الحصة .			
	11- توضح خطة الدرس دور كل من المعلم و المتعلم .			
	12- تتضمن خطة الدرس واجبات منزلية .			
	13- تعالج الواجبات المنزلية مواضيع الدرس بشكل مدمج .			

تنفيذ الدرس	**14- يقوم المعلم بتهيئة مناسبة للدرس .** **15-يطلع المعلم متعلميه على أهداف الدرس.** **16- يشخص المعلم المعلومات السابقة للمتعلم لربطها بالدرس الجديد .** **17- يثير المعلم دافعية المتعلمين إلى التعلم .** **18- - يجذب المعلم اهتمام المتعلمين و يحافظ على استمراريته.** **19- يستخدم المعلم الاسلوب التدريسي المناسب للموقف التعليمي .** **20- يستخدم وسائل ملائمة و فاعلة.** **21-يتم الانتقال بين أجزاء الدرس بشكل سلس.** **22-يتأكد المعلم من فهم المتعلمين قبل الانتقال إلى نقطة أخرى من الدرس** **23- يطرح المعلم أسئلة مناسبة تتصل بالمهارات العقلية العليا (تحليل –تركيب– تقويم)** **24- يعزز المعلم تجاوب المتعلم و سلوكا ته الإيجابية .** **25- يقدم المعلم تغدية راجعة فورية .** **26- يستغل وقت الحصة بشكل فعال .** **27- يشجع المعلم على الفضول العلمي و المبادأة .** **28- يشرك المعلم المتعلمين لتقديم ملخص في نهاية الدرس و غلقه.(غلق الدرس**			
تفاعل صفي	**29-ينظم المعلم بيئة الصف بما يناسب التعلم .** **30- يتحرك المعلم في الصف بشكل صحيح .** **31- يتحكم المعلم في إدارة الصف .** **32 –يخاطب المعلم المتعلمين بأسمائهم .** **33- يشرك المعلم جميع المتعلمين في أنشطة حل المشكل .** **34- يشجع المعلم المداخل المتعددة للحلول .** **35- يشجع المعلم التفاعلات الإيجابية بين المتعلمين .**			
تقويم الدرس	**36 – ينوع المعلم في أسئلة التقويم .** **37 –يتدرج في مستويات الأسئلة حسب مستويات الكفاءات .** **38 –يطبق المعلم تقويم قبلي و بعدي .** **39 –يستعين بدفتر تقويم يومي .** **40 –يطرح أسئلة مركبة بشكل يدمج تعلمات سابقة .** **41-يوظف المعلم اسئلة واضحة الصياغة .** **42-ينتهج المعلم المرونة في بسط الأسئلة .** **43- اسئلة المعلم تتطابق و الكفاءات المحددة .** **44 – يساعد المعلم المتعلم على التقويم الذاتي .** **45 –يقوم المعلم المتعلمين وفق أسس و معايير محددة .**			

	46 –يطرح أسئلة تغطي جميع عناصر الدرس .			
تقويم بناء اختبار تحصيلي	47–يتم تحديد الأهداف و الغرض من الاختبار . 48 –يراعي المعلم في اشتقاقه لفقرات الاختبارالتدرج في مستويات الأهداف السلوكية :معرفة –فهم –تطبيق –تحليل –تركيب –تقويم . 49 –يراعي المعلم في بناء الاختبار المحتوى الدراسي كاملا. 50 –تراعي وسائل التقويم الفروق الفردية . 51 –يرفق الاختبار بشبكة تقويم . 52 –تحلل نتائج الاختبار للاستفادة منها في تعديل التدريس . 53 –يقوم المتعلم بشكل مستمر . 54 –تراعي أدوات التقويم شخصية المتعلم من حيث الخصائص النمائية و السلوكية . 55 –استخدام نظام تقويم معتمد على الأداء و الممارسة .			

البعد	الفقرات
القيادة المدرسية	1– تشرك القيادة المعلمين في إعداد الخطط الاستراتيجية . 2 – تطبق القيادة نظاما لتفويض السلطات و تحديد المسؤوليات طبقا للاختصاصات . 3 – تستخدم القيادة آليات لمتابعة آداء المعلمين وتقويمهم . 4 – تطبق القيادة آليات لمواجهة المشاكل السلوكية . 5 – تتابع القيادة تقدم المتعلمين و تقومه في ضوء نواتج التعلم المستهدفة . 6 – تعمل القيادة على تبادل الخبرات مع مؤسسات أخرى . 7 – تعزز القيادة الرقابة الداخلية في المؤسسة . 8 – تعتمد القيادة في وضع خططها على التشخيص الدقيق للبيئة الداخلية و الخارجية . 9 – يشرك المجتمع المدرسي في إعداد مشروع المؤسسة ،تنفيذه ،متابعته و تقويمه. 10 – تعكس خطة المدرسة (مشروع المدرسة)الاحتياجات الحقيقية للمدرسة و المجتمع . 11 – توظف القيادة المدرسية تكنولوجيا المعلومات في إدارة الموارد المادية و البشرية في المدرسة . 12 – تحقق القيادة المدرسية الاحساس بالمساواة و تكافؤ الفرص لدى العاملين في المدرسة . 13 – تشارك القيادة المدرسية المجتمع المدرسي في اتخاذ القرار . 14 – توفر القيادة المدرسية برامج لتدريب المعلمين و التنمية المهنية المستمرة . 15 – تقوم القيادة المدرسية بعمليات متابعة و التقويم المستمر للبرامج المدرسية التي تنفذها . 16 – تحقق القيادة المدرسية أجواء التعاون و روح الفريق الواحد . 17 – تعمل القيادة المدرسية وفق مبدأ المساءلة . 18 – جو العمل تسوده الثقة و المودة 19 – العلاقة السائدة بين الإدارة و العاملين تتصف بالديمقراطية . 20 – تطبق القيادة المدرسية نظام فعال للحوافز و المكافآت . 21 – تنسق القيادة المدرسية مع مختصي الصحة المدرسية حفاظا على أمن و سلامة العاملين و المتعلمين . 22 – توفر القيادة المدرسية شروط التغذية السليمة و الصحية .

الإشراف التربوي	23– يساهم المفتش في حل المشكلات التربوية . 24 – يساعد المفتش المعلم على النمو الذاتي . 25 – يسهم المفتش في إعداد و رشات عمل لتحليل المنهاج وإعداد خطط التناول . 26 – يبني المفتش برنامج التكوين على أساس احتياجات المعلمين و مشاكلاتهم التعليمية . 27 – يقوم المفتش بتدريبات أثناء الخدمة تصب في آلية القياس و التقويم . 28 – برنامج المفتش للتكوين أثناء الخدمة يتضمن التكوين في اساليب و طرق التدريس . 29 – يقوم المفتش بتكوين المعلمين في التربية و علم النفس . 30 – تدريبات المفتش للمعلمين أثناء الخدمة تدرج مواضيع في التربية الخاصة و رعاية الموهوبين و ذوي الاحتياجات الخاصة . 31 – يدرب المفتش المعلمين على كيفية إدارة الصف و التفاعل الصفي 32 – يدرب المفتش المعلمين على إعداد خطة الفصل اليومية . 33 – يقيم المفتش الأداء التربوي للمعلمين بشكل ملائم و منصف. 34 – يراقب المفتش بشكل مستمر أعمال المعلمين و المتعلمين .
الدعم المؤسسي و موارد المدرسة	35– الوسائل المادية و الالية المتوفرة تغطي احتياجات المدرسة . 36 – تستثمر المدرسة مصادرها و ممتلكاتها المادية و المالية بطريقة جيدة 37 – تساهم جمعية أولياء التلاميذ في دعم نظام الحوافز و المكافآت . 38 – تساهم البلدية في عملية صيانة التجهيزات و توفير الهياكل و المنشآت بفعالية 39 – تنشط البلدية في القيام بالترميمات اللازمة في الوقت المناسب . 40 – تغطي مديرية التربية كافة الاحتياجات المادية للمدرسة . 41 – تغطي مديرية التربية كافة احتياجات المدرسة للموارد البشرية . 42 – تغطي البلدية احتياجات المدرسة للعمال المهنيين بفعالية . 43– يوفر المطعم المدرسي وجبات كاملة و متوازنة . 44 – توفير مختبرات حاسوب و التقنيات التعليمية لجميع عناصر المدرسة . 45 – توفر المدرسة المرافق اللازمة لممارسة الأنشطة الصفية و اللاصفية 46 – تتوفر المدرسة على ساحة مهيئة للتربية البدنية . 47 – وسائل التربية البدنية متوفرة . 48– معدات التربية البدنية مناسبة.
الفعالية التعليمية	49 – ينفد المعلم المناهج الدراسية في أوقاتها المخصصة لها . 50 – تدارعملية التعليم و التعلم بما يكفل وصول أغلب المتعلمين إلى مستويات الإتقان . 51 – البيئة تعليمية تعلمية محفزة و مثيرة لعملية التعليم و التعلم .

	52 – تنظم زيارات للمتعلمين للمجتمع المدني للتعرف على الخدمات التي يقدمها المجتمع . 53 – يهتم في المدرسة الابتدائية بالمتعلمين ذوي صعوبات التعلم . 54 – يطورالمعلم أداء الموهوبين و المتفوقين . 55 – يعمل المعلم بتوجيهات المدير و المفتش و يطورها . 56 – يقوم المعلمون بالتنسيق فيما بينهم لوضع خطط و استيراتيجيات الدعم و المعالجة . 57 – تنوع الأنشطة التربوية و الثقافية في المدرسة . 58 – يتم تخطيط الأنشطة بحيث تعمق الانتماء و الولاء الوطني . 59– يستعمل المعلم وسائل تعليمية ثرية و متنوعة 60 – تدرج مواد الإيقاظ وفق المنهاج و باستعمال الوسائل .
المشاركة المجتمعية	61– علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي علاقة تعاونية تكاملية . 62 – تعمل المدرسة على تنقية و تصويب العادات السيئة المنتشرة في البيئة المحلية . 63 – يشارك أولياء الأمور في مجالس المدرسة . 64 – تنظم المدرسة زيارات لأولياء الأمور لتقديم النصح في مجال الرعاية الاجتماعية و السلوكية . 65 – تعقد المدرسة ندوات ثقافية لأبناء المجتمع المحلي في المناسبات الدينية و الوطنية . 66 – تقيم المدرسة علاقات مع مختلف الإطارات و الهيئات الاجتماعية المخول لها تقديم يد العون إلى المدرسة . 67 – تشرك المدرسة الهيئات الصحية التابعة للمدرسة من خلال إنشاء الصحية

الملحق رقم 05 :الشكل النهائي لأداة شبكة الملاحظين

أستاذي(تي) الكريم ،نرجو منك ملأ الاستبيان الموضوع بين يديك بكل موضوعية و دقة ،وذلك بوضع علامة +عند العبارة التي تمثل الوصف المناسب لعملك في الصف الدراسي .لا تترك فقرة دون الإجابة عليها وثق أن المعلومات التي تتضمنها سرية للغاية و لا تستعمل إلا بغرض البحث العلمي وشكرا جزيلا على تعاونكم .

الجنس: ذكر ..... أنثى.....

المؤهل العلمي: .....

الخبرة في مجال التدريس: .....

البعد	الفقرات	ضعيف	متوسط	جيد
التخطيط للدرس	**1- وجود مخطط للدرس .**			
	2- تم الإشارة في مخطط الدرس إلى الكفاءة المستهدفة من الدرس			
	3- تم الإشارة في المخطط إلى مؤشرات الكفاءة .			
	4- تمت صياغة الكفاءات بمختلف مجالاتها:(معرفية ،وجدانية ،حس حركية)			
	5- تم الإشارة في مخطط الدرس إلى الوسائل التعليمية المستعملة .			
	6- تم تقسيم الدرس إلى مراحل مترابطة.			
	7- مراحل الدرس قابلة للقياس و التقويم .			
	8- صيغت أسئلة الدرس بما يتناسب و الكفاءات المستهدفة .			
	09- تم توزيع خطة الدرس بما يتناسب و زمن الحصة .			
	10- توضح خطة الدرس دور كل من المعلم و المتعلم .			
	11- تتضمن خطة الدرس واجبات منزلية .			
	12- تعالج الواجبات المنزلية مواضيع الدرس بشكل مدمج .			

تنفيذ الدرس	**13- يقوم المعلم بتهيئة مناسبة للدرس .** **14- يطلع المعلم متعلميه على أهداف الدرس.** **15- يشخص المعلم المعلومات السابقة للمتعلم لربطها بالدرس الجديد .** **16- يثير المعلم دافعية المتعلمين إلى التعلم .** **17- يجذب المعلم اهتمام المتعلمين و يحافظ على استمراريته.** **18- يستخدم المعلم الاسلوب التدريسي المناسب للموقف التعليمي .** **19- يستخدم وسائل ملائمة و فاعلة.** **20- يتم الانتقال بين أجزاء الدرس بشكل سلس.** **21- يتأكد المعلم من فهم المتعلمين قبل الانتقال إلى نقطة أخرى من الدرس** **22- يطرح المعلم أسئلة مناسبة تتصل بالمهارات العقلية العليا (تحليل –تركيب– تقويم)** **23- يعزز المعلم تجاوب المتعلم و سلوكا ته الإيجابية .** **24- يقدم المعلم تغدية راجعة فورية .** **25- يستغل وقت الحصة بشكل فعال .** **26- يشجع المعلم على الفضول العلمي و المبادأة .** **27- يشرك المعلم المتعلمين لتقديم ملخص في نهاية الدرس و غلقه.(غلق الدرس**			
تفاعل صفي	**28- يتحرك المعلم في الصف بشكل صحيح .** **29- يتحكم المعلم في إدارة الصف .** **30 –يخاطب المعلم المتعلمين بأسمائهم .** **31- يشرك المعلم جميع المتعلمين في أنشطة حل المشكل .** **32- يشجع المعلم المداخل المتعددة للحلول .** **33- يشجع المعلم التفاعلات الإيجابية بين المتعلمين .**			
تقويم الدرس	**34 – ينوع المعلم في أسئلة التقويم .** **35 – يتدرج في مستويات الأسئلة حسب مستويات الكفاءات .** **36 – يطبق المعلم تقويم قبلي و بعدي .** **37 – يستعين بدفتر تقويم يومي .** **38 – يطرح أسئلة مركبة بشكل يدمج تعلمات سابقة .** **39-ي نتهج المعلم المرونة في بسط الأسئلة .** **40- اسئلة المعلم تتطابق و الكفاءات المحددة .** **41 – يساعد المعلم المتعلم على التقويم الذاتي .** **42 – يقوم المعلم المتعلمين وفق أسس و معايير محددة .**			

تقويم بناء اختبار تحصيلي	43– يتم تحديد الأهداف و الغرض من الاختبار 44 – يراعي المعلم في اشتقاقه لفقرات الاختبارالتدرج في مستويات الأهداف السلوكية :معرفة –فهم –تطبيق –تحليل –تركيب –تقويم . 45 – يراعي المعلم في بناء الاختبار المحتوى الدراسي كاملا. 46 – تراعي وسائل التقويم الفروق الفردية . 47 – يرفق الاختبار بشبكة تقويم . 48 – تحلل نتائج الاختبار للاستفادة منها في تعديل التدريس . 49 – استخدام نظام تقويم معتمد على الأداء و الممارسة .			

الملحق رقم 06 :الشكل النهائي لأداة فعالية التعليم

أستاذي(تي) الكريم ،نرجو منك ملأ الاستبيان الموضوع بين يديك بكل موضوعية و دقة ،وذلك بوضع علامة +عند العبارة التي تمثل الوصف المناسب لعملك في الصف الدراسي .لا تترك فقرة دون الإجابة عليها وثق أن المعلومات التي تتضمنها سرية للغاية و لا تستعمل إلا بغرض البحث العلمي وشكرا جزيلا على تعاونكم .

الجنس: ذكر ..... أنثى.....

المؤهل العلمي:.....

الخبرة في مجال التدريس:.....

البعد	الفقرات	أبدا	أحيانا	دائما
القيادة المدرسية	**1 – تقوم القيادة بتوضيح الصلاحيات و تحديد المسؤوليات طبقا للاختصاصات**			
	2 – تستخدم القيادة آليات لمتابعة آداء المعلمين وتقويمهم .			
	3 – تطبق القيادة آليات لمواجهة المشاكل السلوكية .			
	4 – تتابع القيادة تقدم المتعلمين و تقومه في ضوء نواتج التعلم المستهدفة .			
	5 – تعمل القيادة على تبادل الخبرات مع مؤسسات أخرى .			
	6 – تعزز القيادة الرقابة الداخلية في المؤسسة .			
	07 – تعتمد القيادة في وضع خططها على التشخيص الدقيق للبيئة الداخلية و الخارجية .			
	08 – يشرك المجتمع المدرسي في إعداد مشروع المؤسسة ،تنفيذه ،متابعته و تقويمه.			
	09 – تعكس خطة المدرسة (مشروع المدرسة)الاحتياجات الحقيقية للمدرسة و المجتمع			
	10 – توظف القيادة المدرسية تكنولوجيا المعلومات في إدارة الموارد المادية و البشرية في المدرسة .			
	11 – تحقق القيادة المدرسية الاحساس بالمساواة و تكافؤ الفرص لدى العاملين في المدرسة .			
	12 – تشارك القيادة المدرسية المجتمع المدرسي في اتخاذ القرار .			
	13 – توفر القيادة المدرسية برامج لتدريب المعلمين و التنمية المهنية المستمرة .			
	14 – تقوم القيادة المدرسية بعمليات متابعة و التقويم المستمر للبرامج المدرسية التي تنفذها .			
	15 – تحقق القيادة المدرسية أجواء التعاون و روح الفريق الواحد .			
	16 – تعمل القيادة المدرسية وفق مبدأ المساءلة .			
	17 – جو العمل تسوده الثقة و المودة			
	18 – العلاقة السائدة بين الإدارة و العاملين تتصف بالديمقراطية .			
	19 – تطبق القيادة المدرسية نظام فعال للحوافز و المكافآت .			
	20 – تنسق القيادة المدرسية مع مختصي الصحة المدرسية حفاظا على أمن و سلامة العاملين و المتعلمين .			
	21 – توفر القيادة المدرسية شروط التغذية السليمة و الصحية .			

الإشراف التربوي	22– يساهم المفتش في حل المشكلات التربوية . 23 – يساعد المفتش المعلم على النمو الذاتي و تفهم طبيعة عمله . 24 – يسهم المفتش في إعداد و رشات عمل لتحليل المنهاج وإعداد خطط التناول . 25 – يبني المفتش برنامج التكوين على أساس احتياجات المعلمين و مشاكلاتهم التعليمية 26 – يقوم المفتش بتدريبات أثناء الخدمة تصب في آلية القياس و التقويم . 27 – برنامج المفتش للتكوين أثناء الخدمة يتضمن التكوين في اساليب و طرق التدريس 28 – يقوم المفتش بتكوين المعلمين في التربية و علم النفس . 29 – يدرب المفتش المعلمين على كيفية إدارة الصف و التفاعل الصفي 30 – يدرب المفتش المعلمين على إعداد خطة الفصل اليومية . 31 – يقيم المفتش الأداء التربوي للمعلمين بشكل ملائم و منصف. 32 – يراقب المفتش بشكل مستمر أعمال المعلمين و المتعلمين .			
الدعم المؤسسي و موارد المدرسة	33 – الوسائل المادية و المالية المتوفرة تغطي احتياجات المدرسة . 34 –تستثمر المدرسة مصادرها و ممتلكاتها المادية و المالية بطريقة جيدة 35 – تساهم جمعية أولياء التلاميذ في دعم نظام الحوافز و المكافآت . 36 – تساهم البلدية في عملية صيانة التجهيزات و توفير الهياكل و المنشآت بفعالية . 37 – تنشط البلدية في القيام بالترميمات اللازمة في الوقت المناسب . 38 – تغطي مديرية التربية كافة الاحتياجات المادية للمدرسة . 39 – تغطي مديرية التربية كافة احتياجات المدرسة للموارد البشرية . 40 – تغطي البلدية احتياجات المدرسة للعمال المهنيين بفعالية . 41 – يوفر المطعم المدرسي وجبات كاملة و متوازنة . 42 – توفير مختبرات حاسوب و التقنيات التعليمية لجميع عناصر المدرسة . 43 – توفر المدرسة المرافق اللازمة لممارسة الأنشطة الصفية و اللاصفية 44 – تتوفر المدرسة على ساحة مهيئة للتربية البدنية . 45– وسائل التربية البدنية متوفرة . 46– معدات التربية البدنية مناسبة.			
الفعالية التعليمية	47 – ينفد المعلم المناهج الدراسية في أوقاتها المخصصة لها . 48 – تدارعملية التعليم و التعلم بما يكفل وصول أغلب المتعلمين إلى مستويات الإتقان . 49 – يهتم في المدرسة الابتدائية بالمتعلمين ذوي صعوبات التعلم . 50 – يطورالمعلم أداء الموهوبين و المتفوقين . 51 – يعمل المعلم بتوجيهات المدير و المفتش و يطورها . 52 – يقوم المعلمون بالتنسيق فيما بينهم لوضع خطط و استيراتيجيات الدعم و المعالجة . 53 – تنوع الأنشطة التربوية و الثقافية في المدرسة . 54 – يتم تخطيط الأنشطة بحيث تعمق الانتماء و الولاء الوطني .			

	55- يستعمل المعلم وسائل تعليمية ثرية و متنوعة **56 – تدرج مواد الإيقاظ وفق المنهاج و باستعمال الوسائل .**			
المشاركة المجتمعية	**57 – تعمل المدرسة على تنقية و تصويب العادات السيئة المنتشرة في البيئة المحلية .** **58 – تنظم المدرسة زيارات لأولياء الأمور لتقديم النصح في مجال الرعاية الاجتماعية و السلوكية .** **59 – تعقد المدرسة ندوات ثقافية لأبناء المجتمع المحلي في المناسبات الدينية و الوطنية .** **60 – تقيم المدرسة علاقات مع مختلف الإطارات و الهيئات الاجتماعية المخول لها تقديم يد العون إلى المدرسة .** **61 – تشرك المدرسة الهيئات الصحية التابعة للمدرسة من خلال إنشاء الصحية**			

نتائج تلاميذ السنة الدراسية 2015/2014

	المواد	نتائج التقويم التشخيصي	نتائج الفصل الأول	نتائج الفصل الثاني	نتائج الفصل الثالث	النتائج السنوية	نتائج ش نهاية مرحلة التعليم الابتدائي	نسبة الرسوب	نسبة التسرب
السنة الثانية	لغة عربية		٪74,28	71,42	٪72,85	٪72,85		٪8,57	
	رياضيات		٪71,42	72,85	٪74,28	٪72,85			
السنة الثالثة	لغة عربية		٪56,00	٪50	٪56	٪54			
	رياضيات		٪48,00	٪40	٪74	٪54		٪16	
	فرنسية		٪78,00	٪80	٪90	٪82,66			
السنة الرابعة	لغة عربية		٪41,37	٪56,89	٪53,44	٪50,56			
	رياضيات		٪53,44	٪55,17	٪77,58	٪62,06		٪20,68	
	فرنسية		٪63,79	٪60,34	٪50	٪58,04			
السنة الخامسة	لغة عربية	/	٪73,17	٪80,48	٪100	٪84,55	٪100	—	—
	رياضيات	/	٪82,92	٪90,24	٪100	٪91,05	٪95,52	—	—
	فرنسية	/	٪68,29	٪70,73	٪78,04	٪72,35	٪97,56	—	—

إمضاء مدير المدرسة